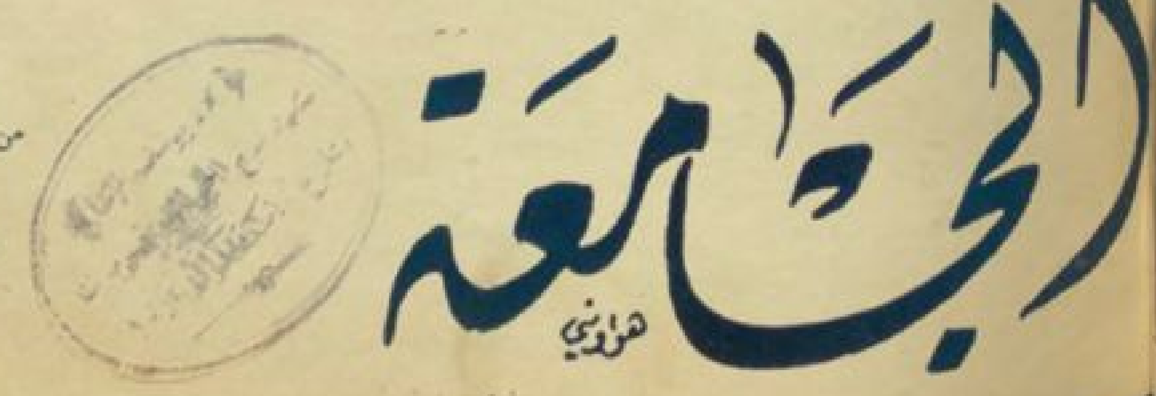


الخميس ٩ يونية سنة ١٩٣٨

العدد ٣٣٢ — السنة الثامنة

Al Gamiaa No 332

في هذا العدد..



صرخة الشباب

« الكل للوطن » ..... دعوة الى حزب مصري جديد

ملل

يذكر قراء « الجامعة » أننا كنا قد أشرنا منذ مدة طويلة الى ملل الجيل الجديد من الشبان المصريين الذين تلقوا تعليمهم العالي في مصر او في اوروبا من ركود حركة الاصلاح في مصر ركودا يعود الى عدة عوامل شرحناها في حينها . لاشك ان في مقدمتها تقدم المتحكمين في مصير مصر في السن تقدما يحمل معه طائفة من الامراض والعلل التي حطمت اعصابهم وارهقت قوتهم المعنوية وكسرت من حدة تحمسهم الواجب لانقاذ هذا الشعب من المصائب والنكبات التي توالت على رأسه والتي كنا — نحن ابناء الجيل الجديد — نحني الهامة لها مطلين النفس باقتراب اليوم الذي ينتهي فيه قادة الرأي العام من فض المشكلة السياسية الكبرى الخاصة بمركز مصر الدولي لنفرغ الى اوجه الاصلاح الداخلي العديدة التي لاحصر لها ... ولكن ...

ولكن بعد أن انتهى المصريون من اقرار الحل الذي ارتضاه قادة الحركة السياسية الوطنية لتلك المشكلة تلفتوا عن قادة الاصلاح الداخلي فلم يجدوا احدا . . . !

كان الجهاد السياسي الحزبي في مصر منذ نشأة الحزب الوطني . في اوائل هذا القرن . وقيام الحركة الوطنية في عام ١٩١٩ وانقسام المشتغلين بها احزابا وطوائف بعد عام ١٩٢١ — كان ذلك التطور قد عود قادة الرأي العام المصري على اطالة المناقشات (الافلاطونية) على منابر الخطابة أو في أنهر الصحف السيارة . وهي المناقشات التي كانت تعتمد تارة على التماس الاساليب الاخاذة المثيرة لعواطف الجماهير لاكتساب رضاها وتارة أخرى على القذف بتهم الخيانة الوطنية والتفريط في حق الوطن في وجه الاحزاب المضادة لاثارة سخط تلك الجماهير عليها . فلم يسلم واحد من اولئك القادة من رذاذ تلك التهم الدنيئة .. فاعتاد شباب عام ١٩١٠ أن يسمع عن مصطفى كامل انه كان مأجورا للباب العالي يدعو الى تثبيت سيادته على مصر في مقابل المبالغ التي كانت ترد اليه منه وردا لجميل الانعام عليه برتبة الباشوية واعتاد شباب عام ١٩١٤ أن يسمع ان حسين رشدي قد قبل ذل الحماية البريطانية في مقابل ثلاثة ملايين من الجنيهات (الانجليزية) واعتاد شباب عام ١٩٢٠ ان يسمع ان عدلي يكن (بردعة) للانجليز . وأن يسمع بعد ذلك بقليل أن عبد الخالق ثروت قد قبل تصريح ٢٨ فبراير سنة ٩٢٢ ليفوز برتبة الرياسة ويمكن لأبنائه وابناء اخوته واهله من الترقية على حساب مال الدولة . واعتاد شباب عام ١٩٢٤ أن يسمع حتى عن الزعيم سعد زغلول أن ورثته ارتضوا لأنفسهم ان يقتسموا المال الذي خلفه في المصارف باسمه مع انه مال الامة المجموع للوفد المصري باسم الدعوة الوطنية

اعتاد الشباب المصري أن يسمع تلك التهم تكال في غير تورع ولا رحمة لكبار قادة مصر . حتى لم يبق واحد منهم وله صحيفة يمكن أن يزهو بأنه دخل بها ميدان الخدمة الوطنية بيضاء وخرج منها ميتا أو معتزلا وهي لا تزال بيضاء !

وترك ذلك (التقليد) النذل المجرم في الافق السياسي آثاره السوداء حتى بعد ان استقر الجهاد الوطني عند معاهدة (الزعفران) بين مصر وانجلترا .

فأحس قادة الرأي العام الذين ألقيت اليهم مهمة الاصلاح الداخلي أن خير وسيلة للتخلص من ثقل تبعة أهمال ذلك الاصلاح هي القذف بأمثال تلك التهم ونبش القبور ورفع ترابها وتعفير وجوه الخصوم بها لكي ينصرف الرأي العام بمشاهدة هذا النوع العجيب من النضال السياسي (الجرانجنيولى) على حد تعبير المرحيين — عن التفكير في وجوه الاصلاح التي يجب أن تكون شاغل اولئك القادة الاول والاخير

أين البرامج ؟

ولكن طول العمل بذلك (التقليد) قد كشف الآخذين به . فبدأ الجيل الجديد من الشباب المثقف يتساءل (أين برامج هذه الاحزاب التي تتداول الحكم في مصر ؟)

وبدأ ذلك التساؤل على شكل همس خافت . ثم أخذ يقوى ويشتد على أثر تفاقم سوء الحالة العامة . تفاقما يبدو جليا في انحطاط مستوى المعيشة انحطاطا مذلا يكاد يلصق ملايين المصريين بالبهائم . وفي تدهور الامن العام تدهورا لا شك أنه يمت بسبب قوي

الي انحطاط مستوي المعيشة كما يبدو أكثر
وأكثر في ذلك السد المرعب المخيف العاتي
الذي يقف حائلا بين مليون من المصريين
يتلقون العلم الآن في مختلف معاهده وبين
الرزق الشريف. وهذا المليون هو زهرة
هذا الشعب. وعدة هذا الوطن. وذخيرة
هذه الامة عند الخطر

انتقل ذلك الهمس من الخفوت الى
الصراخ الذي توحي به فكرة نبيلة سامية.
فكرة وجوب أن يسخر كل شيء لهذا
الوطن التعس.. أن يسخر وقت كل متصدر
للخدمة العامة لهذا الوطن لا لتدبير الدسائس
لخصمه السياسي، وأن يكون كل ما تضعه
حكومة ما مقصودا به خدمة هذا الوطن
لا خدمة مصلحة شخصية لرجال الحكم أو
أنصارهم أو أصهارهم ومحاسيبهم ..، وان
توجه كل الجهود لاسعاد هذا الوطن لا
لاسعاد طائفة على حساب طائفة أخرى، وان
يعلي من شأن هذا الوطن قبل كل شيء مهما
ضحى في سبيله اعتبارات الاشخاص
والجماعات، وان توضع النظم الحاسمة الكفيلة
بتحقيق فكرة «الكل للوطن»

وتكونت حول هذا كله عقيدة الدعوة
الى حزب جديد. صريح البرنامج.. عصري
النزعة. حر التفكير. يمتلىء ايمانا بمجد الوطن

عبيد القرن العشرين !

ولا يمكن أن يتسع هذا المكان لبسط
تفاصيل وافية عن برنامج هذا الحزب ..
ولكن يكفي لاقناع الناس في مصر بوجوب
تكوينه. أن نعرض هذه الحقائق الرهيبة
التي تقطع في الدلالة على أن ثلث هذا الشعب
يعيش في ظروف لا تفرقه مطلقا عن
الظروف التي كان يعيش فيها العبيد الذين
حررهم التشريع الحديث ومن بينه التشريع
المصري !

وأنا لا ألقي القول عبثا بل استند الى احدث
الاحصائيات الرسمية التي تصدرها الحكومة
المصرية

وأنا أبدأ بأن أضع امام القاريء
احصائية عن عدد المصريين الذين يتلقون
العلم في المدارس على اختلاف أنواعها وعدد
المصريين الذين تضمهم جدران السجون
على اختلاف أنواعها ليتبين القاريء أن كل
الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية لترفع
المستوي الانساني عند المصريين ولتخلق
فيهم روحا سامية من جانب مصيرها الخيبة
لان السجون تفتح أبوابها لتتلقى نسبة
مخيفة من هؤلاء المصريين أنفسهم من جانب
آخر. وفي نفس الوقت . وآخر احصاء
رسمي يدل على أن ٩٠٢٦٨٠ مصريا يتلقون
العلم في المدارس المصرية والاجنبية منهم
٦٦٦٦٥٣ من الذكور و ٢٣٦٠٢٧ من
الاناث وآخر احصاء يدل على أن السجون
المصرية قد تلقت في عام ١٩٣٦ من المصريين
١٣١٦٣٨ قضت المحاكم بادانتهم وتوقيع
العقوبات البدنية عليهم لارتكابهم جرائم
مختلفة وعلى أن عدد الجنايات التي ارتكبت
في ذلك العام بلغ ٧٩٧٦ جناية أي بنسبة ٧/٥
لكل عشرة آلاف من المصريين ، وعلى
أن عدد الجنح التي ارتكبت في ذلك العام
بلغ ٢٧٦٠٤٤ وهو أكثر من ربع المليون
أي بنسبة ١٩٩١ر١ لكل عشرة آلاف من
المصريين

ويجمع علماء الاجرام على أن هناك
نوعا معينا من الجرائم تدل كثرة اقترافه
في بيئة معينة على مستوى المعيشة فيها ومدى
توفر الكماليات الضرورية لافرادها. ولا شك
ان جرائم السرقة بأنواعها والاختلاس
وإن صدرت في كثير من الاحيان عن
تأصل الاجرام في بعض مقترفيها الذين قد
يولدون مجرمين كما يذهب علماء الجنائيات
الا أنها تصدر في غالب الاحيان عن الحاجة
او الفاقة . او لسد سبيل الرزق في وجه المجرم

ويدل آخر احصاء لوزارة الحقانية
على ان عدد جنايات السرقة والاختلاس
التي ارتكبت في عام ١٩٣٦ وقدمت الى قضاة
الاحالة أو حفظت مؤقتا بلغ ٥٧٥ جناية
وعدد جنايات السرقة والاختلاس التي
قدمت الى محاكم الجنايات وفصلت فيها بلغ
١٠٤١ جناية وبلغ عدد جنح السرقات الجزئية
والمركزية التي ارتكبت في ذلك العام ٩٩١٨٢
وقضايا التشرد ٣٦٤٣

فماذا يعني هذا الاحصاء الرهيب؟ وعن أ[illegible]
حقيقة مخيفة دامية يكشف؟ إن هذا الاحصـ[illegible]
يدلنا على اننا اذا كنا قد ارسلنا الى معاهد العلـ[illegible]
السنة الدراسية ١٩٣٤-١٩٣٥ عددا من الطـ[illegible]
والطالبات بلغ ٩٠٢٦٨٠ مصريا ومصر[illegible]
فاننا في العام التالي مباشرة اى في عام ١٩٣٦
هوينا الى حظيرة الاجرام بعدد من المجر[illegible]
والمجرمات بلغ ٣٤٣٠٨٥ اي اكثر [illegible]
ثلث مليون من المصريين والمصريات !
اترى ؟

ثلث مليون من المصريين والمصر[illegible]
يرتكبون الجنايات والجنح التي يعاقب عـ[illegible]
قانون العقوبات في كل عام ؟

ومن بين هذا العدد من المصريين [illegible]
لا يزالون يتشدقون بان وطنهم هو [illegible]
الله في ارضه . من بين هذا العدد من المجر[illegible]
المصريين نجد ١٠٤٤٤١ [illegible]
ارتكبوا جرائمهم في عام ١٩٣٦
لصا ومختلسا موزعين على الشكل الآ[illegible]

٣٦٢	جنايات السرقة والاختلاس [illegible] قدمت الى قضاة الاحالة
٢١٣	جنايات السرقة والاختلاس [illegible] حفظت مؤقتا
١٠٤١	جنايات السرقات بعود والـ[illegible] فيها والاختلاس التي [illegible] محاكم الجنايات
٩٩١٨٢	جنح السرقات الجزئية والمر[illegible] التي حفظت والتي [illegible] وفصلت فيها
٣٦٤٣	قضايا التشرد

بالهول !!
اكثر من مائة الف مصري ومصر[illegible]
يسرقون ويختلسون ويتشردون في [illegible]

كارثة قومية

وماذا نتوقع اذا استمرت هذه [illegible]
عشرة أعوام او عشرين عاما اخرى [illegible]
مع تناضينا عن الماضي ؟
الاحق لي أن أقول صراحة إن اهمال [illegible]
هذه الحالة سيقودنا الى أفزع كارثة قو[illegible]
يمكن أن ينكب بها شعب وهي أن يتحو[illegible]
تدريجا الى مجموعة انسانية منبوذة من [illegible]

البقية على صفحة — ٤٧ —



« لم يتورع الدكتور سالم عزى أن يغدر بوالدها ويذل والدتها . ويهدد بتلويث سمعة اسرتها ومع ذلك . . . فقد تزوجته ! »

المحرر

قصة مصرية واقعية

في اعترافات

بقلم

محمود كامل

المحامي

« سيدى

إن التي تكتب اليك الآن سيدة مصرية لم تفكر يوما ما أن تعالج كتابة القصص او الاشتراك فى تحرير المجلات . انها بعيدة عن الجو الذى تعيشون فيه معشر الصحفيين به د القاهرة عن هذا المكان الريفي الذى اعيش فيه الآن مع زوجي فى هذا المنزل الصغير المبنى بالطوب الاحمر المكشوف على طراز « الكوخ » الانجليزى والذى يشرف على ترعة صغيرة تخترق احدي عزب شبين القناطر . ولكن الذى حدابى فجأة الى التفكير في الكتابة اليك اني انتهيت أمس من قراءة بعض قصص لك تضمنها أحد كتبك القديمة . قصص « أول يناير » و « ٢٥ ديسمبر » و « الاعمي » وكلها اعترافات واقعية . فوجدت أن كل ما تضمنته تلك القصص على مافيها من مواقف قد تثير قارئة مثلى لا يوازى بعض ما صادفنى أنا فى حياتى القصيرة .

أجل .. إن قصتى ياسيدى التى أسردها عليك والتى أتوقع أن تنشرها على قارئاتك وقرائك صحيحة . صادقة . لا زيف فيها ولا مبالغة . ولكنها مع ذلك تختلف اختلافا تاما عن كل القصص التى تنشرونها . انها انتهت بالزواج ... كما تنتهي معظم القصص ولكنها لم تبدأ بالحب لاول نظرة على شاطىء « جليم » أو أثناء « الباراد » فى فناء كازينو « سان استفانو » أو بين ضجة قطعة من قطع « الكونجا » حول حلقة الرقص فى (مينا هاوس) ولم تتخللها رسائل غرام ووله ملتهبة تستعار أحيانا من (عبرات) المنفلوطى وأحيانا أخرى من شعر (سولى برودوم) ولم يحدث فيها أن خرج بطلا القصة فى نزهة بسيارة الى طريق الفيوم أو قضيا ساعة عاشقة الى جانب احدى موائد مقهى « مونترو » فى سفح صحراء هليوبوليس .. لا .. لم يقع لى شىء من ذلك .. ولذلك أكتب اليك هذه القصة الغريبة الآن لكى تعلم قارئاتك قبل قرائك أن من الممكن الآن بعد كل تطور اجتماعي أن يتم زواج سعيد بين شاب وفتاة دون أن يسبق الزواج حب ملتهب جارف . ومواقف غيرة حادة . وذكريات عديدة .. بل رغم الكره والمقت والاشمئزاز الذى كان يملأ قلب الفتاة نحو .. زوجها !

. . . .

لم يكد يقع بصرى على الدكتور سالم عزى حتى شعرت بنوع من الكره له .. كان ذلك فى شتاء عام ١٩٣٦ وكان يقطن منزلا صغيرا من منازل « جنينة رشيد » يطل على شارع الخليج بجوار منزل ابي . وقد كان يقسم ذلك المنزل بين سكنه وعيادته

التى العسق على شرفتها لوحة كبيرة كتب عليها بحروف ضخمة «الدكتور سالم عزى طبيب وجراح ومولد» على طريقة الاطباء حديثى التخرج فى القصر العيني . وكنت اذ ذاك لا ازال طالبة بالمدرسة السنية استعد لدخول امتحان «البكالوريا» لا اكاد اتجاوز السابعة عشر من عمرى . لازلت اذكر اول مرة التى فيها صرى ببصره. كنت عائدة من المدرسة مرتدية ثوب المدرسة . احمل حقيبة الكتب فى يد وبعض كرات الخيط التى كنت أحيك بها (سترة) من الصوف لوالدي باليد الاخرى. وكان هو على رأس السلم يتأهب لمغادرة المنزل وقد تبعته والدتى لتوديعه فلما وقع بصره علي وأنا أصعد لاهثة نظر الى من خلف نظارته ذات الاطار الاسود الغليظ من «الباغة» وقال لوالدتي :

— دى لازم بنتك يا روفيه هانم ! — فهزت والدتى رأسها مبتسمة وقالت له وهى تربت على ظهري

— ايوه. بنتى كريمه.. سلمى ع الدكتور سالم يا بربرى !

وكان هو قد مد يده اذذاك ليصافحنى وتبينت أن يدى اليمنى كانت مشغولة بكرة الخيط الصوفى الذى أعده لسترة أبى فحاولت أن أفتح حقيبة الكتب لاضعها فيها : واستغرق ذلك بعضا من الوقت فلم أشعر الا وهو ينتزع الكرة من يدي ويصافحني وهو يصيح مازحا

— هى دي اللى شاغلاكي خالص عن انك تسلمى علي يا عروسه ؟

اذ ذاك لم أتمالك عن ان انظر اليه نظرة عابسة لانى لم ارتح مطلقا الي أن ينتزع رجل غريب تلك الخيوط التى كنت أعدها لكى أحيك بها لوالدى سترته الشتوية . ورفعت بصرى الى والدتى متوقعة أن تلومه علي مافعله وهي تعلم أنني اشتريت تلك الخيوط من مصروفى الشخصي لكى أفاجىء أبى بهديتى الصغيرة ولكنها لم تفعل بل تكلفت ضحكة عصبية فاترة كأنها تود أن توحى الي أن الطبيب انما كان يمزح معى فأسرعت اذذاك بالدخول الى المنزل.. كان أبى فى مكانه كعادته .. جالسا على المقعد ذى العجلات الاربعة وهو شارد الفكر ينظر الى الافق البعيد وقد غارت عيناه وارتسمت الغضون العميقة على جبينه الابيض الناصع. وكنت اذذاك قد بدأت أتعود على أن أراه بتلك الحالة الشقية التى شاء القدر أن يتركه لنا بها على أثر حادثة اصطدام سيارته بقطار الدلتا أثناء ذهابه الى عزبته بالقنايات قبل ذلك التاريخ بخمسة أعوام.. أجل خمسة أعوام منذ حملوه الينا وقد بتر لسانه وتحطمت عظامه.. خمسة أعوام اعتدت أن أرى فيها أبى كل يوم وقد فقد السمع والنطق على أثر ذلك الحادث المروع. وعجز الطب عن أن يعيد اليه تينيك الحاستين .. خمسة أعوام رهيبة قضيناها أنا ووالدتى الى جانبه نعمل على تمريضه والعناية به. ونبذل أقصى الجهد للترفية عنه ولكننا مع ذلك كنا نحس فى أعماق صدرينا الكثير من الخجل والحرج أمام أقاربنا وصديقات والدتى وزميلاتي عندما يترددون على منزلنا فيرون أبى عاجزا عن أن يطلب الى أو الى والدتى أمراً الا اذا كتبه على ورقة صغيرة !.

أوه اليس من اليسير ياسيدى أن أصف لك ما رأيناه من أهوال تلك الاعوام الخمسة ولكن يكفى أن أقول لك انى تعودت وأنا بعد فى تلك السن المبكرة أن أمثل وأن اتظاهر أمام أبى بالرضى وأنا أشد ما أكون حزنا وألما وتأثرا.. يكفي أن أذكر لك أن ابن عم والدتى قد حضر الى منزلنا ذات مرة ليتحدث الى أبى فى شأن زواج ابنه وكان اذذاك طالبا بمدرسة التجارة العليا من. فلما تصورت حرج الموقف الذى سوف يقفه أبي. موقف العجز عن التفاهم بالكلام العادى على ذلك الشأن الدقيق شأن زواج ابنته الوحيدة اختليت بوالدتى فى الغرفة المجاورة ورجوتها باكية أن تطلب الى ابن عمها ارجاء مفاتحة أبى فى ذلك الشأن لعدم رغبتى فى الزواج ؟

كان عجز أبى عن أن يتحرك أو أن يتحدث وهو لم يتجاوز الخامسة والاربعين من عمره يملأني حقدا على الناس أجمعين. وكان ذلك الحقد يتزايد كلما وقفت الى جانبه وهو جالس على مقعده انظر الى الصورة الكبيرة المعلقة على جدار (الصالون) تمثله فى ثوب السهرة وقد وقفت والدتى الى جانبه فى ثوب العرس الابيض وتراكمت باقات الورد والزهر تحت قدميهما.. كانت تلك الصورة وحدها تنغص حياتى وتحيل الدنيا من حولي سوادا حالكا لانى كنت فى كل مرة أقارن بين أبى المهيب القامة. العريض الكتفين .. الحاد النظرات .. الجميل العينين . الواقف أمامى فى الصورة وأبي المحطم الاصم الأخرس المتجمع ككتلة لحم على مقعد لا يتحرك ألا اذا دفعه الغير. كما أقارن بين والدتى التى كانت تجمع ابتسامتها فى الصورة أنضر الآمال وأجمل الامانى والتي كان شعرها الاسود الغزير المتجمع فوق رأسها يوحى بفكرة عن تاج رائع من الابنوس على رأس أميرة طفلة وبين والدتى التى كادت تهرم وهي لم تتجاوز بعد الثانية والثلاثين بعد أن نكب أبى بذلك الحادث ، والتى لم تعد بعده تعرف من شئون الدنيا الا التحدث مع الاطباء وتحديد مواعيد الدواء والعناية بنظافة المقعد ذى العجل المتحرك فى فترات نوم أبى واعانته على العودة الى سريره اذا ما أقبل الليل وحان موعد نومه

كانت تلك الصورة وحدها لعنة تهبط كلما نظرت اليها فى عذابى.. وكنت أحس بان أبى يشاركنى ذلك الاحساس الا انه كان يقاوم كيلا يضعف امامي..

وفى ذلك اليوم بالذات.. بعد ان تركت والدتى تودع الدكتور سالم عند أعلى السلم ودخلت الي حيث كان أبى جالسا على

البقية على صفحة ٤٨



وابور عبد الوهاب التائه

في حفلة زفاف كريمة محمود شاكر باشا

احتفل في مساء الاحد الماضي بزفاف الانسة العريقة عواطف شاكر كريمة حضرة صاحب السعادة محمود شاكر باشا مدير عام مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية على الدكتور حسين سرور خريج كلية الطب فى العام الماضي وصاحب اجمل وأعلى عمارة فى شارع نوبار وهى العمارة التي تطل على عمال المطبعة الذين قاموا بجمع حروف هذا الخبر!

والذين شاهدوا بافواه مفتوحة وعيون زائغة ثلاث سيارات فخمة من طراز « بويك » تخرج من العمارة سالفة الذكر قبل موعد الزفاف بساعتين تحمل مئات من علب الملبس الفاخرة وتتصدر هذه القافلة السعيدة العلبة الثمينة الفاخرة الخاصة بالعروس والتى احتلت وحدها السيارة التي كان يقودها العريس وهو داخل .. (الفراك)

وتؤكد مندوبتنا فى هذا الزفاف انه أفخم ما شهده الصالون المصري اثناء الموسم الماضى وقد بدت العروس أول الحفلة في ثوب من الدانتيل الابيض و(فوال) ابيض وقد أحاط بها آنسات الشرف وعددهن ثمانية مرتديات ثيابا من (الموسلين) الابيض المزين بنقوش مطبوعة باللونين الازرق والوردي وهن الانسات نايله الروبى وهنيه رضا ابنة خالة العروس وروحية عزى وصفية فهمي ورفاهية شاكر شقيقة العروس ومحاسن شاكر بنت عم العروس وآنستين من قريبات العريس

وبعد ذلك أبدلت العروس ثو[ب]ها وبدت فى ثوب وردى مزين بالترتر وياقة مرتفعة « كول » مزينة هى الاخرى بالترتر

ورؤيت من بين المدعوات في الحفلة الآنسات ملك فهمى كريمة سعادة ابراهيم فهمى كريم باشا فى ثوب من « الكوك دو روش » الدانتل وشقيقتها الآنسه نافريس فى ثوب أزرق سماوى والانسه عاتكة فريد فى ثوب من الدانتل الوردى والسيدة محاسن شاكر في ثوب مزين بنقوش مطبوعه والانسه احسان الشاهد في ثوب أبيض وشقيقتها الانسه انعام فى ثوب من (التل) الوردى المزين بالنقوش المطبوعة والانسة زينات فهمى كريمة مصطفى بك فهمي مدير مصلحة المبانى فى ثوب من (التافتاه الازرق) وشقيقتها الانسه زبيدة في ثوب وردى والسيدة زوزو عاصم فى ثوب من (الدانتيل) الابيض والآنسه نعمت رشيد كريمة مصطفى رشيد بك فى ثوب من الموسلين الوردى وشقيقتها الآنسه كريمه فى ثوب زرقة الليل Bleu Nuit والانسة فخرية رضا كريمة علي بك رضا بنت خالة العروس فى ثوب من التافتاه الازرق والانسة زيزى تيمور التى تقسم مندوبتنا على أنها كانت أرشق الموجودات بعد العروس فى ثوب من الدانتيل الابيض (مواريه) وتيجان من القصب

وكانت حديقة سراى شاكر باشا في المعادي مزينة أجمل زينة بالانوار الكهربائية التى نسقت تنسيقا فنيا بديعا وقد تسلت المدعوات في بدء الحفلة بالاستماع الى اسطوانات المطرب عبد الوهاب ثم أوقفت الاسطوانات عند حضوره فى الساعة الحادية عشر وقد بدأ الوصلة الاولى بدور والقلب

ياما انتظر)، ثم غني في الوصلة الثانيه دور (ياوابور قوللي رايح على فين) والجهه المطلوب معرفة اتجاه الوابور اليها لم يستطع أحد الاهتداء اليها حتي في بيت شاكر باشا مدير السكك الحديديه وبحضور جميع رؤساء الاقلام والادارات بوزارة المواصلات ومصلحه السكك الحديديه!

واختتاف المدعوون الى (البوفيه) الفخم الذى أقيم في حديقه الدار

و «الجامعة» تتقدم بتهانيها الصادقة الى سعادة شاكر باشا وتمنياتها للعروسين الشابين

طارق بن الحكيم

رزق اليوزباشي محمد عبد الله الحكيم وكيل ليمان طره في الاسبوع الاسبق بمولود اطلق عليه اسمي محمد طارق الحكيم والذين يعرفون الوالد الضابط لاتدهشهم هذه التسمية لانه معتز بعسكريته الى الدرجة القصوى

والمنتظر أن يصمم الوالد علي ادخال المولود في سلك العسكريه عند بلوغه السن المناسبه وقد بدأ منذ الآن يمرن على اعادة حفظ قطعه المحفوظات المعروفة التي تدرس لطلبه المدارس الثانوية والتي ينسبها كتاب المحفوظات الى القائد طارق ابن زياد والتي يقول فيها .. «البحر من أمامكم والعدو خلفكم وليس لكم والله الا الصدق» وذلك استعدادا لتسميع الطفل عند اللزوم تلك القطعة وتمرينه على القائها من شرفة عمارة سيف الدين التي تطل على النيل الذي من أمامها والمفوضيه الايطاليه التي من خلفها!

اخبار وجيهه

— اعلنت خطوبة الآنسه عاتكة فريد على المهندس الشاب عبد اللطيف حلمي.

— ينتظر عقد قران الآنسه زبيدة فهمي على خطيبها المهندس سامي العطار في نهاية الشهر الحالي وان يسافر العروسان لقضاء شهر العسل في سوريا

— نالت الانسه زينات هلال كريمة القائمقام حسن بك هلال الطالبه بمدرسه سان فنسان ده بول بالاسكندريه جائزة رقصه «خرزة الشرق» في احدى الحفلات الكبيره التي اقامتها المدرسه اخيرا

— فسخ الاديب عبد الصبور ة بيل سكرتير تحرير الاثنين الغراء خطبته التي كانت قد اعلنت على احدي الانسات لانه اتصل به ان المخطوبه قريبه كانت قد اتهمت بالاشتراك مع شقيقها في قتل زوجها!

— ظهرت في سهرات جروبي في الاسبوع الماضي آنسه رومانيه هي الآنسة نيللي لفتت الانظار برشاقتها وقد علمنا انها نالت بعض جوائز الجمال في بوخارست وفي القسم النمسوي من رومانيا

أصل حفلات الكوكتيل ..

اعتاد شباب وشابات الصالون العالى المصرى أقامة حفلات ساهرة يطلقون عليها اسم (كوكتيل بارتيز) وقد نجحوا فيها الي حد أصبحنا معه لانستطيع التفرقه بينها وبين الحفلات التي اعتاد الاوروبيون أن يقيمونها

ولعله مما يهم قراء وقارئات هذا الباب ممن يقرأون دواما هذه الكلمة (كوكتيل بارتي) أن يعرفوا شيئا عن أصل التسميه ومنشأها ومن أين أتت ..وقد بحثنا عن ذلك الاصل فوجدناه شيئا نلخصه فيما يأتي

قبل أن تطغى علي أمريكا الموجه الاستعماريه أبان حركة الاستكشافات الجغرافيه في القرن السادس عشر ومابعده كان يحكم اقليم (بيرد) ملك الهنود الحمر اسمه مونتزوما وكان غنيا مترفا امتلات خزائنه بالمال الذى ذكرته الاسانيد التاريخية مدللة بحادثة سجنه علي يد القائد بيزارو وعرض على ذلك القائد مايملا الغرفة التى كان مسجونا فيها ذهبا ان هو أطلق سراحه

هذا الملك الزنجي كان أول من شرب الكوكتيل وأول من أقام لرعاياه حفلات (الكوكتيل بارتيز) كان الزنوج الامريكيون المقربون من جلالته والذين كان لهم شرف مشاركته الشراب يطلقون عليه اسم (كوكس — تل). وقد اشتهر امر هذا الشراب في امريكا شهرة جعلته شراب الطبقه العاليه المفضل ومر الزمن .. وتمدنت امريكا ودخلها الاوروبيون من أمم ونحل مختلفه من اسباني وبرتغالي وانجليزى وفرنسي وهولندي.. واختلط هؤلاء بأهلها فأبادوهم وحلوا مكانهم بعد ان اخذوا منهم بعض عاداتهم .. وكان الـ (كوكس — تيل) من الاشياء التى نقلها الاوروبيون الي القارة.

وعرف الفاتحون «الكوكتيل بارتيز» ووصلت الى تحسينها مدنيتهم وحضارتهم فادخلوا التعديلات عليها والتحسينات وكان من البديهي ان يختلف (الكوكتيل) الذى كان يقدمه مونتزوما الزنجي الي ضيوفه عن ذلك الذي يقدمه امير فرنسي أو ملك اسباني الي اشراف بلاطه ..

وبلغت فرنسا اوج مجدها في عهد ملكها الجبار لويس الرابع عشر واخذ عنها رجال البلاطات الاوربيه كل تجديد واصبح اسم الملك الفرنسى يطلق علي مودات مازالت رائعه الجمال حتى يومنا هذا ...

واشتهر بلاط الملك «الوجيه» لويس الرابع عشر بحفلات «الكوكتيل» الفخمه ...

واذا فقد كان الفرنسيون اول من نقل صناعته عن زنوج جنوب امريكا فجملوها وجعلوا منه ما يستقيم ووجوده في بلاط ملكي ... وكانت الملكة ماري تريزا اول من أوجده وعمل علي نشره اذ قيل انها لم تكن تحب في دنياها سوي شيئين وحيدين ... الملك لويس الرابع عشر و (الكوكتيل بارتيز)

وعن فرنسا اخذت انجلترا صناعه الكوكتيل وحاولت محلات (بيمس) ان تنشره بين طبقات الشعب وفعلا نجحت بافتتاح محلات عديدة أحياء كثيرة .. وهكذا أصبح هذا الشراب من الاشياء المفضلة لدي الانجليز ..

وعن الانجليز اخذت بقيه الامم طريقه صناعته

وبقي بعد هذا أن يعرف القارئ أن هذا الكوكتيل الذى تكلمنا عنه كأول كوكتيل في التاريخ كان من «الشكولاته» وبمضي الزمن وتطور العصور اصبح على تلك الحالة التى يعرفه بها الجميع الآن!

شركة مصر للطيران

كيف تؤدي رسالتها في خلق جيل جديد من الطيارين المصريين

مشروع ابريل سنة ١٩٣٧ — اقرار النقراشي باشا المشروع — التيقن من كفاءة الطيار المصري وولاء الأخصائيين اليه قبل تكليفه بقيادة طائرات الركاب والبريد — تعرضات موظف مفصول من الشركة — المصلحة الوطنية في عدم تشتيت الجهود بين الهيئات التي لم تثبت دربتها على أعمال الطيران

تنبه الاذهان الي أهمية الطيران



لاحظ المتتبعون لاخبار الصحف المصرية في المدة الاخيرة انصراف اهتمام تلك الصحف الى موالاة قرائها باخبار الطيران في مصر. وخاصة الطيران الحربي بعد أن بدأت مصر تستعد لتكوين أسلحة جيشها الحديث. ولقد قامت (الجامعة) أخيرا بعمل تحقيق عن هذه الناحية الدقيقة من نواحي التدريب الحربي الذي اعتزمت مصر أن تقوم به لمواجهة التزاماتها الدولية فاتضح لها أن شركة مصر للطيران بحكم تخصصها في ذلك العمل العام قد سبقت غيرها فأعدت مشروعا تقدمت به الى الوزارة النحاسية الثانية أيام كان صاحب السعادة محمود فهمي النقراشي باشا وزيرا للمواصلات.

تقترح فيه أن تتولى هي تمرين الطيارين المصريين وعمال اللاسلكي اللازمين لها. على أن يتكون منهم مع مرور الوقت جيل كاف تواجه به الحكومة — عند الحاجة — طلبات السلاح الجوي. وقد اشتمل ذلك التقرير المدعم بالبيانات الفنية الكافية على طلب متواضع هو ادراج اعانة لا تتجاوز ستة الآف من الجنيهات لكي تتمكن الشركة من تنفيذ برنامج التمرين وخلق ذلك الجيل المطلوب من الطيارين وعمال اللاسلكي في أسرع وقت ممكن

وكان أن اقتنع النقراشي باشا بالفكرة وبدأت دراسة تنفيذها لولا أن استقالات الوزارة على أثر بلوغ جلالة الملك سن الرشد السياسي ولم تنجح عودة وزير المواصلات الى وزارته للاسباب المعروفة

مصري وانجليزي.

ولكن شركة مصر للطيران رغم قيام تلك الظروف التي عاقت الاخذ بنظريتها في اشتراك وزارة المواصلات معها في وضع أسس تمرين الطيارين وعمال اللاسلكي بتقرير تلك الاعانة المتواضعة لم تتردد في البدء في القيام بتلك الخدمة الوطنية وأخذت فعلا في تكوين جيلها الجديد فأرسلت اثنين من الطيارين الى انجلترا على نفقتها هما الطياران حسين فتحي وبهاء الدين حسني والاول يتولى الان قيادة طائرات الشركة على بعض الخطوط التجارية بعد أن نال رخصة الملاحة الهوائية من الدرجة الثانية والشركة تعده الآن إعدادا فنيا كاملا لقيادة طائرات الخطوط الداخلية.

أما الثاني فهو يؤدي عمل مساعد مدرس بمدرسة مصر للطيران والشركة تعده للحصول على درجة مدرس.

ولم ينس المتتبعون لنهضة الطيران في مصر ما فعلته شركة مصر للطيران من اجل الطيار المصري المعروف محمد صدقي الذي لولا هذه الشركة المصرية لاضطر أن يغير العمل الذي أحبه واحترف مهنة اخرى غير الطيران اذ انه التحق بالشركة بعد حصوله على شهادة B. Licence وهي الشهادة التي يجب الحصول عليها اولا قبل ان يفكر الطيار في امكان قيادة الطائرات التجارية. ثم تمرن على طائرات الشركة من طراز Fox ثم على طائراتها ذات المحركات الثلاثة من طراز Dragon : Spartan Cruisor ثم على طائراتها من طراز Rapid 89 ثم على طائرتها من طراز Express 86 ذات المحركات الاربعة ثم أرسلته الشركة بعد ذلك الي انجلترا للحصول على شهادة الملاحة الهوائية

كما ان شركة مصر للطيران لم تتوان عن العمل في تحمس وعزم لخلق الجيل المطلوب من الطيارين المصريين حتى عند اعتراض بعض العقبات التي قد تفل من ذلك العزم. فقد حدث للطيار المصري امين سيف وهو من أوائل الشباب الحديثين الذين حصلوا على شهادة B. License أن التحق بخدمة الشركة وأخذت تعده لقيادة طائراتها ولكنه سقط في الكشف الطبي بعد ستة شهور من بدء التمرين فلم تر الشركة أن تثبط من عزيمته وأرسلته الى انجلترا على نفقتها للحصول على رخصة الهندسة الارضية.

كما ان الشركة قد الحقت بخدمتها الطيار المصري محمد حاذق محمود وهو لا يحمل الا شهادة B. License ثم تحملت معظم نفقات تمرينه لقيادة الطائرات التجارية وهو يقود الان طائرات خط مصر الاسكندرية وخط الوادي. أي الخط الذي يصل بين الاسكندرية وبور سعيد ومصر وأسيوط

ومكنت شركة مصر للطيران لغير أولئك من الطيارين المصريين الحاصلين على شهادة B. License سبيل العمل والتمرين لقيادة الطائرات وهم . محمد رمضان ومحمود فريد ويحيي لطفي وصادق لوقا

هذه الجهود كلها بذلتها الشركة لخلق الجيل المطلوب من الطيارين المصريين وأيدتها في العام الماضي باستحضار طيارة كبيرة من طيارات التمرين Dragon Fiy من طراز D. H. 90 مجهزة بآلات الطيران

الاعمى Blind Flying وآلات الملاحة الهوائية وغير ذلك من المعدات اللازمة لتمرين الطيار التجاري مرانا فنيا كاملا واستطاعت في أقصر وقت ان تخرج ستة من عمال اللاسلكي المصريين واثنى عشر من المهندسين الارضيين معظمهم من حملة شهادة الفنون والصناعات

الا أن هذا كله لا يمنع من تقرير حقيقة ثابتة هي أن شركة مصر للطيران وهي المؤسسة المصرية الوحيدة التي تتولى مثل هذا العمل في مصر كان يجب ألا تسرع في تكليف مصريين ناقصي التدريب بقيادة طائرات تحمل ركابا وبريدا . لأن الوطنية تقضي بتلافي أقل احتمال لاي خطر يمكن حدوثه على يدي طيار مصري في أول عهد مصر بالطيران والتيقن من استيفاء الطيارين المصريين لمرانهم الفني الكامل قبل تحمل مسئولية قيادة الطائرات التجارية

وهذا ما فعلته الشركة تماما . بل هذه هي المفخرة التي يجب أن تذكر لهذه الشركة عند تسجيل تاريخ الطيران في مصر . مفخرة تكوين عدد من الطيارين المصريين لا يتطرق أدنى شك الى كفاءتهم قبل أن يعهد اليهم بالعمل الذي يتولاه غيرهم من الطيارين الانجليز وهذه المفخرة هي التي حاول موظف فصلته الشركة لاسباب لا داعي الى ذكرها هنا أن يتخذها نكاية لمهاجمة المؤسسة المصرية الكبيرة في رسالة مطبوعة سولت له نفسه أن يوزعها في هذا الوقت الذي يجب أن تتضافر كل القوى فيه على تأييد الجهود الوطنية الجبارة التي تبذلها شركة مصر للطيران لخلق جيلها المطلوب

وجوب عدم تشتت الجهود

ولقد لاحظ قراء الصحف اليومية أخيرا أن بعض الهيئات الاهلية التي تعني بالطيران قد بدأت تتقدم الى الحكومة بطلب أعانات . ولا يسع كل مصري الآن يغتبط لتنبه الرأى العام الى اهمية الطيران بتكوين الجمعيات والهيئات المختلفة التي تناصره ولكن الذي لا يجب أن يغرب عن بالنا أن التمرين والتدرب والمران يجب أن نتوفر جميعا توفرا كاملا في المشتغلين بالطيران خاصة وأن من الخير أن تتقدم الهيئات التي يهمها امر الطيران بآرائها ومقترحاتها الى المؤسسة المصرية التي استقرت وثبتت بفضل المران الطويل والخبرة الفنية المستمدة من التجارب حتى تتوحد الجبهة التي يتطلع اليها المصريون مؤملين في مستقبل سعيد للطيران

وفي يقيننا أن معالي حلمي عيسى باشا وزير المواصلات الحالي سوف يقدر هذه الاعتبارات كلها التي تتقدم بها (الجامعة) وهي المجلة المصرية التي اهتمت منذ انشائها بحركة الطيران المصري ونهضته — عندالبت برأي في الاسس التي يجب أن تقوم عليها سيادة مصر الهوائية



ماذا يهمك لو علمت

— ان عدد المشتركين على خطوط السكك الحديدية المصرية ١٥٣٠٤٤ مشتركا

— وأن عدد حوادث الطلاق في المحاكم الشرعية بلغ في آخر احصاء ٥٢٣٣٦ طلاقا في سنة ١٩٣٦

— وان ثلاثة مصريين أشهروا افلاسهم وبلغت خسائر الافلاس أكثر من ٥٠٠٠٠ خمسين الفا من الجنيهات في سنة ١٩٣٦

— وأن عدد الذين ماتوا من المصريين بحمى التيفوئيد في سنة ١٩٣٥ بلغوا ٧٦٥

— وأن عدد المصريات اللاتي توفين بسبب الاجهاض في سنة ١٩٣٥ بلغ ١٦ سيدة

الربيـــــــــــع

للشاعر الموهوب الاستاذ يوسف بدروس

أحب سهر الليالي   وقت الربيع
ظل يسري خيالي   فوق الربوع
أشدو حنينا وحبا   مع الطيور
أهيم روحا وقلبا   بين الزهور
ذكى لهيب فؤادي   هب النسيم
أبيت ليلي أنادي   أين النديم
أسقيه من عذب ودي   عند الغدير
أبثه سر وجدي   وهو السمير
نرى عناق الغصون   نشكو الغرام
والليل جم السكون   يحلو الكلام
تعال هدي ولوعي   وارع الدموع
تجلو بهاء الربيع   ات الربيع

بهذه المناسبة

مبادىء النازى الالمانية تغزو بلاد الدانيمارك

وللآن لا أعرف سرا لتغلغل هذه المبادىء السياسية الجديدة فى النفوس تغلغلا يجعلنا نعتقد أنه قريب ذلك اليوم الذى يصبح فيه هذا العالم ميدانا للتنازع بين هذه الطوائف التى ساعدت الحرب العالمية الكبرى على وجودها وانماء أحزابها التى بشرت العائدين من المجزرة البشرية بمبادىء رحبوا بها وهم الذين جعلتهم الأهوال يثورون على النظم . . . ولقد أصبحت ألمانيا النازية محط انظار أمم عديدة تقلدها محاولة أن تصل الى مكانتها التى وصلت اليها فى هذه السنوات القلائل بعد انقلابها السياسى، اذ انتقلت انتقالا كليا من قيصرية الى جمهورية الى . . قطر يسوده نوع من حكم غريب بين الاستشارة والدكتاتورية الـ و . . القيصرية . .

وقام فى ممالك اوروبا العديدة مقلدون لزعيم هتلر يروجون لمبادىء نازية . . . حتى انجلترا نفسها . . زعيمة العالم المحافظ . . قام فيها للنازى حزب جديد تناهضه الحكومة . . . وبالرغم أيضا من الحرية السياسية التى يتمتع بها أهالى الدانيمارك الذين تحدثنا أكثر من مرة عن ملكهم المحبوب الديموقراطى كريستيان العاشر الذى يخالطهم ويصافحهم فى الطرقات العامة ويغشى وإياهم دور السينما . . . حتى هذه البلاد هى الاخرى بدأت تغزوها مبادىء النازى وهى التى كنا نعتقد واثقين انها أبعد الامم عن التفكير فى اعتناق أى مبادىء سياسية غريبة لا تستقيم ووجود الملكيات .

وقد دعا فيكتور برخل المنحدر من أصلاب أسرة ألمانية هاجرت الى الدانيمارك والبالغ عمره ستون عاما . . دعا هذا الرجل المنتمى الى الحزب المحافظ رجال حزبه وشباب الدانيمارك جميعا الى ضرورة التسليم معه بأن نظام الاحزاب النازية هو أصلح نظام يجب العمل به فى بلادهم . . وحزب المحافظين الدانيمركى حزب تكون من شباب البلاد لاسباب سياسية دينية لعل أهم مافيها محاربة الارثوذكس، فأعضاؤه وحالتهم تلك ثوار من الطراز الاول

و « الهر » برخل من أكبر المعجبين بهتلر وقد حضر منذ عامين مضيا اجتماعا سياسيا فى نورمبرج بدعوة من هتلر نفسه وكان فى ضيافته . . حضر هذا الاجتماع ليسمع « الزعيم » خطيبا مبشرا بمبادئه التى نشرها وقام يدعو اليها . .

ويعمل برخل الآن على أن يجعل أنصاره يلبسون القمصان الملونة . . واذا تم هذا الامر فان نشاطا جديدا سيظهر فى بقية الاحزاب وبخاصة الحزب الشيوعى . . كما ان برخل سيعمل أيضا على احياء مجد عسكرى قديم وسيعيد تكوين فرقة قديمة من فرق الميلشيا الاهلية كان له فيها مركزا ممتازا ولعب في تاريخها دورا خطيرا قبل أن تحل منذ عام مضى

وفي بلاد الدانيمارك في وقتنا هذا أحزاب ثلاثة تدين بالمبادىء النازية ولكن واحدا منها ليست له أية سلطة أو نفوذ اللهم الا ذلك الحزب الذى يسيطر عليه برخل والذي تغلب على أعضائه نزعة المحافظين الذين سيخرج بهم من حزبهم الاصلي ليكون الحزب الذي يريد . . ومن برامج الحزب الجديد الدانيماركى النازى انه اذا تسلم مقاليد الحكم فى البلاد فانه حتما سيعيد ثانية الى ألمانيا نصف الجزء الشمالى من شلزوج ويصل ثانية مابين الدانيمارك وألمانيا . . وبهذه المناسبة تذكر ان شلزوج « الالمانية » قد اقتطعت من ألمانيا أثناء التقسيم السياسي فى معاهدة فرسايل عام ١٩٢٠ وأعطيت للدانيمارك كتعويض لها فى مقابل بضع أشياء أخرى سمحت للحلفاء بأخذها . . .

ومنافس برخل الخطر فى حزب المحافظين هو جون كريستماس مولر البالغ من العمر أربعا وأربعين سنة والذى هيأ نفسه منذ صغره لحياة سياسية حافلة والذى ترأس منذ عام ١٩٣٢ رئاسة حزب المحافظين بعد أن كان قائدا للاحرار المدنيين . . . وهو الآن يعمل جهده للقضاء على الحزب الجديد ليس بتغيير مبادئه بل بالدعوة لها ليلتف الناس حواليه ويقضي على غريمه برخل ! !

غرام بعد العاصفة..وزواج سليل الهابسبرج

يقولون ان الغرام لا يخضع للطبيعة ولا يعترف بالاوضاع التي لا يرتضيها . . وكذب فريق من الناس هذا الادعاء الذى أثبتت الايام بمرورها صحته فبينا كان العالم يعانى مشاكل دقيقة قام ادوارد أوف وندسور وضحى بعرشه من أجل الغرام و . . قامت بعدها اشاعة غرام شقيقه جورج أوف كنت ثم . . ثم تتالت الحوادث الغرامية فى أسرات ملكية أوروبية عديدة فكان . . الامراء العشاق لا يأبهون بالحوادث الدولية ويقومون على تنفيذ البرامج العاطفية التى أرادوها . .

ولعل اسرة الهابسبرج المطالبة بعرشى النمسا والمجر تكاد تكون أتعس الاسرات

الملكية المطالبة بحقوقها حالا بعد الضربة التي وجهها الهر هتلر الى أمانيهم فزعزعها بانتزاعه النمسا ميدان مطامعهم وضمها الى ألمانيا في حرب سلمية لم تكلفه جنديا ألمانيا واحدا.. رغم هـذا المركز الدقيق الذى جابهته الاسرة فان أحد امرائها وهو المطالب بعرش المجر لم يفكر فيه ولم تشغله الا حادثة غرامية...

خرج الامير البرنش ده هابسبرج المغامر الجرىء الى الصيد وهبت عاصفة ثائرة أثناء عودته اضطر معها الى البحث عن ملجأ يقيه شرها المستطير... ولم يجد الامير المغامر أمامه سوى مدرسة قروية لجأ اليها حتى تهدأ العاصفة وهناك.. وهناك وجد مدرسة شابة لم تعرف من هو كما انها لم تعبأ به.. وبعد محاولات غرامية عديدة عاد المطالب بعرش المجر وفى القلب ما به من عواطف تركزت بأجمعها فى التفكير فى المدرسة الشابة...

ومرت بضع أيام ثم.. كانت دهشة المدرسة الجميلة عظيمة اذ وصلها أمر يقضي بنقلها من المدرسة القروية الى أخرى بالعاصمة مع ارتفاع مرتبها!! وسارت الشابة الى مقر عملها الجديد والفرحة تغمرها بأحاسيس من السعادة وهناك علمت ان الذى ساعدها لتنال كل هـذا هو ذلك «الصياد» الشاب الذى جعلته العاصفة الهائجة يلتمس ملجأ.. وعرفت انه أمير عظيم الشأن...

وتمادى الشابان فى غرامهما.. وصارح الامير أسرته رغبته الملكية فى أن يتزوج من المدرسة الشابة كارين بوسكاى...

وثارت ثائرة سلالة الهابسبرج ورفضوا أن يقروا مثل هذه الزيجة ولكن الامير العاشق لم يتحول وطلب من البعض أن يبحث فى أصل خطيبته الجميلة.. واسفرت نتيجة البحث عن شيء مثير للدهشة الجم أفواه الاسرة وهو ان الخطيبة المدرسة من أصل عال وان الدم الملكي الازرق يجرى في عروقها وانها تنحدر من أصلاب ستيفن بوسكي آخر ملوك ترانسلفانيا...

وأقرت الاسرة زواج أميرها.. وبهذه المناسبة.. مناسبة زواج الامير البرنش.. نذكر ان هذه الزيجة التى تمت نتيجة لعلاقة غرامية ليست أولى زيجات الامير بل هي الثانية اذ قد تزوج قبل ذلك مرة من ممرضة مجرية شابة بعد حياة غرامية طويلة.. وثارت ثائرة أسرته ولم ترض اقرار هذا الزواج وكادت العلاقات تتوتر بينهم مما لم يجد معه الامير العاشق الزوج الا أن يطلق زوجته المعشوقة...

ولما علم الارشيدوق أوتو ده هابسبرج رأس الاسرة بهذه الزيجة أصدر أمرا يقضى بابعاد الامير المغامر الذى تزوج من احدى بنات الشعب عن قائمة الاسرة.. وبعدما علم ان الزوجة يجرى فى عروقها دم الملوك.. فرد على الامير البرنش اعتباره..

حكومة النازى تتهم شقيق (الملك) أوتو بالسرقة!!



الهر هتلر

وبهذه المناسبة. مناسبة ذكر «الملك» اوتو في الخبر السابق. لا أرى بأسا من أن أنقل للقراء حادثة طريفة كانت مثار احاديث عديدة فى الاسبوع الماضي فى دوائر عالية اكدت بعضها صحة حدوثها ونفتها الاخرى نفيابانا.

والقراء ولاشك يعرفون ماحدث اثناء احتلال النمسا ومافعله الالمان من قبض على المشتبه فيهم وسجن من حام حواليهم الشك فقد قبض على الامير ستار همبرج وغيره واتهم الامير فيلكس فون ده هابسبرج بالسرقة

أصدرت دوائر البوليس في الاسبوع الماضي نشرة ذكرت فيها أن الامير فيلكس فون ده هابسبرج شقيق الامير اوتو الاصغر قد سرق منضدة فضية من قصر شونبرن قيمتها الف وخمسمائة جنيه وسرى الخبر وتحدث به الناس وقام آل هابسبورج يكذبون التهمة

وراحت دوائر النازي البوليسية تؤكد أن الامير الصغير سرق والاسرة تشيع أن الامير الذى كان طالبا فى الكلية الحربية النمسوية دعى الى موعد لمقابلة الهر كرت فون تشسنج المستشار السابق الذى عرف بحبه للهابسبرج والذى عمل على عودتهم عملا جديا ادي الى طرده واحتلال النمسا وبعد أن تقابل الامير والمستشار ذهب الى شقيقته ادليد ثم فى سيارته الى الحدود ولم يكن يحمل سوى حقيبتي ملابس.

واوقف حراس الحدود الألمانيين الامير عند حدود المجر وأجروا تفتيش سيارته وبينما كانوا يفحصون «باسبورت» سائقه تقدم فلاح مجرى من سموه وأسر في اذنه أن أسرع الى الحدود فكل أهل المجر سيرحبون بسموك

وفجأة انطلقت السيارة مجتازة حدود المجر.. واشاع البوليس النازى ان الامير الصغير كان قد سرق وهرب بغنيمته والواقع انه هرب فعلا ولكن بحياته:

قصة تحليلية مصرية

رقصة الموت

بقلم محمد عبد الرحمن شكري

— ١ —

— انت تعبتي ياروحيه ؟

— أبدا ياراشد

— فاضل كمان ساعه واحـده وينتهي كل شيء .. ح يخلص التمثال الهائل ده اللى حيرفعني الى المجد

— امتى اشوف الساعه دي

— بس تعبتك معايا ياروحيه

— انا مايهمنيش تعب والا موت في سبيلك .

وتقابلت الشفاه فى قبلة طويلة بعد أن ضمها الى صدره ضمة قوية شعرت أثناءها كأن ضلوعها تكاد تتحطم تحت قوة ساعديه

لقد تماما حبا قويا هائلا كاد يتطـور الى نوع من الجنون الجارف اكتسح أمامه التقاليد والفوارق فاعتزلت روحيـة عملها فى الصالة التى كانت تعمل فيها كراقصة من الدرجـة الاولى لتعيش مع راشد فى ذلك الاستديو الذى أقامه في أقصى الجيزة.

كانت حياتها فى الواقع أشبه بحياة عصفورين زهدا هذا العالم وقنعا بالمعيشة فى وكر هادىء على أعلى غصن فى شجرة من أشجار الصفصاف وأراد الاستاذ سيد راشد النحات الكبير أن يتخذ من جسم روحية عندما رآها لأول مرة على خشبة المسرح وهي تؤدي رقصاتها التقليدية طريق المجد الذى يطمع فيه فينحت جسمها فى تمثال رائع يفتتح به معرضه الذي يقيمه فى صالة الفنون الجميلة بعد أيام

ووقفت روحية اليوم أمامه عارية كما تعودت أن تقف هذه الوقفة منذ شهور قليلة وهو يعمل في الحجر لينحت التمثال الخالد «المرأة..» وبان التعب والكلال عليه وتصبب العرق من جبينه وهو يعمل فى جدوعناية

ومرت ساعات قصيرة!

رفع رشدي رأسه بعدها ورمى بالآلات جانبا ثم ملأ رئتيه بالهواء ليستعيد نشاطه وهرول الى روحية وكان حينئذ أشبه بمجرم فار من سجن رهيب وهو مشعث الشعر فى فوضى ظاهرة تناثرت فيه فتات صغيرة من الصخر وبرزت ذراعاه وبان صدره من قميصه المفتوح بينما كانت روحية تطيل النظر اليه فى اعجاب حتى خيل اليها أن تلتهمه بنظراتها

ورن صوته في جوانب الاستديو

— خلاص ياروحيه

وبان الارتياح عليه كما لو كان طفلا صغيرا أدي واجبا وعلت شفتيها ابتسامة رقيقة كانت أسعد مارآه راشد في حياته واجابت

— مدهش ياراشد

ثم راحت تغني أغنية جديدة

آل ايه دلوقت مايحبش

على كيفه ده شيء مايهمش

وتكرر « شيء مايهمش » وهى تنظر اليه من طرف عينيها الحالمتين فى مرح ودلال وجرت نحو راشد ثم قالت

— انا حلفت لازم ارقص ودلوقت بعد ما تخلص التمثال

— ترقصي ودني!!

— ايوه

وحاولت أن تنفذ وعدها ولكنها عجزت لانه قاومها فجرت أمامه وراح يطاردها إلى أن احتواها بين ذراعيه واخذ يقبلها

ومرت برهة صاح راشد بعدها

— يلا ناكل بقى ياروحيـة الواحـد جاع خالص

— تاكل إيه .. ! حقك تاكل عيش حاف

ولم تدعه يتكلم لانها جذبته من شعره وراحت تجرى نحو غرفة الطعام

— ٢ —

واتم الاستاذ راشد نقل تمثاله الجـديد إلي صالة (الفنون الجميلة) وأخذ يمضي الايام الباقية علي افتتاح معرضه في عمـل مضن شاق بين اركان الصالة ليرتب أوضاع تماثيله وصوره وفى المساء يعود إلى الاستديو فتلقاه روحية علي بابه وسرعان ما تتعلق بعنقه وتتشبث بهما وهما يدخلان وهي تقول كطفل صغير

— انت غبت ليـه ياراشد . . . كده تسيبني لوحدى طول النهار؟!

فيتهالك على المقعد ويربت علي كتفيها ويقول

— اعمل ايه ياروحيه . . العمل كتير وانت عارفه ان المعرض حايحضره وزراء وعظماء . . فلازم أعتني به وانظمه التنظيم الخالى من أى نقد

ومضيا الليلة فى نزهه قصيرة علي سفح الهرم ثم عادا ودخل كل منهما الي فراشه

وفى صباح اليوم التالى هب راشد من فراشه مبكرا وما كاد يخطو أول خطوة داخل غرفة روحيـة حتى أخذته رعدة حادة واستولت على مشاعره دهشه غريبه فقد راعه شحوبهـا والدموع الغزيرة المنهمرة من عينيها فتقدم اليها وقال يسألها بلهفه

— مالك ياروحيه؟

فأجابته في فتور لم يلمسه في نبرات صوتها من قبل

— مافيش حاجه

— انت زعلانه ليه . . . فيه حاجه جرت؟

— ابدا .

— يعني مش زى عادتك . . انا أخرتني في النوم وكان باين عليكي الزعل والعياط مش تعرفني ياشيخه وتقومي تغني لي بصوتك الحلو زى كل يوم لما كنت تيجي تصحيني م النوم . وكنت أظن النهارده تكوني مبسوطه قوى عشان تحضرى الحفلة بتاعبكره .. الحفلة المدهشه بتاعت افتتاح المعرض

ثم راح يطيب خاطرها وأرغمها على أن تشاركه طعام الافطار

وعند ما كان يغادر باب (الاستديو) ظلت روحية ترمقه برهة الي ان غاب عن نظرها ثم غطت عينيها وراحت تجهش بالبكاء

— ٣ —

وفي الواقع كانت روحية تبكي لشيء خفي أصبحت تشعر به نفسها دون أن تفهم كنهه .. شيء طغى على شعورها واحساسها لدرجة هائلة حتى مضت تلك الليلة ساهرة تحاول النوم عبثا . فقد شعرت فجأة أنها بدأت تحن الى الفن الذى امتزج بدمها وأصبح روحا أخرى تسرى في جسدها شعرت بالحنين إلى الرقص والصالات والتصفيق الحار الذى كانت تقابل به وأنفاس الرجال المخمورة الملوثة والكؤوس الشقراء .. شعرت بهذه الحياة التي يرفرف عليها الشيطان بجناحيه واعتقدت انها امرأة شقية لم تخلق لرجل واحد يضمها واياه وكر هادىء في اقصى طرف من أطراف القاهرة وأحست بهذا الضيق يغمرها . . . ويغمر هذا المنزل حتى خيل اليها انها سجينة قضي عليها أن تقضى بقية حياتها في سجن مخيف

لقد كان الحنين الى الحريه التي قضت عليها لقسطالاوفر من حياتها يغمرها وأخذ يتضاعف هذا الحنين الى ان أصبح عقيدة في نفسها ولكن ...

ولكن هل قدر لها أن تهجر الرجل الذي يحبها ويعبدها ! الرجل الذى أراد أن يأخذ يدها من طريق الظلام ليسمو بها الى النور

وترددت هذه الخواطر في نفسها وأخذت تعصف برأسها حتى كادت تفجرها وشعرت في النهاية أن خير طريق تلجأ اليه هو التخلص من حياتها .

وانقضى النهار وقد خيل للاستاذ راشد أنه أتعس مخلوق وللمرة الاولى أحس بالفارق العظيم بين حياته المرحة السعيدة وهو بجوار روحيه والحياة التى يحياها اليوم وفضل الخروج بعيدا عن هذا الوكر الهادىء الذي خيل اليه انه استحال الى كهف مهجور ملىء بالشياطين والابالسة

وقادته قدماه الي المكان الذى طالما اجتمع فيه بأفراد (الشلة) قبل أن يعرف الى روحية والذى طالما اتفقوا بين جدرانه على السهرات الممتعة الحمراء التي شاهدتها الليالي . ولم يكد يهم بالدخول الى مقهى (ريجينا) حتي استقبله صوت يناديه

— يا استاذ راشد تعال هنا . . . ايوه ياعم وشك ولا وش القمر وما كاد يتقدم الي اصدقائه حتى صاح صوت آخر

— يعني روحية تحكم عليك ماتوريناش وشك وتحبسك في البيت كده . . .

معلهش ياعم ماهو بكره يوم افتتاح معرضك العظيم . . . ياترى محضر لها في ايه ؟ ولحظ الجميع أثر التفكير العميق الظاهر على وجه راشد فصاح زميل آخر من الشلة

— انت بتفكر في إيه يا ابو الرشد...

البقية على صفحة — ٣٩ —

عشيقة رجل الدين تذكره بوالدته والكاتب لاتكفيه واحدة

وجهت احدى المجلات القصصية الانجليزية اوسعة الانتشار في جميع أنحاء العالم عددا من أسئلة غريبة لاعلى جمهرة قرائها العديدين بل على كاتباتها اللائي اشتهرن بكتابة القصة واللائي ترجمت لهن أكثر من قصة الى أكثر من لغة من اللغات الحية

وقد كان السؤال الذي وجهته هذه المجلة الى الثر اهوايات ويجل بندروكاثلين وهوتس ومورق دنيس ونبود وابنسون ونومي منتشمون هو: ماالذي عرفتيه خلال تجاريبك العاطفية عن الحب؟ ان الكثيرين من الرجال من نحل وأجناس مختلفة ينطقون بكلمة الحب فكيف ينطقون بها وكيف يفهمون صورتها ويلونونها كل حسب بيئته ومايتراءى له؟ هذا يحب وذاك يحب والآخر يتباهى بغرامه وهكذا.. كيف يخاطب كل هؤلاء جميعا فتياتهم المعشوقات

وفعلا كانت الأسئلة طريفة وشيقة وكانت الكاتبات رشيقات في ردودهن التي ننقلها على هذه الصفحات التي سترى فيها أنهن قسمن الرجال باعتبار السن ثم باعتبار الحرفة والمهنة والجنسية وهكذا ...

الطالب

انك لست في جمالك بين بين.. ولكني أعترف لك انك لن تكوني أكثر من فتاة

مهندس شاب

أقسم لك بدون كلفة ولارغبة في التودد بأصدقيتي ان حبي لك انما هو شيء لاأستطيع أن أحده.. اماحالاته وصكوكه ومانؤديه منه فهذه أشياء نستطيع أن نقررها فيما بعد، أما أنا فأقسم لك صادقا ان أول شيء فكرت فيه منذ أول وهلة رأيتك فيها هو أن لا أدور حول الموضوع شأن غير الواثق بل صممت ان اجازف واطرقه من بابه لاتجه الى الداخل مباشرة.. لقد كان هذا هو الجزء الاول من برنامجي أما الجزء الثاني فيتلخص في مصارحتك برغبتي في أن نسرع بكتابة عقد زواجنا...

رجل الاعمال

لكم احب لو انك تتعرفين على زوجتي انك ولاشك ستكونين سعيدة أمام هذه الشخصية الهادئة الطيعة ولكن: من سوء الحظ ان خرجت مع الاولاد الى فريتون منذ بضع لحظات قليلة.

الرسام

انني أؤمن ايمانا وثيقا بأني سأكون لك مخلصا ... بعواطفي و.: أخلاقي.

جندي جريح لممرضته

أيتها الاخت.. أناديك قائلا أيتها الاخت..هل تستطيعين منحي بضع ثوان من وقتك؟ كلا.. لست أشكو الما ولكن.. ان ماأحسه من ألم هو هنا.. مكانه القلب.. لا.. أستحلفك بالله الا تنادي رئيستك...انه ليس ذلك الداء الذي تظنينه. انصتي الي بالزبائن.. أحبك... هل تسمعين؟! انا أحبك.. لا.. لا.. لاتجفلي مني ألاتستطيعين نسيان «اتيكيت» المستشفى مرة واحدة؟! لقد تمودت أن أطيل مكثي ههنا في هذا المكان.. حاولت الكتمان ودون جدوى. يجب أن أنفس عن قلبي. يجب أن أصارحك الآن.. أجل الآن.. أقول لك اني أحبك.. أجل احبك. احبك.. أوه! ساعديني... هاك هي الرئيسة قادمة.. كلا أيتها الاخت انني في حالة جيدة.. ليس هناك من شيء خطر.. انني فقط أحس حرارة تسري في جسدي.. الدم يتدفق في عروقي حارا وقد يكون هذا شيء تستطيعينه أنت الاخرى. أوه يا الهي! احضري لي هذا (الترمومتر) ثانية!.

الرجل الغني

لست بمستطيع من أجل هذه الدنيا أن أتلف هذه الفتنة التي تعتمدين عليها.

الفقير

ان ماأتمناه هو أن أستطيع انفاق مليونا من الجنيهات عليك

العامل

لقد أفلحت في الحصول على ذلك العمل الذي سأتناول لقاءه عشرين شلنا في الاسبوع ..ماالذي تظنينه في بيت واحد في تلك المقاطعة الجديدة يجمع بيتنا؟ لكم أتمنى ان اراك في منزل من هذه المنازل الجديدة وأري تمنى انا. الاخر هناك أيضا

الموظف

ماالذي أعددناه للويك اند في الاسبوع المقبل أيتها العزيزة؟ سيكون رائعا وعظيما أليس كذلك؟ وبالنسبة اليك؟ أجل. انني واثق من هذا.

تاجر صيني متجول

لست أهتم بكونك عجوزا لأني أعتقد أنك رائعة وأظن انك لاتكبرين عن الثلاثين عاما أنا واثق من انك لاتزيدين في سنك عن السابعة والعشرين أو على أية حال سنك لايزيد عن التسعة والعشرين عاما

الرياضي

لست من اولئك الذين يعتقدون في ذلك المذهب الذي يؤكد أن الزواج يقضي على الرياضة ويحول بين اللاعب ولعبته التي

التى يمارسها . .

رجل ..

أنا واثق من تمكن هذه العادة التى تجعل الرجل يصر على أنه يحب امرأة حساسة تحاول جهدها الاتشير الى هذه الناحية فى نفسها على الاطلاق، ولكنى لن أضيع وقتي ووقتك في مثل هذه الاحاديث التى لاطائل تحتها ولاجدوى وراءها . انى احبك حبا بسيطا معتدلا متئدا ثائرا منفعلا فى حدود يستطيع الرجل فيها أن يحب امرأة والآن فكرى فى هذا الحب

رجل الدين

ان مايثير عجبي هو انك تكادين أن تبعثى بحبوبتك هذه ذكرى والدتى التى تشبهينها تمام الشبه

رجل عادى

لقد أصبحت الفاظا مخيفة .. انك كل مرة تذهبين الى السينما وترين بعض الناس ممن يحملون وجوها عظيمة الكبر حتى لتوازى المنازل حجما واهدابا كما لو أنها قوائم عالية .. وعددا من القصص تدق كنا بها في خلق نهايات سعيدة لهائم ماذا؟! بعد ذلك أيتها العزيزة؟ ماالذى يوسعي أن أقوله لك ياحبيبتى ليفسر معنى مشاعرى وحواسى وماأضمره لك من عواطف حب وتفان؟

الاسكتلندى

الآن .. لست أرغب أن أجمل آمالك تزايد وتتكاثر ولكن .. انى لا أستطيع أن أنكر عنك انى أحبك حبا ما بعده حب

أحد جنود الامبراطورية

لقد قررت نهائيا أن أنال عملا فى جنوب افريقية . اجل سأشغل منصبا فى مكان يسمونه هناك «مقبرة المرأة البيضاء»

جندى

انك أحسن سيدة وأظرف من رأتهن عينى . انك تكادين أن تكونى مرحة الى حد الجنون حتى لاخشى أن أطلق عليك النار يوما وفى يقينى أنك تستحقين ذلك ياحبيبتى . . . انى لااستطيع الحياة وانت بعيدة عنى

الكاتب

دون شك .. دون جدال او نزاع . ان امرأة واحدة لا تستطيع ان تملأ كل ناحية من نواحى فراغ طبيعتى .. يجب أن تكون لكل ناحية امرأة خاصة وهؤلاء جميعا متجمعات تتكون منهن المرأة المثالية التى تستطيع أن ترضى الرجل الفنان

وحى الشاطىء

اغراء !! ..

للشاعر العاطفى محمود السمان

تيهي على الماء فى سحر وإغراء   ودا عيه فكم يهفو لعذراء
وكم يود لو أن الثغر يلثمه   أو ان أعينك الزرقاء فى الماء
وزرقة البحر من عينيك يا أملي   والحسن منبعه أنفاس حسناء
والشمس! ماذهب فى الشمس يبهرنا   الا كشعرك فى ومض ولألاء

تيهى على اليم فى لهو وفى مرح   وغنى الحب فى صبح وامساء
فالحب — كالبحر — ماينفك يسعدنا   بما نود وما ينفك كالداء
ولم نزل — بعد — نهواه ونعبده   فى زهر راية أو شدو ورقاء

تيهى على اليم فالامواج حالمة   والريح ناعسة ليست بهوجاء
ونسمة الصيف ماتنفك راقصة   رقص النسيم وافى الفه النائى
وللخضم هدير رجع نغمته   أرق من سلسل فى الخلد وضاء
وكل غانية في البحر لاهية   كأنها سمكة تطفو على الماء
وصفحة البحر تحكى مرقصا خطرت   فيه الظباء وأغوت أى اغواء

تيهى على اليم ما اليم فى وهن   وأين أمواجه تذرى بشكباء
وأين سطوة جبار وهيبته   وأين ؟ أين الذى كم رام ايذائى
يا للخضم أمام الحسن قد وهنت   أطرافه فبدى فى ذل عرجاء
لايستطيع حراكا فهو فى دهش   من حسنك الفذ يغرى أي اغراء

من الامريكين الى ميدان زينهم

بين الجنرال الشيخ احمد والحجاج الذى اشتبك معى في معركه

« ريبورتاج جديد لبعض شخصيات مصرية غريبة »

وذات ليلة كنت اجتاز الممر الدائب الحركة للوصول الى بداية شارع عماد الدين فاذا بصوت مألوف لاذنى سماعه يقول..

«يا استاذ... يا استاذ» والتفت فاذا بى امام امير شعرائنا المنسى عبد الحميد الديب الذى حدثت عنه القراء ذات مرة.. وعبد الحميد من كبار «جوالة» الليل ومن اكثر مكتشفيه توفيقا فطالت نفسي الى اصطحابه ليرشدني الى بعض الجهات الحافلة بالشخصيات التى اصبحت شغوفا بالبحث عنها...

واقبلت على العجوز الدائم الشباب وصافحته فى حرارة ثم دعوته لتناول قدح من الشاى فى (الامريكين)...

وطال بنا الحديث انا وعبد الحميد ونحن فى جلستنا امام احدى النوافذ حتى دقت الساعة الثانية عشرة بعد منتصف تلك الليلة فقمت واياه... ونزلنا حيرة ونحن فى منتصف الطريق... الى اين نذهب..

— سيدنا الحسين يا استاذ؟؟

— لا...

— ولا قهوة فيه هناك راجل بيبيع هريسه لغاية الصبح....

— لا... مانعرفش مكان تانى...؟

— والله مش عارف قصدك ايه اذا كنت بلك تسهر في حي وطني تعالى معايا نروح لغاية زينهم...

من الامريكين الى زينهم!!! انتقال جرىء وغريب... الميدان الفسيح الذى يتوسطه حوض حجرى لسقيا الخيل... المقاهى على الصف... باعة الشربات... الخمارة... الطرق المتفرعة الموصلة الى المقابر والى الجبل.. السلخانة.. حى رائع وبديع وبخاصة في مثل هذه الليلة... ليلة الجمعه التى يستحب فيها السهر للطوائف الوطنية...

وقلت له

— موافق يا أستاذ..

كانت المصابيح تهتز خافقة.. ورحت انجول في الميدان الهادىء الا من ضجيج بعض الحانات الصغيرة او المقاهى التى بدأت تقفر من روادها. وراح زميلى يحدثني حديثا خافتا عن اسرار هذه الاحياء وسكانهم..

وظللنا فى سيرنا بين شمال وجنوب وشرق وغرب لانعرف الى اين نذهب او يستقر بنا المقام... عربات... (الكارو) محملة باكداس من الجثث الآدمية الذاهبة للمبيت في المقابر مفضلة ترابها الثائر ووحشتها على أنس المنازل وهدوئها.. واعلن زميلى رغبة فى الانسحاب لتعبه فتركته ينتظرني في مقهى صغير مختبىء خلف احدى شجرات البلوط الضخمة ومرت اقطع الشارع الهادىء الموصل الى المقابر...

ووصل الي مسمعى صراخ عال... رجل يصيح... كلمات تحدى وسب هجوم سريع.. كر وفر... ماهذا؟!!

واعتنيت باللائمة على نفسي اذ تجاسرت غير حاسب لرهبة الليل حسابا وطرقت هذه الاماكن المنفردة. وتقدمت فاذا بي اصطدم برجل في حجم الثور الهائج يرتدى مايسمونه فى عرف الدراويش (بالدلق) مختلطة الوانه سميك قذر.. وتراجع الرجل في دهشة ورفع نحوى وجها مغبرا طويل اللحية مضحك الشاربين فاثار ضحكى..

— لماذا تضحك؟

— اماغريبة... انت تمريكي فى مزاجي؟

— اجل... الا تعرفني؟

— ما حصلناش الشرف يا استاذ عنتر...

— اذا فاعلم انى انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى...

هذا اوان الشد فاشتدى زيم قد لفها الليل بسواق حطم، ليس براعى ابل ولاغنم، ولا بجزار على ظهر وضم.. قد لفها الليل بعصلبي اروع خراج من الدوي مهاجر ليس باعرابى. انى لارى رؤسا قد اينعت وحان قطافها وانى لصاحبها..

لم اتمالك نفسي من كثرة الضحك وتراجعت وانا اقهقه امام هجمة ذلك المجنون الذى اراد ان (يقطف) رأسى بعد أن (اينعت) وكان هو صاحبها!! ووجدت نفسى اقول له

— حاسب يا حجاج انا من اهل مصر مش من اهل العراق اللي ارسلك لهم امير المؤمنين اطال الله بقاه...

— الى القتال ايها الرعديد.. الى الحرب ايها الخوان... الى اللقاء يامنافق

— يا سيدى حاسب... ايه الحكايه؟

— الست من قوم اوضعوا في الفتنة واضجعوا فى مراقد الضلال؟ والله لاحزمنك حزم السلمة ولأضربنك ضرب غرائب الابل وانى ما اقول الا وفيت ولا اهم الا فريت

— اسمع بس ياسيدنا... اهتدى بالله احسن لك.. انت عاوز ايه؟

— الى الحرب يارجل...

— طيب يا أخى بكل سرور بس مش لازم يكون فيه ميدان للحرب دى؟!

— دونك والميدان...

لم اجد الرجل ممن يمزح بل كان جادا فى هجومه مما جعلنى اصوب الى فكه

لكمة قوية كانت البقية الباقية مما رسب في ذاكرتي من (التمرينات) العديدة التي كان يعلمنا اياها المدرب.. مدرب الملاكمة...

وعاد الى الحجاج يوسف الثقفي الذي بعث في القرن العشرين شيء من رشاده فصرخ ولعن باللهجة العامية ... وآسيت له فاقبلت عليه مطيبا خاطره ودسست في يده قطعة نقود ... وقبلها الرجل ود عالى بطول العمر الذى كان منذ لحظات يود ان يهدره ... وتركته مرتكنا الى حائط مهدم يسأل المارات الذاهبات الى المقابر شيئا من الاحسان في لهجة متعجرفة فكانت بعض النسوة تقبل على اعطائه مما تحمل فلا يقبل ان يأخذ منها ماتجود به عليه الا بعد ان تقبل يده ...

وعرفت قصته ... انه سليل اسرة عريقة ثرية تلقي جزاء كبيرا من التعليم في المدارس وقضى شطرا من حياته بين جدرانه ثم خرج فجأة علي بيئته فاذا به يطلق لحيته ويرسلها ويخلع الملابس الحديثة ويرتدى جلبابا فضفاضا ويضع على رأسه عمامة ويمسك بين اصابعه سبحة طويلة ويظل يطوف الشوارع مع بعض النسوة ممن يطلقون عليهن اسم (مجاذيب) ... وحاولت اسرته الكريمة ان تعيده الى حظيرتها ودون جدوى فتركوه وشأنه يأتيهم وقت يشاء لا ليطلب مالا ولكن ليرعاهم ويباركهم بدعواته الصالحة ...

وذات ليلة دعا جمهرة من زملائه «المجاذيب» الى حفلة «ذكر» اقامها في بيت الاسرة دون ان يعلم بنبئها احد ... وروع اهله ان وجدوا فناء المنزل وقد امتلأ بسحن غريبة اشعل بعضها النيران وراح البعض يأكل الزجاج والثعابين في حين امسك البعض الآخر اسلحة وحرابا في الوقت الذي راح آخرون فيه يدقون على «نقرزان» ... وثارت ثائرة الاسرة المحافظة واستدعت البوليس ليعمل على سرعة جلاء هذا الهجوم الخطر ...

وعز على «المجذوب الشاب» ان تقدم اسرته على هذه الفعلة فاقسم الا يعرف لهم دارا وقد جعلوا اخوانه في العهد يسخرون منه ... وساءت احواله عندما صدمته حياة لم يعتدها وخرج من دور (الولاية) الي دور (قيادة الجيوش) !! وظن المسكين انه هو الحجاج بن يوسف الثقفى هادم الكعبة ومبيد الخلافة الاسلامية من بيت عبد الله بن الزبير بن العوام ...

وعدت ادراجي ... لم اجد صديقي كما لم اجد المقهى !! لم اعرف لهذا ولا لذاك مكانا اذ كان الظلام يسود الحى ... وسرت صوب (السيدة) ... كان الطريق طويلا فرحت استعرض حياة هذا الشقى الثائر علي الطبيعة والنواميس والاهل والمال والجاه ... رحت اتصور حياة هذا الطالب السابق و (الولى) السابق ايضا و (الحجاج) الحالى ... هذا الشاب الكهل الذي تهدم كيانه والذى دفعته نزوة من نزوات التصوف الي هذا الطريق الوعر الذى ادي به الى حياة مضطربة غير مستقرة بين الجنون والهلاك .: يمنح السذج من الناس البركة ولا يستطيع ان يمنح نفسه ذرة من العقل ليعود انسانا يدل حياة هكذا وهو اشبه بالنصف حيوان !! يلتف الاغبياء الجهلة حواليه يلثمون يده وهو غير قادر على تقبيل مواطىء اقدام القدر ليرحم تشرده وذلته ... اذا ثار من فرط ما به صاحوا مهللين مكبرين قائلين ولى الله وقد اتصل بالعالم العلوى الا بئست تلك الحياة ... حياة غير مستقرة يحياها هذا التعس ...

لم اجد في نفسي رغبة في العودة الي المنزل ... كان المؤذن ينادى (حى على الصلاة ... الصلاة خير من النوم) .. وبدافع خفى وجدت نفسي اندس بين جموع الداخلين الى مسجد (السيدة) وانتهت صلاة الفجر الهادئة وخرجت ... كان الضوء الهادىء الزرقة يغمر الميدان باجواء من السحر طابت اليها نفسي واستكانت ... وسرت لاجد نفسي امام ... اوه ياتلك الليلة المليئة بالقواد وعظام رجال الحرب

وتقدم مني الشيخ احمد «توتو ... توتو» ... من منا لا يعرفه ... قائدنا الشيخ الذى طالما طفنا خلفه ازقة العاصمة وحواريها وهو ينفخ في بوقه «توتو ... توتو ...» ونحن نقول «صل على النبي ...» تقدم مني حاملا سيفه الخشبي الاخضر الذي كنا نتكالب ونتدافع ليفاخر كل منا بشرف حمله ... تقدم مني حاملا ذلك السيف مهرولا وهو يضحك لادعوه الى شراب كوب من (اللبن الحليب) من بائع اللبن ...

وجلس امامى الشيخ احمد يتعارك والرغيف (الافرنجى) الضخم ووعاء اللبن بينما جعلت اقلب في يدي سيفه الاخضر وانا استعيد صور عالم بعيد ... هذا الرجل ... هذا الشيخ ... هذا القائد ... هذا الحالم ... كم من هجمات شهدتها له ازقة العاصمة وهو يهجم على جيشه الكبير العدد مهللا مكبرا فيقع الجميع ما بين قتيل وجريح ... هذا الرجل ... هذا المرشد ... لقد بث في نفوس الملايين من اطفال الامس وشباب اليوم حب الحرب والغرام بالهجوم وقوة الدين في نصرة المستعين به ... هذا الرجل هل تذكره ؟ هل تذكر من تعاليمه الساذجة شيئا ؟ ! لقد تحضرنا وقطعنا في المدنية اشواطا بعيدة فنسينا صوته الداوي وهو يصيح في العدو صارخا «الله اكبر ... الله اكبر» . فيفنى العدو وتعلو كلمة الله ... اي رنان جميل جعل يعلو مترددا في افق خيالى ...

السنا جميعا مشعوذين في مسالك هذه الحياة ؟ ! لقد نسينا الأب واخذنا بالقشور وسنظل هكذا حتى تنشأ ناشئة جديدة تذكر الماضي فتعمل على النهوض به مستعينة بالقوة المسيطرة على العالم دون ان يخجل واحد منها ان يردد في كل عمل يقوم به (الله اكبر) ويد الله مع المستعينين به ...

المرأة الشريرة

عن مجلة القصص الحقيقية

خلاصة ما نشر في العدد الماضي

في ذات يوم أقبلت احدى السيدات على أحد أصحاب الاملاك وطلبت منه أن يؤجر لها مسكنا خاصا تسمح لها به . . . وأرسلت في طلبه لاجراء بعض اصلاحات فزاولها وأخيرا ذهب بنفسه وهناك حاولت أن تجذبه اليها ولكنه كان قد ترك القلب ومشاغل القلب بعد أن ماتت زوجته الاولى واستطاعت « ميرا » وهي المرأة التي قطنت في عقار من العقارات التي يمتلكها أن تسلط على عواطفه فحولت عنانه وجعلته يخضع للحب ثم . . تزوج منها . . وعاشا حياة غريبة غامضة لم يحمرأن يسأ لها سرا لها . . فرة تطلب منه أن يزيد قيمة التأمين التي أمن بها على حياته وأخرى تطالبه بمال لاسباب لا يعرفها

وفي ذات اليوم الذي صارحته فيه بان أختا لها قد ماتت وأنها ستسافر لتحضر ابنتها . . ولم تكن قد اخبرته أن لها ابنة كانت تعيش مع أختها الى أن ماتت حتى أصبحت الابنة دون عائل وأرادت اخباره لترسل بها الى احدى الملاجيء أو المدارس الداخلية . . وبدافع الاشفاق رفض ذلك وطلب اليها بأن تجعل الصغيرة تعيش معهما

وعادت الام ومعها طفلتها وقد لاحظ الزوج أن الطفلة البالغة من العمر ستة عشر عاما تكرهه أمها وتتعالى لطرائه والجلوس معه . . . وذات ليلة أحضر لها ساعة ماسية كهدية لها وقدمها وهي جالسة ليعطيها اياها ولكنها غفلت . .

والآن تابع قراءة القصة . . .

— اسمعي يا (جانيس) لقد أحضرت لك اليوم هدية جميلة

وامسكت يدها وفي سرعة وضعت الساعة في رسغها ومضت لحظة صمت لم تعد فيها الفتاة ينبث شفة وقد غمرها السرور الذي تجلي بوضوح عندما رفعت ذراعها وهي تطيل النظر اليه عجابا بها كمن في سذاجة الطفولة . واهتزت شفتاها وتألقت عيناها عندما واجهتني لتقول

— انها بديعة حقا ! فشكرا لك يا والدي

ثم قفزت نحوى وقبلتني ثم اسرعت مغادرة الغرفة

يا والدي ! . . لم أتعود سماع هذا النداء من قبل حتى لقد أثار هذا النداء شيئا في داخلي لا استطيع التعبير عنه . وظللت واقفا برهة طويلة بعد أن غادرتني وقد شملني السرور وشعرت في هذه الليلة وللمرة الاولى أنني استطعت ان ازيل الكلفة التي بيني وبين الفتاة

وبعد ذلك بدأت (ميرا) تفضي الى عن رغبتها في السفر على سبيل النزهة وكنت لا استطيع ذلك لتراكم بعض الاعمال فاقترحت عليها ان تصحب (جانيس) معها الى حيث تريد

ولكن (ميرا) اعترضت على ذلك وقالت انها أعدت عدتها للذهاب الى احد الشواطيء للاصطياف والحقيقة لقد أوقعنى أخبارها هذا في حيرة ودهشة لانني عهدت فيها عظم بغضها للزحام والاجتماعات وما كنت بمستطيع ان اتخلص من شعورى بان السبب الرئيسي في ذهابها هو أنها لتختلي مع « جانيس » الى حين وذهبتا الاسبوع الاول من شهر اغسطس على انهما ستقيمان لمدة اسبوع فقط ولكن هذا الاسبوع امتد الى اسبوع آخر ولم ترجعا . . .

واعترتني هزة عند ما قابلتهما على المحطة وكانت (جانيس) شاحبة اللون كأنها مريضة وعندما استفسرت عن ذلك ظهرت عليها علامات القلق العظيم لحت في عينيها علامات الوداعة والمسكنة عندما شددت في استفسارى عما ألم بها . اجابتنى (ميرا) وقد حاولت أن تخبيء الكدر المزعج وقالت في حدة وسرعة

— سوف تعرف الفتاة تماما في هذه المرة ولكي تعرف سبب توعكها أشرت عليها الا تكون طائشة لهذه الدرجة ولكنها تبتهج لمن يبادلها العواطف

ورضيت بذلك مؤقتا ولكنني ما اقتنعت بتفسيرها هذا وكيفما كان فان لدي أشياء كثيرة في مخيلتي وصفقات مالية كانت تحت البحث تتطلب كثير عناية حتى انتهي في الاسبوع التالى أو قل في الاسبوعين التاليين ماكنت بمستطيع أن أضع عيني على (جانيس) ولو مرة واحدة حتى كانت احدى الليالى رجعت فيها فجأة الى منزلي وأردت ان أعيد النظر في شأن (جانيس) وكنت تحدثت بعد الظهر تليفونيا مع (ميرا) في انى سأعود الى المنزل في ساعة متأخرة لانه كان مزمعاً أن يزورنى أحد كبار العملاء وكان واجبا علي أن أستضيفه ولكنى انتظرته الى مابعد الساعة الثامنة ثم عدت الى المنزل لما تأكدت من عدم حضوره

وماوصلت الى المنزل حتى عرتني الدهشة اذ وجدت (ميرا) قد استضافت احدهم . . قد استضافت شخصا لم أره من قبل وما كان ليتبادر الشك الى ذهني لولا أنني رأيت انهما كانا في حالة ارتباك وأنه حاول عبثا أن يختفي وكان ذلك ظاهرا في نظراتها الشريرة وعلى الاخص في وجه الرجل

وأدرت نظرى بين كؤوس « الكوكتيل » الموضوعة على الطاولة وبين (ميرا) التي ظهرت انها متمالكة لرصانتها ورزانتها وقالت وكأن شيئا لم يحدث

— حسنا اريد ان اقدم لك (هارى ولتن) وكنت قد تعرفت به أنا و (جانيس) منذ أسابيع قليلة وكان رجلا طيبا معى فطلبت منه أن يزورنى فى بعض الاحايين

وهكذا هززت اليد التى امتدت لتحيتى وكان رجلا انيقا متين البنيان فى الثلاثين من عمره ولكن سرعان ماوجدت نفسى أبغض رؤيته.. كان رجلا كامل الرجولة ولكن عيناه كانتا تميطان اللثام عن تشائم من الحياة ولاحظت أنه كثير الميل الى الكسل والخمول عظيم الميل الى النقود

وفى ابتسامة طبيعية وفى صداقة حبيبة أبدى بعض الملاحظات معبرا انه يرجو ألا يداخلنى الشك فى صداقته ولكنى لم أجبه لانى كنت أفكر فى حالته المحرجة عندما دخلت الغرفة وملأت لى ميرا قدحا من (الكوكتيل) رفضت أن أتناوله عندما رفعت بصرى الى أعلى أرقب (جانيس) وهى نازلة على السلم فلما أن لمحتنى توقفت وقد تجمدت كل أجزاء جسمها فكان مثلها كمثل طفل ضبط أثر فعلة يستوجب عليها العقاب وكانت مرتدية ملابسها متأهبة للخروج وفجأة تبادر الى ذهنى الشك واستطعت أن أقرأ فى عينيها انها كانت ممتثلة لامر والدتها ثم أرخت عينيها وهبطت الدرج بسرعة حيتنى برجفة فى صوتها ولاحظت أن نظرة ذات معنى بين (جانيس) ووالدتها التى حذرت عليها الا تتأخر كثيرا بينما كانت الفتاة تغادر الباب فوقفت هناك لحظة مبهوتا ثم غادرت الغرفة

ومضت عدة ساعات حتى أظلم المنزل فخرجت من مكتبى وذهبت الى فراشى وكنت قد سمعت (ولتن) وهو يغادر المنزل و«جانيس» وهى تعود وقد ظهرت عليها علامات الالم والتبرم من الحياة ولكنى تمهلت حتى صعدت (ميرا) الدرج — فلما ولجت الغرفة كانت منطرحة على الفراش ولما أن أضاءت النور أخذت تحدق فى النظر بالتباس ودهشة — ولما كنت مازلت متأثرا لم أجد بدا من أفاجئها بكل سرعة

— من هو هذا (الهارى ولتن)؟ وماهى علاقته بك؟

فنظرت الى ببرود وكنت قد شعرت انها فطنت الى شعورى المريب وقالت لى بكل ازدراء

— لا تكن غبيا ان هذه غيرة طائشة منك فعندما كنت و(جانيس) فى المصيف تعرفنا الى مستر (ولتن) فكان معنا طيبا جدا وصديقا مخلصا فعليك أن تلاقيه بالبشاشة والعطف جزاء صنيعه معنا

وبالرغم من العلاقة البريئة التى زعمتها لم يحل ذلك دون انتقادى بحرارتها ووقاحتها بمثل هذه الكلمات الجافة فقلت لها ببرود

— ورغم ذلك فانى لا أريد أن تقع نظراتى عليه ولا أريد أن أراه هنا

فنظرت الى باحتقار وسرعان ماظهرت عليها بوادر الغضب وسرعان ماقامت بيننا معركة كلامية أصررت فى فيها رأيى واحتفظت فى الوقت نفسه برشدى على أختلى (بجانيس) فى أول فرصة مناسبة حتى أستطلع منها الحقيقة..

وفى الليلة التالية عندما جلست للعشاء لم أجد (جانيس) على المائدة ولم أتمكن من رؤيتها منذ حضورى ولكنى لم أفكر بتاتا فى هذه الحالة الشاذة وغالبا ماكانت تبقى فى غرفتها حتى تناديها والدتها فسألتها

— أين (جانيس)؟

— هى فى غرفتها حيث أمرتها بالبقاء هناك..

ولما كنت أعرف مقدار استبدادها مع (جانيس) شعرت بوازع يدفعنى الى الاحتجاج عما يصيب الطفلة فقلت لها

— ولم؟ وماذا فعلت؟

فقالت بحدة رافعة صوتها فى حالة تنذر بالسوء والشؤم.

— لا تتدخل فى معاملتى لابنتى لانى أريد أن تعرف هذه اللعوب أن ماتقوله والدتها لا بد من نفاذه لانها أثارت الضوضاء والضجيج لما علمت اننى سأرسلها الى مدرسة داخلية!.

— مدرسة داخلية؟ ولم لا ترسلها الى احدى المدارس هنا؟

— لانى قلت انها ستذهب الى مدرسة داخلية وكفى

وعرفت أنه لا فائدة من المجادلة مادامت (ميرا) قد سارت على هذه النغمة ثم واصلت كلامها قائلة

— لقد عملت كل الترتيبات اللازمة لالحاقها بمدرسة داخلية فى هذا الدور

لم أجد أدذاك مبررا فى محادثتى لها بهذا الخصوص وقد انتابت أفكارى الهواجس لانه كانت لدى عقيدة راسخة هى أن السبب الرئيسى الذى جعل «ميرا» تصمم على ارسال (جانيس) الى مدرسة داخلية هو التخلص منها ، ولاشىء غير ذلك وكان غريبا على أن أصدق أن امرأة مهما كانت من القساوة تحس بمثل هذا الفتور نحو ابنتها الوحيدة ولم أرها ولو مرة واحدة تظهر فيها أقل محبة لطفلتها

وبعد لحظة قصيرة كانت (جانيس) معنا وكنت قد أصبحت ولوعا بالتحاق بها وكان كل منا ولوعا بالآخر ولكنها كانت لا تستطيع ان تظهر ذلك عندما تكون والدتها فى رفقتنا — فهل هذا هو السبب الذى يجعل (ميرا) ترسلها خارجا؟ والاسباب غريبة لم تسمح للطفلة أن تنظر الى نظرتها لوالدها

— فهل هذا الخوف من ان «جانيس» ستصبح عشيقة لى بعد ذلك؟ انى لم أستطع تعليل ذلك ولكننى تأكدت من أنها لا تشفق على الفتاة

وكان على ان أفكر فى بعض الاعمال المهمة بعد الغداء فلم تسنح لى الفرص هذه الليلة حتى أرى «جانيس»

وجاء اليوم التالى وهو يوم الاحد فبقيت أنا واحد العملاء فى المكتب حتى

ساعة متأخرة من النهار لتصفية حسابه فلما أن رجعت الى المنزل استقبلتني (ميرا) على الباب وقد ظهر عليها انها تريد محادثتي ثم قالت

— لقد جئت في الوقت المناسب . لانني نسيت أن أخبرك في هذا الصباح ان «جانيس» سترحل في قطار الساعة السادسة وكنت على وشك أن اطلب لها «تكسيا» يقلها الى المحطة

فلم أستطع ان أخفي شعوري لان «جانيس» كانت سترحل في دقائق معدودات وسوف لا أراها شهورا عديدة ولو كنت قد تأخرت نصف ساعة لما استطعت أن اراها فقلت لها في حيرة

— ولم لم تخبريني ؟

وصعدت الدرج قاصدا غرفة (جانيس) فوجدتها وقد ارتدت ملابسها وحزمت امتعتها ثم جلست في انتظار الرحيل وقد زاغت في كآبة واضعة على كرسي تنتظر نداء والدتها وعند دخولي انتصبت واقفة كأنها في ذعر وقد احمرت عيناها من البكاء وأخذت تنظر الي في خوف ورعب فلما أن خطوت نحوها خطوة ظهر عليها فجأة انها استعادت رشدها وبعد لحظة كانت بين ذراعي تهتز كطفل ادلله محاولا ان أهدىء روعها قائلا

— والآن او الان يا جانيس ستكونين أسعد حالا من ذي قبل فنظرت الي ثم ارتجفت شفتاها وظهر عليها انها تحاول ان تخبرني شيء ولكنها تتردد في ذلك واستحال وجهها الى اللون الابيض واصبحت كدمية صامتة جامدة بين ذراعي فتشجعت ثم قالت

— انا لا أريد الذهاب واقول لك ان طريقك وعرة شائكة .. أقصد أني أخاف عليك يا والدي

واستدارت فجأة عند ما سمعت صوت «ميرا» الصاخب

— «جانيس» !!

وكانت «ميرا» اذ ذاك واقفة على مدخل الباب، وقد أنشبت عيناها في عيني «جانيس» وكأنها شعلة من نار جهنم المتقدة وفي قفزة خجولة انطلقت الفتاة من بين ذراعي واسرعت نحو الباب

ومضت لحظة كنت خلالها افكر في الدخل لانني لم أجد أي مبرر لقسوة «ميرا» الفاشمة ولكني وجدت نفسي افكر في ذلك كثيرا وادركت انه لا فائدة في ان أخلق سببا للتحدث في ذلك في ليلة رحيل «جانيس» لان الطفلة لا تحتاج الى مشاكل مؤلمة اكثر مما هي فيه

وحمل الحمالون امتعة «جانيس» فتبعتهم حتى آخر الدرج ولما خرجت الى السيارة كانت ميرا قد جلست في مؤخرها وقد أجلست «جانيس» الى جانبها في المقعد الخلفي وكان من الواضح ان «ميرا» أوعزت الى الفتاة الا تجلس بجانبي في المقعد الامامي — ولما كنا في طريقنا الى المحطة أخذت استعيد في مخيلتي ما سردته لي «جانيس» «أخاف عليك !» يا لها من عبارة غامضة .. ترى ماذا تعني بقولها هذا ؟ هل هي نوبة هستيرية أصابت الفتاة من جراء سوء معاملتها ؟ ! لا استطيع تعليل ذلك . ولكنني لا استطيع ان اترك هذه الافكار من مخيلتي وقد رسخ في مخيلتي انها كانت لابد قائلة لي شيئا خطيرا لولا مفاجأة والدتها لنا

ولم نستطع ان نتكلم كلمة واحدة ونحن في طريقنا الى المحطة ولكن وداعنا على المحطة كان حارا واستعجلت «ميرا» على «جانيس» ان تستقل القطار في حين ذهبت انا لابتياع البطاقة ووقفت (ميرا) ... وضيقت الخناق على (جانيس) حتى لا تمكنها من التحدث الي ولكني انحنيت عليها بسرعة وقبلتها ثم اسقطت في حجرها صندوقا من (الشيكولاته) كنت قد ابتعته من اجلها — ومضت ايام كثيرة ومازالت محفورة في مخيلتي صورة مقلقة مزعجة (لجانيس) ووجهها الباكي وعلامات الذلة والمسكنة البادية عليها حتى شعرت اني شريكا (لميرا) في قساوتها عليها وترحيلها

وانقضى اسبوعان كنت اترقب فيهما من (جانيس) خطابا يوما بعد يوم ولكنها لم ترسل حتى مللت الانتظار ثم اضطررت في احدى الليالي ان اكتب اليها خطابا طويلا ... خطابا من والد الى ابنته افرغت فيه كل ما اكنه لها من محبة ووداد ... وكيف انا آسف لفراقها وطلبت منها ان تكتب لي من وقت لآخر لاطمئن على احوالها

وانقضى اسبوع آخر لم تصلني خلاله منها اية كلمة — وبينما أنا أتصفح البريد في مكتبي واذا بي وخطاب من الخطابات المتناثرة امامي يحمل خاتم بريد المدينة التي بها مدرسة (جانيس) وقد ثار شكي عندما رأيتها تكتب لي بعنوان المكتب لا بعنوان المنزل — ثم فضضت الغلاف بشوق وحنين — ولشد دهشتي عندما وجدت به قصاصة من احدي الصحف وليس به غير ذلك .. لم تكن به خطابات غير هذه القصاصة البالية — ولشد ما كان استغرابي من رسالة كهذه ترسلها طفلة الى ربيبها

ونظرت في تاريخ القصاصة فوجدته منذ سبع سنوات مضت وتحت باسفل القصاصة صورة لامرأة . وسرعان ما عرفت الحقيقة فقد كانت صورة (ميرا) زوجتي وكانت ملامحها تدل على انها كانت أصغر مما هي عليه الآن ولكنها هي (ميرا) بلاشك ولبثت لحظة أخرى كنت فيها في ذهول عميق فلما ان استفقت الى نفسي قرأت تحت الصورة «مسز ليك يطلق سراحها اليوم» — وفي جزع ورعب اعدت تلاوة هذه الكلمات — والحقيقة انني لو كنت طعنت في ظهري في هذه اللحظة لكنت أحسن حالا من ذلك — وفي ذهول ورعب قرأت وأنا ارتعد فرقا تلك الحروف الصارخة التي ظهرت امامي في هذه

السخرية الاليمة . . . لقد كنت أشك واتوهم . . . ولكن الحقيقة الواقعة التي لا مفر منها كانت ماثلة امامي متجسمة امام عيني : لقد حاولت زوجتي ان تدس السم لزوجها !

وعلى حسب تقرير الصحيفة كان دفاعها عن نفسها ان زوجها كان عليلا فناولته السم لتريحه من آلام الحياة — وذهبت الصحيفة في تقريرها تقول ان المحكمة اقتنعت بأن ما فعلته الزوجة مع زوجها كان لتستولي على قيمة التأمين على حياته ولكن محاولتها أضاعت حقوقها

وبالنظر لهذا البيان الذي لا كذب فيه تحققت أن المرأة التي احببتها اتهمت في جريمة القتل فلم استطع ان أصف الأسف الذي شعرت به ازاء ذلك — ورجع بي خيالي الى بضعة شهور مضت كانت مزدحمة بالاشياء الغامضة التي كنت أقف حيال تعليلها مكتوف اليدين فتجلت لي الحقيقة الآن ظاهرة واضحة وانكشفت مجاهلها بأن السبب الذي جعل «ميرا» تنفر من الناس وتخاف من تحملها مسئولية عنايتها بابنتها وان السبب الذي جعلها تحول بيني وبين صداقة «جانيس» لي وان في ذلك أيضا تعليل نظرات الهول والفزع التي كثيرا ما رأيتها على ملامح الفتاة وفي عينيها وان هذا هو ما كانت تحتفظ به في داخليتها وهو ما حاولت ان تقوله لي الفتاة وتبلغني إياه في يوم رحيلها .

ولكن لم تتطاحن في مخيلتي هذه الافكار المرعبة وما شأنها وعلاقتها في ارسال الفتاة لهذه القصاصة الآن ؟ هل لتحذرني انه من المؤكد أن الفتاة كانت تريد أن تحذرني من «ميرا» — ولكنني مع ذلك لم استطع أن أصدق ذلك عنها ولن أصدقه لانني أحببتها وما أغرب موقف الرجل الذي يعرف ذلك المجرم عن زوجته التي أحبها ثم يتغاضى عنه كله — ومن المحقق انني لو كنت عرفت ذلك عنها من قبل لما كنت قبلت زواجها — أما بعد أن عرفته الآن وبعد أن أحببتها مثل هذا الحب العميق فلا أستطيع حيال ذلك ان أميت قلبي لمجرد هذه المعرفة الشريرة

وانتهت الصدمة الاولى وشجعت نفسي لملاقاة تلك المرأة مع أنني كنت عظيم الالم لكتمانها عني ذلك السر المريب ولكنني حاولت جهدي أن ألتمس لها أحسن المعاذير وقلت في نفسي أنها سوف تقول لي ذلك في أحد الايام وما أحلى أن أسمع ذلك من بين شفتيها — وانني والحالة كذلك لا أستطيع أن أقول لها أنني على علم بذلك والا كانت النهاية التي أخشاها .

ويعاودني الشك مرة أخرى في أن أصدق في لحظة واحدة أنها امرأة محبة للمادة حتى أنها تكيد لزوجها بأن تدس له السم كي تحصل على تأمينه على حياته

التأمين ! ودوت هذه الكلمة في ذهني وتجاوبتها كل أنحاء جسمي وعاودني الشك مرة أخرى عندما تذكرت اليوم الذي سألتني فيه «ميرا» أن أضاعف قيمة التأمين على حياتي ثم تذكرت الاموال الطائلة التي أصرت على «تشغيلها» باشتراك اسمها مع اسمي وتحت ضوء ما عرفته الآن شعرت أنني كنت مجنونا عندما كنت متغاضيا متعاميا عن أهم بيان للريب والشبهة

وأصبحت حياتي بعد هذه اللحظة أشبه ما تكون بجحيم مستعر وقد فعل بي الشك فعله وملأني الريب والاشتباه وأصبحت حياتي امر من العلقم يوما بعد يوم وغير مستطيع ان أصدق جرأة زوجتي على الاتيان بمثل هذه الفعلة الشنعاء

وبدأت أتعذب وأعاني كثيرا من الافكار المرعبة والمخاوف الخطيرة على حياتي .

ولربما تسألني عن غباوتي هذه وعن السبب الذي جعلني استمر على الارتباط الزوجي مع زوجتي هذه بعد أن علمت عنها كل شيء ! — ولكن ما أستطيع أن أقوله لك هو أن الرجل يتعامى عن كثير اذا كانت يختص بالمرأة التي أحبها — ولو كان قد نتر حبي لها لكان الحل بسيطا ولكن رغم كل ما فعلته كانت هي وحدها المتسيطرة على كل عواطفي وعلى كل حركاتي وسكناتي فلم استطع ان اتخلص منها ولم أرم عنها فكاكا

ووصلت الى المنزل في المساء وعندما جلست أمامها على المائدة كانت هادئة ساحرة حتى أمكنها ان تهديء روعي وتسيطر على فتلاشى غضبي وفي مثل هذه الاوقات كثيرا ما كان يظهر لي هذا الشيء كأنه وهم أو خيال لا يمكن الاعتراف به — ولكن سرعان ما يتبدد ذلك الاطمئنان في ظلام الليل عندما تثير شكي أقل حركة وتقلق منامي أخف نأمة وارتجف من صرير الريح فيهتز جسمي وترتعد أجزائي فأتحرك ببطء فأتحسس «ميرا» راقدة بجواري ولا يمكنني الا ان أحيل القاريء الى مثل هذا الشيء ليلة بعد ليلة بعدها ليال طوال حتى يعرف القاريء مقدار ما كنت أعانيه في تلك الليالي

ولما أعياني الجهد عمدت على ان أتناول كأسا اهدىء به اعصابي ولم أكن يوما قبل ذلك مدمنا على الخمر كما أفعل الآن في غدواتي وفي روحاتي الى المنتدي أو الى المنزل

ولو حدث ولاحظت «ميرا» ترنحي فإنها كانت لا تهتم لذلك حتى تأكدت أنني رجل غريب أقل حركة من حركاتي تثير عندها الريب والشك

وتوعك مزاجي وتضجرت منها وأعرضت هي عني بقدر الاستطاعة فكانت تذهب مبكرة الى فراشها الليلة بعد الاخرى وتتركني وحيدا

البقية على صفحة — ٣١ —

أَنوَارُ المَدِينَةِ

امتحان المعهد

أشرنا فى العدد الماضى الى امتحان طلبة وطالبات معهد فن التمثيل وقلنا اننا سنوافى قراء هذا الباب بمعلومات وافية عنه لاهتمامهم بمعرفة مصير المسرح المصرى وتتبعهم لما نكتبه دائما عن الوجوه الجديدة وعن تشجيع هواة وهاويات فن التمثيل وقد عقد الامتحان وامتحن الطلبة في أربعة مواد وهى

اللغة العربية — اللغة الانجليزية — الادب المسرحى باللغتين — فن الالقاء.

أما أسئلة المادة الاولى فهى

١ — اكتب مقالا فى الموضوع الآتى:

لقد مثلت على مسرح (الاوبرا) في العهد القريب روايات بعضها مؤلف وبعضها مترجم فعلى أى النوعين ترى أن تبنى نهضة المسرح — ولماذا ؟

الأدب

١ — الى أى حد بلغ تأثر النثر الادبي بالادب الغربى فى العصر الحديث وما أكبر مظاهر هذا التأثر.

٢ — يقول البارودي :

واني امرؤ لولا العوائق أذعنت
لسلطانه البدو المغيرة والحضر

من النفر الغر الذين سيوفهم
لها في حواشى كل داجية فجر

اذا استل منهم سيد غرب سيفه
تفزعت الافلاك والتفت الدهر

أقاموا زمانا ثم بدد شملهم
أخو فتكات بالكرام اسمه الدهر

بين ما يأتى: (١) فى أى غرض قيلت هذه الابيات ؟ (ب) استنبط منها الخصائص التى امتاز بها شعر البارودي (ج) انقد ما يستحق النقد فى الاسلوب (د) اشرح البيت الثانى والثالث في عبارة موجزة بليغة (ﻫ) زن البيت الاخير ومن أى بحر هو

الرواية

١ — اذا كانت أرواحنا قد بلغت الحلقوم ، واذا كانت النائبات الفاجعات التى تصب فوق رءوسنا في العصر الحاضر اذا كانت كل هذه أسبابا هينة ضعيفة الاثر في نفوسنا ، فأولي لنا أن ننفض فى الحال ويرجع كل منا الى فراشه ثم ندعوا الجبروت المشرئب الجيد يمشي فى الارض مرحا ويعيث فى أنحائها فسادا. أما اذا كانت هذه العوامل خليقة لفرط شدتها أن تبعث الجرأة فى منخوب أفئدة النساء فاياكم أن تشوهوا الحق المحص الذى نستمسك به فى جهادنا ، وكفى أن كل قطرة من الدم تسيل فى عروق كل رومانى يفاخر بها عن نسبه ووطنيته تصبح أكبر شاهد على نغولته وفساد محتده

١ — من القائل لهذا الحديث ولمن قاله وفى أى مناسبة اقتضته ؟ (ب) تخيل انك تلقى هذا النص وأنت على المسرح فاذكر ما تشعر به من محاسن هذا الاسلوب ومساوئه وتخيل انك تسمعه فما الذى تشعر به ؟

٢ — ما الحجج التى اقنع بروتس بها نفسه في تبرير قتله قيصر (ب) كان بروتس شريف القصد نبيل الغاية ولكنه على الرغم من ذلك قد باء بالفشل فالى أي الاسباب تعزو ذلك ؟

ومن هذا يجب أن ننوه بأن كل ما فى هذه الاسئلة يعتبر مبادىء لما كان يدرس فى معهد فن التمثيل القديم وفى قاعة المحاضرات التمثيلية حيث كان للغة العربية والادب المسرحى أكبر أثر فى خلق هواة جدد تشيعوا للمسرح الحديث

أما أسئلة اللغة الانجليزية فكانت معقولة وها نحن أولاء نترجمها للقراء

(١) افرض انه قد طلب منك اخراج رواية زواج على المودة ، وضح الخطة التى تتبعها فى اخراج هذه الروايه وهذه الرواية لا تخفى على قراء المسرح والقصة فهى مسرحية « لدريدن »

(٢) وزعت عليك كممثل هذه الادوار « ريتشرد الثالث » عطيل — ليدي ماكبث « ديدمونه »

ماهى الصعوبات التى تواجهها في تأدية هذه الادوار وكيف تتغلب عليها ؟

(٣) ناقش من الناحية التى تهم الممثل الصعوبات التي تعترضك فى تمثيل الروايات المنظومة وعزز إجابتك بأمثلة من المسرحيات التى درستها

(٤) إلى أى حد تظن ان العوامل الآتية :

(ا) التمثيل فى ضوء النهار

(ب) اتباع النظرية الواقعية فى الملابس وفى المناظر

(٣) الموسيقى العربية

(٤) جمعيات الهواة

تؤثر في المسرحيات الآتية عطيل — مكبث ؟ ناقش أهمية ابسن فى تاريخ الدراما مع ملاحظة ان تخصص فى الاهمية كمرجع نستند عليه من المسرح الانجليزي

س — ماهى القيمة التى تعود على رجل المسرح الحديث من دراسة حرفية المسرح وتاريخه فى عهد الاغريق والرومان ؟ ناقش فى ضوء تاريخ الحركة المسرحية

فى أوروبا مزايا ومضار استعمال الاجهزه المسرحية الحديثة على فن الدراما — لخص التطورات المسرحية فى العصور الوسطى واذكر الى أى حد اثرت بدورها على النهضة المسرحية فى انجلترا فى القرن السادس عشر

تتبع باختصار التطور الذى حدث فى المسرح الاوروبى منذ نشأته الى وقتنا الحاضر واذكر كيف اثر هذا التطور فى كتابة المسرحيات فى العهد الاغريقى الكلاسيكى

ما هى الفوارق الرئيسية من المسرح الاليزابيثى والمسرح الحديث

اشرح نظرية (السمبولزم) واذكر اذا كانت قديمة اوحديثة — وكان الوقت المخصص لامتحان الطلبة فى الادب المسرحي باللغة الانجليزية ساعتين لذلك روعى فى الاسئلة ترك الاختيار وبعضها دون تحديد الا فى اسئلة معينة كما هو متبع في نظام الامتحانات المدرسية العامة

ثم امتحن الطلبة في فن الالقاء باللغة الانجليزية وقطع دراما وتراجيديا من مسرحيه (ليدى وندرمير) وكان الممتحنان هما مستر سكيف ومستر فيدن كما امتحنوا القاء (عربى) فى قطع مختلفة من المسرحيات الآتية

اندروماك — يوليوس قيصر وكانت لجنة الممتحنين مكونة من الدكتور طه حسين بك وخليل بك مطران والاستاذ عبد الوهاب حموده

البعثات والميزانية

اتضح اخيرا ان ميزانية الفرقة القومية لا تسمح هذا العام بسفر جميع طلبة معهد فن التمثيل

والذى يجب ان نقوله ويجب ان يتصر له كل مخلص للمسرح ليس له اغراض انه يجب ان تراعى لجنة فرق التمثيل حسن الاختيار هذه المرة وذلك كل ما تتطلبه من الجميع

فلاندر والصيف

لم يطق مسيو فلاندر المخرج الفرنسى للفرقة القومية حرارة جو القاهرة خصوصا بعد مالاقى من تعب وعناء اثناء اخراج مسرحية « طيف الشباب » فى الموسم الفائت التى اخرجها فى عام كامل !

لذلك طلب من الفرقة القومية ان تمنحه اجازة ليقضيها مع قرينته فى باريس

وقد علمنا من بعض افراد الفرقة القومية ان سبب سفر فلاندر هو للتخلص من حرارة الصيف اولا ولأنه يود ان يطلع على ما جد فى المسرح الفرنسى من تطورات حديثة خلال عام وهذا يدلنا على ان المسرح كل يوم فى تطور جديد سواء من جهة الافكار الجديدة التى تدخل على التأليف المسرحى او على فن الاخراج ولرب سائل يقول وهل المسرحيات النموذجية التى سبق ان اخرجها كبار المخرجين العالميين ونجحت يطرأ عليها تغيير وتبديل؟ والجواب على ذلك ان التجديد يشمل المسرحيات النموذجية قبل الدراما التي يستمدها مؤلفها من صميم الحياة والدليل على ذلك انه اقيم عيد شكسبير في انجلترا في العام الماضي ومثلت مسرحياته التى يحفظها الشعب الانجليزى العريق عن ظهر قلب وفي هذا العيد تسابق المخرجون في أخراج تلك المسرحيات بطريقة جديدة ولعل فى هذا ما يقنع الرجعيين الذين يعتقدون انهم وصلوا إلى القمة دون حاجة الى التجديد والاطلاع !

النظام الجديد للمسرح المدرسي

انتهى مفتش أول شؤون التمثيل بوزارة المعارف المخرج الكبير زكى طليمات من وضع أحدث نظام يجب أن يسير عليه المسرح المدرسى

وقد اتفق النظام الذى يتطلبه مع النظام الذى وضعته اللجنة التي شكلت لهذا الغرض وقد طلب اعتماد مبلغ ألف وخمسمائة جنيه لنجاح مشروعه كما أن الذين سيتولون شئون فن التمثيل سيعينون على ميزانية التفتيش بوزارة المعارف ويصبحون بعد ذلك موظفين دائمين بالوزارة

ولما كان بعض الذين وجد مفتش التمثيل ضرورة وجودهم معه من بعض الموظفين بوزارات مختلفة فانه يجري مفاوضة بهذا الشأن ولن يكتفى النظام الجديد بالمدربين فحسب بل سيقضى الى تعيين كبير معروف يحمل دبلوم الفنون الجميلة سبق أن اشتغل فى غير مسرح في هذه الصناعة كما أنه من تلامذة المخرج زكي طليمات

كما سيقضي هذا النظام بتعيين ثلاث (رجسيرات) على أن ينتدبوا فى التدريس في غير مدرسة

وقد علم مندوبنا بوزارة المعارف بما جاء فى نصوص المذكرة الموضوعة في (الدرج الايسر) لمفتش شؤون التمثيل وتحوى ما يأتى

« أرى أن ينتدب أحمد افندي البدوى كرجسير ومدرب لدار العلوم والمعاهد الدينية لما أبدى من خلق كريم خلال العامين الماضيين

كما أنني وزميلي عبد الرحمن رشدي نرى انتداب ابراهيم أفندى ابو العينين للعمل كرجسير أيضا وللتدريب فى مدارس البنات لما أعهده فيه من كرم الاخلاق ولسابق اشتغاله بشؤون فن التمثيل فى تلك المدارس ثلاث سنوات

كما أرى أن يعين عبد العليم أفندى المهدي كرجسير للمدارس التى تنوى تعميم فن الالقاء فيها كقنا وأسوان وجرجا

وأرى امتحان بعض الفتيات الممثلات ليعملن كمدرسات في مدارس البنات على اختلاف أنواعها

وقد علمنا أنه سيتقدم للامتحان لو نفذ هذا المشروع الآنسات آمال حلمي وزوزو حمدى الحكيم ورفيقه البارودى ونحن نأمل أن يحذف المخرج المعروف هذا

البد من المذكرة والا لاداعي لتقديمها بأية حال من الاحوال فما دام يوجد عدد كبير من الهواة الموظفين وغير الموظفين وعندهم الكفاءة اللازمة فلاداعي لاشراك الآنسات في العمل معهم

زواج

علمنا أن أحد الموظفين هواة فن التمثيل المعروفين في وسط المسرح المدرسي ينوى الزواج من الراقصة « رجوات »

حركة جديدة في وزارة المعارف

نشرنا في عدد مضى أن وزارة المعارف تضع نظاما جديدا للفرقة القومية

وقد انتهت الوزارة من وضع هذا النظام وأرسلته الى الاستاذ مدير الفرقة « للاطلاع والعلم والعمل بمقتضاه مع سرعة التنفيذ » !

ولكن نشأت حركة جديدة بوزارة المعارف ترمي الى ضم عدد من الممثلين الذين سبق ان أخرجتهم الفرقة القومية من موسمها الاول ويقوم مدير التحقيقات بوزارة المعارف بدرس هذه المسألة مع مسائل أخرى.

في حفلة مدرسة المنيرة

مثلت مدرسة المنيرة الابتدائية للبنات مسرحية (الهادى) اخراج الممثل الهاوى المعروف عبد القادر المسيرى فنجحت الحفلة إلى حد بعيد

وقد مثلت الانسة الطالبة افتخار على عناني دور والدة الهادى ونحن نهنىء المربية الفاضلة ناظرة المدرسة على جهودها في نجاح هذه الحفلة

كما لا يفوتنا أن أثنى على مفتش شؤون الموسيقى بوزارة المعارف الاستاذ محمود خيرت

التمثيل في الهواء الطلق

اقامت جماعة المرشدات برياسة المرشالة السيدة منيرة صبرى معسكرا في التربية البدنية للبنات

وقد انتهزت المرشدات هذه الفرصة وسيقمن بتمثيل بعض المشاهد وغير مسرحية ذات فصل واحد مع المسرحيات التى سبق ان مثلت على مسرح الاوبرا

والتمثيل في الهواء الطلق يعتبر حدثا أوجده يوسف وهبي ايام مدينة الملاهى وهو يقدمه اليوم على مسرح الليدو

فاطمة رشدي والفرقة القومية

تقاسي السيدة فاطمة رشدى الامرين في بلاد غير بلادها وان كان يربطنا بها حسن الجوار وتنال من تقدير الشعب التونسي مايفنيها همومها وقد أرسل لنا ابراهيم يونس سكرتيرها سابقا وحاليا يقول إن فاطمة ترغب الانضمام للفرقة القومية وأنها تود من صميم فؤادها قبول طلبها على أن تحافظ الفرقة على كرامة ممثلة خدمت المسرح المصرى كمديرة فرقة بضعة اعوام

في ذمة الله كامل الخلعي

انتقل الى رحمة الله الملحن الذائع الصيت المرحوم الفنان كامل الخلعى بعد ان خدم الموسيقي أعواما طوالا منذ عهد الشيخ سلامه حجازي الى وقت قريب .

وقد شيع جنازته عدد كبير من رجال الفن .

ونحن نهيب بأهل الفن وكل من كان لكامل فضل عليه ان يتكفلوا بأسرته التى ليس لها من معين الآن بعد الله الا تلامذة الراحل وعطف محبي الموسيقى وتقديرهم لذكرى جهوده الجبارة في سبيل ذلك الفن الذى أحبه وأخلص له حتى الموت .

انضمام

علمنا من مصدر موثوق به ان استديو مصر سيضم اليه بعض من المخرجين السينميين ونحن نشكر لرجال الاستديو عنايتهم بأهل الفن كما ننوه بالنشاط الجديد الذى يدب بين جدران الاستديو في هذه الايام



الغناء الحديث

وضرورة تدريسه لطلبة معهد الموسيقي الشرقي

من العجيب أن لا يهتم المعهد الملكي للموسيقي العربية بالنهضة الموسيقية الحديثة التي كان من الواجب أن تقوم وتتقدم وتزدهر على أيدي القائمين بهذا المعهد وهم جميعا من رجال الفن المعروفين ولكن..

ولكن للاسف فالمعهد لا يعترف بذلك التقدم الذي تقدمته الموسيقي الشرقية عندنا فجميع تلاميذه يسيرون حسب تعاليم وتقاليد مدرسة الموسيقى القديمة التي أصبحت لا تتفق والجيل الجديد.



عرف القراء أن المعهد الملكي للموسيقى العربية احتفل في الاسبوع الماضي بتوزيع الجوائز على تلاميذه الناجحين وكان قد حضر هذه الحفلة سعادة محمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف منتدبا عن حضرة صاحب المعالي محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف

وكانت زهرة هذه الحفلة كما ذكرت في العدد الماضي هي الآنسة عليه توفيق التي غنت دوراً قديما للمرحوم عبده الحمولي قالت فيه «شافني الجميل ورماني سلام ورميت له سلام»..

وكان صوت هذه الفتاة وحده هو الذي حاز الاعجاب أما الدور القديم الذي يدور كله حول الجميل الذي رماها سلام ورمت له سلام! فقد قلل من قيمة ذلك الصوت الذهبي اللامع.

وقد حفزني هذا الامر الى كتابة هذه الكلمة الى القائمين بشؤن هذا المعهد الذي يتقاضى مبلغا كبيرا في كل عام من أموال الدولة طالبا منهم ضرورة تدريس الموسيقى الحديثة لطلبة وطالبات المعهد حتى يكون تعليمهم متفقا مع المدرسة الحديثة وتكون لتعاليمها قيمتها في عالم الموسيقى والغناء

ولعل مدير المعهد نفسه يوافقني على أنه من الظلم أن يندثر صوت الآنسة عليه توفيق هذه بواسطة تلك الاغاني القديمة البالية. سيما أن من المقرر في ميزانية المعهد مبلغ مائة جنيه مصري في كل عام للتأليف والتلحين فقط.

وعلى كل فهذه كلمة سريعة أرجو أن تكون لها نتيجتها المرجوة عند ادارة معهد الموسيقى ووزارة المعارف حتى يسير هذا المعهد مع العصر الحديث..

«السيد حسين حلمي»

افتتاح يوسف وهبي

ابتدأ الممثل يوسف وهبي عمله على مسرح سينا بلدو الصيفي هذا الاسبوع مسرحية (العدو. الحبيب) كما سبق ان ذكرنا في عدد مضى.

وكانت حفلة الافتتاح تضم عددا كبيرا من رجال الصحافة وكبار الادباء ورجال الفن من بينهم الاستاذ توفيق الحكيم والمطرب محمد عبد الوهاب وبعض افراد الفرقة القومية.

وقد ابدى الجميع ارتياحهم لمسرحية الافتتاح والطريقة الجديدة التي أخرجت بها.

وقدمت الى يوسف عدة بوكيهات من الورد تحمل بطاقات وعناوين بعض الاصدقاء والاخوان.

احمد عسكر وعقارب رمسيس!

وفي الليلة الثانية لافتتاح يوسف ذهبت الممثلة فردوس حسن لمشاهدة (العدو. الحبيب) رفقة الصديق احمد عسكر القائم باعمال السكرتارية في الفرقة القومية هذه الايام.

واثناء الاستراحة بين الفصلين الأول والثاني دخل عسكر افندي الى غرفة يوسف ليبلغه اعجابه الشديد بالممثلة الناشئة زوزو نبيل التي قامت بدور (سرور البربري).

وكان اثناء حديثة الى يوسف مستندا بيده الى حائط الغرفة الخشبي. وفجأة وجد عقربا نزل يتهادى نحو يده.

كثيرا ما كتبت الاعلانات الرائعة لفرقة رمسيس في سابق العصر والأوان والتي كانت تتكرم الى منتصف الشهر الماضي بكتابة (البونات) المجانية لدخول دار الاوبرا الملكية:

وكان عسكر اسرع من البرق في القاء يده العزيزة سابقة الذكر والقضاء على هذا العقرب الذي لم يقدر الفن ورجال الفن.

وبعد أن نظر يوسف وهبي الى مصرع العقرب الدود شكر عسكر على هذه الهمة التي من اجلها اصبح لا يناديه الا باسم (احمد



المعثلة والمونولجيست
عقيلة راتب بمناسبة نجاحها بكازينو كوت دازير

احمدضباط) فى هذه التسمية الجديدة ترقية أخيرا أحد من مجموعه عساكر متواضعة الى (دفعة) من الضباط العظام!

ونزل احمد ضباط الى الصالة يقص على صديقة السكرتارية فردوس حسن هذه الموقعة فقالت فردوس:

— ياندامتى عقارب مرة واحده ربنا يكون فى عون البنات اللى بيشتغلوا هنا.. ياكيدى!

وكانت تجلس الى جانبها الممثلة علوية وقتئذ فقالت لها على الفور:

— وهى العقارب تخوف يافردوس؟.. دى فرقة رمسيس ياحبيبتى ياما فرجتنا على حاجات فى البصره وبغداد وكركوك تبان العقربه جنبها ناموسه!

برنامج بديعه

كان برنامج كازينو بديعه هذا الاسبوع قوامه تلك الرقصات التى تقوم بها «فرقة النجوم العالمية» التى استحضرتها من بودابست رأسا وهي رقصات لا بأس بها، وقد تضمن رواية من تأليف الاديب ابو السعود الابيارى اسمها (بقاله وعيادة) تدور حول موضوع سبق أن دارت حوله روايات كثيرة من هذا النوع وهو ان فتاة أحبت دكتورا وأرادت الزواج منه ولكن والدها لم يوافق على هذا الزواج لانه يرغب فى زواجها من رجل يشتغل بالتجارة مثله فتتفق الفتاة مع خادمتها على أن يتقدم اليها بعض العرسان (التجار) وكل منهم يتصرف تصرفات عجيبه أمام والدها فيضطر الى قبول زواجها من الدكتور.

والرواية جميلة جدا وحوارها امتلأ بالنكات والقفشات المثيرة للضحك.

ونجح فى تمثيل أدوارها كل من محمود التونى فى دور (الشيخ قرنفل) وعبدالحليم القلعاوي فى دور (كوز المغربل) وفهمى أمان في دور (فلفل المصحون) وحسن سلامه فى دور (الدكتور) وحسين ابراهيم في دور (فاسوخه) وجمالات حسن فى دور (مستكه).

وتضمن البرنامج أيضا رقصة (أنا سايقه عليك النبي) وهى من الرقصات التى سبق أن قدمتها الفرقة فى الموسم الماضي ونالت نجاحا كبيرا.

والقت السيدة بديعة عدة مونولوجات نجحت جميعها كما نجحت المونولوجات التى القاها المونولجيست حسين ابراهيم.

أما المونولجيست بديعه الصغيرة فقد القت مونولوجا بلديا لم توفق فى تأديته فيستحسن أن تهتم بحفظ بعض المونولوجات الجديدة حتى تتمكن من النجاح.

ومن الراقصات اللاتى وفقن فى رقصاتهن المنفردة كل من حكمت فهمى وببا ابراهيم وليلي الشقراء وتيتى.

براءة راقصة

كان بوليس الاداب قد اتهم الراقصة صفيه حلمى أيام أن كانت تعمل ضمن راقصات فرقة ببا بكازينو بديعة الشتوى بارتكاب جريمة الفعل الفاضح العلنى برقصها على خشبة مسرح بديعه

وفى أحد أيام هذا الاسبوع كانت تعرض قضية الراقصة المتهمة أمام محكمة قسم الازبكية المركزية، ولم تجد صفية وجها للدفاع عن نفسها غير انها قدمت مجموعة من المجلات المختلفة وقد نشرت بها صورها وتحدثت عن أخلاقها ومتانة رقصاتها واهتمام شركات السينما بالاتفاق معها.

وسواء كانت هذه المجلات محقة فى كتابتها عن صفيه أم مغرضة فقد اقتنع بها القاضي وأصدر حكمه ببراءتها!

افتتاح الكوت دازير

أصبحت أخبار الاسكندرية هذه الايام تطغى على أخبار القاهرة مما جعلني أفكر فى تغيير عنوان هذا الباب فأجعله (الاسكندرية فى الليل) بدلا من (القاهرة فى الليل)؟.

ومن أخبار الاسكندرية الليلية افتتاح كازينو كوت دازير الذى تعمل به فرقة الكسار وهى تعد اكبر فرقة تعمل في الاسكندرية هذا الصيف لأنها تضم عدداً



الراقصة ثريا حلمى
بفرقة تحية محمود

كثيرا من الراقصات والمونولجيست فوق افراد الفرقة التمثيلية

وقد قدمت الفرقة في برنامجها الاول رواية من فصل واحد اشترك في تمثيلها علي الكسار والمطرب حامد مرسي والممثلة البارعة عقيلة راتب .

وهي مقتبسة من رواية (فوت) التي سبق ان قدمتها فرقة الكسار بالقاهرة ، كما قدمت استعراضا رائعا من تأليف محمد افندي شكري وتلحين الملحن محمود شريف باسم (الامير خروب) اشتركت فيه الفرقة بجميع أفرادها .

واسكتش « بار المفلسين » أليف الاديب محمد مصطفى وتلحين محمود شريف قامت بالدور الاول فيه المونولوجست فتحيه شريف أمام محمد ادريس وحسين الملاجى ومحمود حسني الذي وفق في دور (بائع الفسدق)

المونولوجات

وتمتاز فرقة الكوت دازرو بعدد المونولوجست الذين يعملون فيها ونحن هنا نأتي بأسمائهم حسب نجاح كل منهم عقيلة راتب كانت حسن مونولوجست بدون جدال يليها حسين ونعمات المليجى ففتحيه شريف ثم كريمه أحمد وسعاد وجدي

وقد علمنا أن الاخيرة ستنفصل عن الكوت دازر لتعمل مع فرقة بيا تنفيذا للعقد الذي تحدثنا عنه في العدد الماضي

باقات الزهور

وتراكمت أسبتة الورد المقدمة الى الراقصات والمونولوجست بمختلف الاشكال والاوضاع فوق خشبة المسرح فكانت أحسن باقه هى التى قدمت الي حكمت كامل تليها باقة عقيلة راتب ثم باقة الراقصه زيزى محمد

وكانت أصغرهن حجما وأقلهن ثمنا الباقه المتواضعة التي قدمت لحسين ونعمات المليجى !

ان كان حبيبك عسل ؟

كان أحسن المونولوجات التي اشتهرت بها المونولوجيست العراقيه عفيفه اسكندر أيام ان كانت تعمل في القاهرة مونولوج « ان كان حبيبك عسل ماتلحسوش كله »



الراقصه نزهت العراقية
بمناسبة قرب عملها بفرقة بديعة

ومن العجيب أننا وجدنا المونولوجست سعاد وجدى تلقى هذا المونولوج يوم افتتاح الكوت دازير وفي اليوم الثاني ظهرت في فرقة فتحية محمود فتاة ألقت هذا المونولوج نفسه

والجميع يحققن في هذا المونولوج لانه اذا كان قد نجح من السيده عفيفه اسكندر فذلك لأن عفيفه ارتيست تعرف كيف تحوز الاعجاب في كل ماتقول

والآن من المسئول عن اعطاء هذا المونولوج الى غير صاحبته ؟

لابد من أنه الملحن .. فننصحه بعدم العوده الى مثل هذا العمل الذى يقال من قيمته الفنية

واحد جرسون يا كوكتيل

ذكرنا في العدد الماضي خبر ظهور راقصة جديدة بين راقصات فرقة السيدة فتحية محمود اسمها (حياة الجامعة) وهذه الراقصه لا تعرف من أنواع الخمر غير الكوكتيل الذى يجمع جميع انواع الخمر فهي اذا جلست تفتح كما تفتح غيرها من الراقصات لا تطلب غير الكوكتيل الذى عرف هو الآخر في صالة فتحيه محمود باسم (كوكتيل الجامعة) !

وتصادف أن تناولت الجامعة الراقصه كمية كبيرة من كوكتيل الجامعة الشهير وأرادت ان تزيدها كأس آخر فقالت للجرسون

— واحد جرسون يا كوكتيل !

وكان الجرسون علي جانب من النباهة فعرف أنها تريد أن تقول « واحد كوكتيل ياجرسون »

كاتبه عموميه

وعلى ذكر الراقصة حياة الجامعه نذكر أنها تعتبر كاتبه (عموميه) في صالة فتحيه محمود اذ تتخذ لها مائدة في أحد أركان الصالة يوميا وقت البروفة وأمامها كمية من الاوراق والحبر استعدادا لكتابة خطابات الراقصات الغرامية ذات الالوان المختلفة التى قوامها لون (البمبه المسخسخ) ولون (البنفسج)

وذلك لان خطها كويس

ولانها بعرف تعبر عما تقاسيه القلوب من لوعة وكروب كما تقول زميلتها الراقصة زبا !

من البولمان الى ميمى صيداوي

تعرفت الراقصة السكندريه القديمه أمينه بصديق يقال انه ثرى الى حد بعيد وكان هذا الصديق يظهر اخلاصه للراقصه وتفانيه فى هـذا الاخلاص . وكان أن حضر معها هذا الاسبوع من أسيوط الى الاسكندريه فى البولمان الذى كانت تراه أمينه طول حياتها على آخر حدود النظر وهي راكبة القطار أثناء سفرها

ولكنها هذه المرة تمكنت بواسطه هذا الصديق من الركوب في البولمان فأخذت تنشر هذا الخبر فى المقاهي المصطفة فى شارع الكورنيش

وبين هذه المقاهى كازينوا كيبون الذي تعمل فيه فرقة السيده ماري منصور وبين راقصات ماري منصور الراقصه ميمى صيداوي التى ما كادت تعلم بها حتى اشتاقت لمعرفة هذا الصديق لانها هي الاخرى كثيرا ما أشتكت الى مصلحة السكك الحديدية من عدم نظافة عربات الدرجة الثالثة فى قطاراتها.

وسرعان ماتعرفت بالصديق الموصل الى ركوب البولمان واقنعته بأنه صورة طبق الاصل من الحبيب الجميل الذى خفق له قلبها لاول مرة

وأشفق أخينا على قلب الراقصة التى سالت دموعها

وعلمت أمينه كاك بهذه المسألة التي تسببت في جفاء صديقها العزيز فذهبت الى الصالة التي تعمل بها ميمي صيداوي وانهالت عليها بالضرب واللعن بطريقة اشتهرت بها امينه دون سواها من بنات اسكندرية..

وحرمت امينه من صديقها العزيز وما زالت ميمي صيداوى في انتظار البولمان!

من حملة النياشين

والتى تعتبر نفسها من حملة النياشين هى المطربة عليه فوزى، وذلك لان صديقنا العزيز علوان بيه رئيس نقابة الظرفاء بالاسكندرية كان أعد عدة مداليات من البرونز كتب عليها أنها مدالية التقدير من اتحاد النقاد الفنيين بالاسكندرية ، وكان حضرته يوزع هذه المداليات على الارتيست فى الاسكندرية بواسطة سكرتيره عبد الفتاح بدوي بقصد الضحك والتسلية فقط لابقصد التقدير والتعظيم كما تظن المونولجيست فتحيه محمود.

ومن بين الارتيست اللاتي «أنعم» عليهن علوان بيه بالمداليات المطربة عليه فوزى التي تصادف أن قامت مشاجرة بينها واحدي راقصات صالتها مع بعض الزبائن وصلت الى البوليس.

وهناك فى نقطة بوليس كامب سيزار أرادت أن تعرف الضابط قيمتها فقالت له.

ـــ انا ياحبيبى أرتيست كبيرة من حملة النياشين

ـــ نياشين ايه ؟.

ـــ نياشين دهب

قالت ذلك وأخرجت من حقيبة يدها مدالية علوان بيه وعلقتها فوق صدرها لانها اعتبرت نفسها أمام هيئة رسمية!

ونظر الضابط الى المدالية وكان يعرف نقابة الظرفاء فضحك كثيرا وأفهمها أن المدالية التى أنعم بها علوان بيه لا قيمة لها

وأسرعت عليه بخلع المدالية وتوعدت لعلوان بيه وسكرتيره بدوى

في برنامج بيا

قدمت فرقة الرشيقة بيا عز الدين برنامجها الجديد هذا الاسبوع الذى تضمن رواية فصل واحد لعب فيها الممثل عبد النبي محمد الدور الاول فنجح نجاحا كبيرا كما تضمن استعراض (سوق الفاكهة) وهو استعراض غنائى جميل اشترك فيه جميع راقصات الفرقه

ورقصت الرشيقه بيا رقصاتها المبتكرة التى صفق لها الجمهور كثيرا كما صفق للمونولجيست انصاف محمد المونولجيست

سيد سليمان وموسى حلمى :
وفى الرقصات الفردية وقفت الراقصة سعاد عبده تليها الراقصة فتحيه محمد ثم سميحة وكيكي سعيد .

سمير العشاق !

يعمل فى كازينو مونت كارلو بالاسكندرية شاب اسمه منير الفنجرى والعمل الاساسى لهذا (الفنجرى) انه يستقبل الزبائن امام (سلالم) البلكون ولكن :.
ولكن هذه المهمة تنتهي قبل انتهاء البرنامج فيقوم الخبيثا بهمة اخرى هى بالقاء بعض الازجال والمواويل التى تنتهى جميعا بالتحدث عن سواد عيون الراقصة التى تجلس الى جانب المائدة التى يجلس هو اليها .
وهو يتنقل طوال الوقت من مائدة الى اخري من (موائد الفتح) وعلي كل مائدة يترك بطاقته التي كتب عليها «منير الفنجرى مدير الباوبرو سمير الاصدقاء»

أخبار سريعة

— تتمرن السيدة ماري منصور علي القاء مونولوج جديد عن (الكسكس آيل)
— تشاجر بعض زبائن كازينو نيرفانا لان صديقة لهم سلمت علي المطرب ابراهيم حودة .
— يغني المطرب محمد عبد المطلب كل ليلة بكازينو نيرفانا وينلا في اعجاب الجميع
— انفصلت بعض راقصات فرقة فتحية محمود لاسباب ماليه .



الممثله بهيجه المهدى
بمناسبة انضمامها الى فرقة بيا

انفصلت الراقصة ناهد حلمي عن فرقة علية فوزى وانضمت الى كازينو كوت دازير .
— تتمرن الراقصة سميحه علي بعض الرقصات الافرنجية .
— اصيبت الراقصة ببا ابراهيم بمرض فى جنبها الشمال وانقطعت عن العمل مساء السبت الماضى .
— تتمرن الراقصة سنيه شوقي (مجاهد) علي مونولوج مطلعه «آدي الجمل وآدي الجمال» .
— سافرت السيدة بيا عز الدين الى مصر يوم الجمعة لقضاء بعض الاشغال الفنيه وعادت فى اليوم الثانى .
— تتمرن الراقصه ماري جورج علي رقصه الفوكس تروت ..

«سوس»



المرأة الشريرة

تابع المنشور على صفحة « ٢٢ »

وكما هو المعتاد فى مثل هذه الاحوال عندما يطلب الرجل سلوى . . . . .

كان على أن أتمادى فى الشراب ولم تكن تكفيني بعض كؤوس وأنا في طريقي الى المنزل منفردا بافكارى حين تذهب «ميرا» الى فراشها وماكنت لاستطيع ان أجلس خمس دقائق دون ان تكون بين يدى الكاس

وبعد ساعات اقضيها فى الشراب وانا مكتئب تزعجني الافكار التى تتكاثر على كلما تقدم الليل وبعدأن أترنح سكرا اسقط فى نومة طويلة عميقة

وعرفت في لحظة من الهدوء انى لا استطيع ان استمر طويلا على هذه الحال التي ضقت بها ذرعا وقد أخذت صحتى فى الانحطاط واعصابى في التراخي حتى اصبحت بعد قليل وقت أشبه ما أكون بهيكل عظمى وذلك لانى متأكد من ان شبح الموت يقترب منى يوما بعد يوم ليغتنم الفرصة المناسبة لاقتناصي

وفى ليلة رجعت الى المنزل مبكرا عن عادتى وكان الباب الامامى مقفلا وقد استغرقت « ميرا » دقيقة او دقيقتين قبل ان تفتحه وماولجت المنزل حتى رأيت «ميرا» فى حالة غريبة اثارت شكي وارتيابى وشعرت فجأة أن وحيا يوحى الى انه كان هناك شخص غريب قبيل دخولي

وتناولنا طعامنا فى صمتنا ثم تناولت أوراق وبدأت أتفحصها ولكنى لم أفهم اى شيء مما كنت أقرأه وأحسست أن (ميرا) تتحرك خلفى فلم أعر ذلك اهتماما وتصنعت انى غارق فى تفكيرى ولكنى احسست انها تطيل الى النظر وفجأة رمقتها بعينى ثم وضعت الأوراق جانبا

فتحققت من أنها كانت تراقبنى ـ فلما انتبهت هى الى نظراتى أرخت عينيها بسرعة ثم غادرت الغرفة وصور لى خيالى المشتت ان هناك نظرة غريبة فى عينيها ـ ولما ان شعرت بضعف قمت الى الكاس استجديها المعونة .. ولكني وجدت الزجاجة فارغة وكنت قد تركتها فى الصباح مملوءة فعاودتنى الفكرة ان « ميرا » كادت لاشك قد استضافت احدهم ـ فثار غضبي واوسعت الخطى نحو المطبخ حيث كانت « ميرا » وقلت لها متهما

ـ يظهر انك تجودين بسخاء على أصدقائك من (الويسكي) الذى ابتاعه لاجلى !

ولما كنت غير متحقق من أي شيء رأيت أنه أحسن كثيرا أن تقوم بيننا ثورة عنيفة بدلا من ذلك الصمت القاتل والسكوت المميت

ومضت لحظة طويلة قبل أن تتحرك (ميرا) ويظهر انها كانت تحاول كبح جماح نفسها فلما تم لها ذلك كان وجهها عاديا ولكن عيناها كانتا زائغتين واجابتنى بوقاحة وحشرجة فى صوتها قائلة

ــ اذا كان قد نفذ (الويسكى) الذى ابتعته فانك وحدك الذى شربه ! وبدلا من أن تصخب في وجهى يجب عليك أن تبتاع مايسد حاجتك منه

ومضت برهة حاولت اثنائها ضبط لسانى خوفا من أن أتكلم بما يدور فى خلدى لانى شعرت أنها ستثور وتهيج ـ ورأيت أن الطريقة المثلى لاقمع الثورة قبل أن تشب شعلتها هى أن أتغاضى عن ذلك الوغد الاثيم الذي شعرت انه يسمم على حياتي ويعكر صفوها فى هذه الاسابيع الاخيرة منذ أن عرفت عنها كل شيء فقلت وأنا أتصنع رباطة الجأش

ــ وهذا هو ماسأفعله من الآن

وأردت أن أكظم غيظي فوضعت قبعتي على رأسي وارتديت معطفي ومن ثم غادرت المنزل دون أن انبت ببنت شفه ثم استقليت سيارتى وقدتها نحو ساعة على غير قصد في شوارع المدينة حتى وصلت الى آخر شوط من التعب والقنوط وشعرت انني لااستطيع ان استمر طويلا على هذه الحال المضنيه ووجدت انه من الاصلح لى ان أترك معيشتى مع (ميرا) التي كانت تقترب بى يوما بعد يوم من مستشفى الامراض العقليه

وبهذا الوحى الغريب الذى ينزل على الانسان في بعض الاحايين شعرت انه لابد من أن احدهم يقتفى أثرى وما أن نظرت فى مرآة العيادة حتى تحقق ظنى ورأيت سيارة أخرى تتبعني

: ترى لمن هذه السيارة ؟ أظن انى رأيتها قبل الآن !

وتحولت الي شارع آخر فوجدتها لاتزال تتبعنى . ثم انحنيت فى شارع آخر وأوقفت السيارة فجأة فرأيت السيارة الاخرى تقلل من سرعتها حتى اذا ما اقتربت منى أطلقت عجلاتها للرياح ولكن ذلك لم يحل دون أن ألقي نظرة تمكنت من خلالها أن أعرف سائقها فقد كان هو هارى ولكن ذلك الفتى الذى تصادق مع (ميرا) على شاطىء البحر فتذكرت الآن أين ومتى وجدت هذه السيارة من قبل .

ولكن لماذا يقتفى أثرى ؟ وأى شأن له في ذلك ؟ هل رآنى وأنا أقود السيارة فتبعني راجيا أن يتحدث معى ؟ ولكن لماذا لم يقف عند ماأوقفت سيارتى ؟

لااستطيع أن أجد لذلك أى سبب . .

وهو يعرف تماما أنى أبغضه كل البغض والا لما تحدث الي فى تلك الليلة المشئومة قائلا انه يريد ألا أسيء الظن في صداقته (لميرا)

ثم تركت ذكراه من مخيلتي وقدت

سيارتي شطر المدينة ومكثت في المنتدى شطراً طويلاً من الليل محاولاً أن أتغلب على تلك الافكار المتطاحنة في رأسي ببعض جرعات من الخمر

ولما انتصف الليل وجدت رأسي وقد لعبت بها الخمر وساقاي وقد أصبحتا لا تقويان على حملي من كثرة ما استهلكته من الخمر فغادرت النادي وأنا أترنح وأتمايل من السكر وفي غير هدى يممت شطر السيارة وانني ألتمس أكرة الباب لأغلق السيارة اذ بي أسمع صوتاً خشناً وبالرغم مما أنا عليه استطعت أن أتعرف الى هذا الوجه .. وجه (هاري ولتن) الذى قال وهو يتصنع ملاطفتي

— انها لصدفة عجيبة أن أجدك بهذه الحالة يامستر « منسن »

ولكني استطعت أن اتبين بريق المكر والخدعة في عينيه ثم أمسك بذراعي قاصداً أن يقودني ولكني رفضت منه ذلك وأزحت يده بعيداً عني وأظهرت له أنني لا أريد محادثته واستمررت في تلمس مفتاح الكهرباء فظهر عليه الضجر وأصر على أن يأخذ مني المفاتيح وهو يقول

— يظهر عليك أنك أسرفت في الشراب وأرى أنه من الواجب علي أن أقودك الى منزلك يامستر منسن

— لا تنزعج من جهتي . وقد سيارتك الخاصة

فأجابني بسرعة

— ليست لدى سيارات .. فقد بعتها في الاسبوع الماضي

وأظهر منتهى اصراره وكأنه كان يخاف أن يرانا أحد فأمسك المفاتيح بكلتي يديه محاولاً انتزاعها من يدي قوة واغتصابا

وأظهرت بدوري غضبي من تداخله هذا ومرت برهة حتى اخترقت كلماته حواسي ثانية (ليست لديه سيارات ..) ولكن منذ ساعات قليلة رأيته يقود سيارته ويقتني أثري بها . فلم يتني امتلاكه للسيارة ولم هو مصر على أن يقودني الى المنزل ؟

وفجأة شعرت بالعرق البارد يتصبب عبر جسمي فأصبحت كالتمثال البارد وضاعت الحرارة التي اكسبتها الخمر جسمي وتوقعت شيئاً أخافه وأخشاه .. شيئاً لا ادري كنهه وأجهدت عقلي محاولاً أن اعرف ذلك ذلك الباعث المخيف ولكن عبثاً كانت كل محاولاتي ولكنه كان قد دخل في روعي ان « ميرا » لا بد لها يد في ذلك

واكتسحتني نوبة من الغضب وحاولت قبل كل شيء ان احترز لنفسي ثم أذعنت لطلب هاري وسلمته المفاتيح وجلست الي جانبه وانا مصر على ان اتعرف ما يبغيه مستعملا معه المكر والدهاء . وجلسنا في السيارة لحظة صامتين ثم تظاهرت بالسكر وفقدان الرشد وتراميت على المقعد ولكنني لم تغب عن ذاكرتي أقل حركة أداها هاري وكان يلقي نظره علي كل بضعة ثوان وبعدها تنبهت كل حاسة من حواسي ورأيته وهو يضع يده في جيب معطفه وعلي الرغم من مما كنت عليه عن التراخي الا أنني كنت أكثر ما أكون انتباها وتيقظا ودفع ولتن الزجاجة بين يدى وقال

— هل لك ان تشرب يامستر منسن هاهي زجاجتي فاشربها هنيئاً مريئاً .

فتسلمت منه الزجاجة وقد اشتغل خاطري ودار بخلدي أنه يبغي لي الموت بدعوتي الى الشراب — وتجرعت جرعة من الزجاجة وأنا أكثر ما أكون عزما وشدة لا ادرى ما وراء ذلك واستمررت واضعا الزجاجة علي شفتي مدة طويلة — ورغم الحالة التي كنت عليها لم أشعر لها بأقل تأثير وبعد بضع دقائق تصنعت بسقوط رأسي على صدري وانا على اتم ما أكون عليه من التيقظ والانتباه .

ومضت بنا السيارة برهة طويلة ونحن على هذه الحالة فلما ان خفت حركة المرور تيقنت أنه يتعمد ان يمر بي في الشوارع التى انقطعت منها حركة المرور — ثم

اهتزت السيارة هزة خفيفة ووقفت [illegible] ثم اوقف ولتن ! محرك السيارة وأطفأ أنوارها ثم قفز من على مقعده

ولم أخاطر بان أفتح عيني الا بعد أن سمعت وقع أقدامه على الارض فوجدت نفسي في ظلام دامس ولكنني لم أخطئ في انني كنت في (جاراجي) الخاص ولما أن سمعت وقع الاقدام يقترب مني ارتميت كما كنت أولا — ثم سمعت صوت « ولتن » وهو يهمس الي شخص بجانبه

— لقد حدث ما كنا نتوقعه فهو يقترب الى الموت رويدا

واعترتني قشعريرة سرت برودتها في عمودي الفقري بيد أنني لم أبدي أية حركة ثم استمعت لصوت حاد يقول

— اسرع وأحمله خلف عجلة القيادة وحاذر من ان يتيقظ

واستطعت أن أميز صوت « ميرا » وهنا قد تجمد دمي عندما سمعتها وقد اطلقت هذه الكلمات المجرمة من بين شفتيها [illegible] رأسي وازدادت نبضات قلبي ثم سمعت خطوات سريعة حول السيارة فتح [illegible] اثرها الباب الذى بجانبي وشعرت بذراع تلتف حول عنقي وأخرى تحت ساقي [illegible] وفي خفة وضعني في الجانب الاخر [illegible] غادرني — وكنت اذ ذاك أكافح في أن أحتفظ بهدوئي وفجأة سمعت حركة [illegible] تقترب مني ولكن صوت (ميرا) ارتفع بشدة غاضبا

— لا تصبه بسوء أيها الغبي والا فسوف تتلف علينا كل شيء أفهل تريد من ذلك أن تترك علامات يهتدي بها المحققون فيزجوا بنا في أعماق السجون

ولن أنسي كرب هذه الساعة الى [illegible] أقبر .. وشعرت اذ ذاك للمرة الثانية بالعرق البارد ينضح من كل مسامي وان كل عضلة من جسمي تصرخ احتجاجا . ثم شعرت بركلة قدم علي ساقي ودوى ازيز السيارة بصوت خافت ثم أغلق الباب بهدوء وابتعد [illegible]

وقع الاقدام وأصبحت وحيداً في «الجراج» سجيناً

فعدلت في جلستي وأنا مذهول لا أقوى على الحركة. وشعرت في ذلك الظلام كأني تحت تأثير كابوس مرعب مخيف وكان أزيز المحرك الخافت أشبه ما يكون بيد شيطانية خفية تقودني ببطء الى الموت المحقق.

وتجمد دمي وتصلبت شراييني عندما عرفت أنني الآن أموت قتيلاً في (جاراجي) وأن زوجتي وعشيقها هما القتلة المجرمين

فياهذا الغباء! وما كان أعماني عن مواطن الشبهة التي كنت فيها في تلك الاسابيع الماضية والآن لقد تكاتف المجرمان على أن يتلافى هذا التمثيل الشنيع

لقد عمل هذا النغل الأفون هوو (ميرا) تلك المرأة الشريرة كل الترتيبات اللازمة في عصر ذلك اليوم المشؤم للخلاص مني حتى يخلو لهما الجو

ولما أن عاد الي رشدي ورجعت لي قواي المفقودة استطعت أن أحرك أطرافي فأدرت زر النور الكهربائي واصطدمت يدي بشيء على المقعد بجواري — الزجاجة التي وضعت لتعمي بصائر المحققين عن معرفة الحقيقة وسوف يعثر علي في الصباح مياً متسمماً بثاني اكسيد الكربون خلف عجلة القيادة وزجاجة الويسكي الى جانبي وسوف يملي كل شيء على المحققين انني رجعت الى المنزل مخموراً ودخلت بسيارتي في «الجاراج» وسقطت نائماً ومازال محرك السيارة دائراً — وأما أبواب «الجاراج» المقفلة فان أقل ريح خفيفة يمكنها أن تغلقها — وسيقرر المحققون أن الموت بالقضاء والقدر ومن ذا الذي يمكنه أن يبرهن غير ذلك

وأثارت في نفسي رغبة الانتقام قوة هائلة في جسمي فخرجت من السيارة وتلمست يدي احدى الآلات من على الرف حتى اصطدمت في آلة ثقيلة استطعت بواسطتها أن أتحسس طريقي نحو الباب فدفعته بكل هدوء حتى انفتح وخرجت مسرعاً متخفياً في ظلام المنزل ولم تقطع سكون الليل أية نامة. وأنا ألمس طريقي الى المنزل وقد أحاطه ظلام دامس

وفي احتراس كاحتراس اللصوص أدرت حلقة الباب وكان كما توقعته غير مقفل لأن (ميرا) كانت غالباً ما تتركه مفتوحاً كما تعودت أن الج منه كل ليلة أتأخر فيها في الخارج — وخطوت الى الداخل وأنا في غاية الحذر ويممت وجهي شطر المطبخ وفي احتراس أخذت أنصت باتباه الى أصوات سمعتها في الجزء الامامي من المنزل — ولما كنت أريد مباغتتهم سرت في طريقي على الارض المغطاة بالسجاد يقودني الحائط حتى عثرت يدي على أزرار الكهرباء ثم أدرت الزر فكسى الغرفة فيض من الاشعة الساطعة فرأيتهما هناك بالقرب من الدرج وقد ارتمى كل بين ذراعي الآخر في عاطفة قوية — ولما أن بوغتا في استحال وجه «ولتن» الى اللون الابيض وارتعد ثم سقط الى الخلف كمن أصيب بطلقة نارية أما «ميرا» فلما رجعت الى صوابها أخذت تنظر الي نظرات فاحصة ملتهبة وقد اكتنفها شعور من الاشمئزاز المرير — ثم تقدمت نحوهما محكماً القبض على الآلة الثقيلة في يدي وقلت متوعداً.

— وهكذا! لم تتوقعا أبداً أن تراني على قيد الحياة ثانية! أليس كذلك؟ لقد قمت من الاموات أيها القتلة المجرمون!

وفي ثورة الغضب وجدتني أواصل الكلام

— مكانك يا «ولتن» والا قتلتك بهذه الآلة! وانت أيتها الخائنة والزوجة الطالق هل لي أن أتشرف باستدعاء البوليس؟! قربي مني هذا التليفون يا «ميرا»! لقد ذهبت ترتيباتكما أدراج الرياح في هذه المرة فما كان أغباكما أن لا تحاول مرة ثانية أن تدسي لي السم كما فعلت مع زوجك السابق!

أما ما حدث بعد ذلك فلا أدري منه الا أنني سقطت على الارض واسرعت «ميرا» الى التليفون ومرقت يدها كالسهم عندما

وصلت الى الطاولة ولم أر السكين حتى برقت من خلف ظهرها وسقطت بعد ذلك أتلوى على الارض أعاني سكرة الموت وقد قبضت يدي على معدتي حيث نفذت السكين ورأيت « ميرا » ممسكة السكين في يدها محاولة أن تسدد لي طعنة أخرى.

ولم أتذكر شيئا بعد ذلك — وبعد أيام وبعد أن آب الي رشدي ورجع لي صوابي وجدتني في حجرة هادئة في احدى المستشفيات أعاني آلام جروح مؤلمة كانت تمنعني حتى عن الاعتدال في جلستي

وشعرت رجل يوقظني فحمدت الله على حياتي ثم زدته شكرا عندما قال لي الدكتور ان البوليس وجدني في تلك الليلة المشئومة في أشد حالات الخطر ثم قال

— حقا انها لأعجوبة ايها الرجل أن تبقى على قيد الحياة !

ثم شرح لي كيف استدل البوليس على منزلي عندما استقبل عامل التليفون ندائي المرتجف الذي انقطع حديثه فجأة ثم سمع مني صرخة داوية فأيقن أن في الامر جريمة فاستدعى رجال البوليس ولما هجم البوليس على المنزل وجدني طريحا مضرجا بدمي بجانب التليفون

وجاء سؤال البوليس ورجال التحقيق الذي لامفر منه فأفضيت اليهم بكل التفصيلات وكيف كانت تأخذ الحوادث مجراها الى ذلك اليوم المشئوم

وكان قد هرب « هاري ولتن » مع زوجتي ولم يقف لهما البوليس على أثر وأدرجا بين اسماء المجرمين المتهمين بالقتل

وحضرت (جانيس) فأدخلتها الممرضة وكان وجهها ابيض مهتاجا وكان المرض باديا على وجهها وكانت قد أصبحت اكثر نحافة مما كانت عليه يوم رأيتها في المرة الاخيرة — ثم ارتمت الفتاة الى جانبي وكانت شفتاها ترتجف من الهول الذي طبع في مخيلتي وقد تغلبت عليها الدموع فانهمرت مدرارا ثم قالت

— آه ! يا والدي !

وزفرت هذه الكلمة في شهقة طويلة حتى شعرت إزاءها ان نياط قلبي كادت ان تتمزق فأحطتها بساعدي وضممتها الى ثم امتلأت عيني بالدموع ... دموع الفرح بها وبما قدرته لي من النجاة من براثن الموت

وانقضى شهر قبل ان اتمكن من مغادرة المستشفى كانت تعودني أثناءه (جانيس) كل يوم — فلما ان عدت الى المنزل يصحبني شوق الشباب الى الحب كانت جانيس كالام الصغيرة والممرضة الوديعة

ولم ترد الفتاة أن ترجع الى المدرسة لما لحقها من العار وسوء السمعة بسبب اثم والدتها فلم استطع ان اقف لها في سبيل ذلك

ولما عادت الى صحتي وتحسنت حالتي استطعت ان اباشر اعمالي وكانت جانيس في امسياتي حتى بدأت السعادة تكتنف حياتي :

وفي يوم بينما كنت اقرأ صفحة الحوادث والاخبار اذ قرأت ان ولتن عشيق « ميرا » وجد قتيلا في كوخ مهجور على الشاطيء الغربي وقد مزقت حنجرته شر ممزق وعلمت ان شبهة البوليس حامت حول امرأة معينة فأ كدت ان هناك جناية اخرى سوف تسند الى زوجتي .

واكتنفني المرير عندما مرت بخاطري ذكرى هذه المرأة التي احببتها في بعض الاوقات وكانت آخرتها مشينة مخجلة

وقد انبأني احد رجال البوليس انهم عثروا على جثة (ميرا) معلقة في احد المخازن وكان من الواضح الجلي ان شجاعتها قد جبنت عند ماوجدت اخيرا انه لامفر لها من سقوطها في ايدي العدالة

وبعد ان استعرضت الجثة واستعرفت شخصيتها رجعت الى المنزل وانا اشعر بأن هذه الفاجعة المؤلمة في حياتي قد انتهت

شوقي كامل هواش

من القصص المترجمة

سباستيان الشيطان الاسود

للقصصى الالمانى البرشت خايغر

ترجمة « إبي »

كان البيت منخفضا واسعا بلغ ارتفاعه طابقا واحدا وكانت جدرانه بيضاء تقسمها بضع قطع من الخشب الصافية الاحمرار كما كان لون سقفه أسود وغلب اللون الازرق اللامع على النوافذ .. وكانت هناك نافذة غلب اللون الاحمر عليها أحاطتها شبه دائرة وثلاث درجات كبيرة توصل الى الحديقة أما مساحة الحديقة فكانت تبلغ الثمانين يارده مربعة تسورها من ثلاث نواح حائط ارتفاعها ست اقدام لونها داكن الخضرة كما كانت هناك «بوابة حديدية» فى نهاية الممر الرملى البعيد تقود الى باب البيت .. ومن هذه (البوابة) يستطيع الانسان ان يرى ممرا تغطيه الحشائش غارقا بين صفين من الصنوبر كانت أغصانها تغطى البيت والحديقة تمام التغطية .. أما الممرات الرملية فقد كانت تقسم أرض الحديقة الى عدة مساحات صغيرة

وكانت أرض الحديقة مليئة بعصافات ميتة وأوراق ذابلة متناثرة على الارض الرمادية .. كانت الحديقة تكاد تكون مقسمة الى جزأين أولهما زرع خضروات والثاني كانت تغمره الاغصان الخضراء .. فى منتصف الحديقة كانت بقعة رملية صفراء تحوطها عيدان من زهور الورد .. فى هذه المساحة كان الناظر يرى نعشا وضع على نهايتى مقعدين .. وشارك النعش النوافذ فى لونها فكان بدوره من خشب الصنوبر ذا اللون الازرق .. وجلست شابة بملابس الحداد بقرب من احدى هاتيك النوافذ وقد شبكت يديها والقت بهما فى حجرها .. لم تكن ذات يدين جذابتين بل كانتا ضامرتين فكان من السهل ان تميز فيها خادمة مطهى أو حديقة أو بيت الخيول أما جسدها فكان ممتلئا عريضة المنكبين ضخمة الشفتين وكان دم الشباب القانى يكاد يتفجر من وجهها بالرغم من دلالات الحزن والاسى أما شعرها فقد عقصته فوق عنقها .. كانت جالسة هناك بسودها الهدوء وهى مطيلة التحديق فى ذلك النعش وقد دلت ملامحها على أنها لم تكن شديدة الحزن او اللوعة بل كانت تفصح عن مخلوقة أحست نسائم الحرية تغمر روحها وانها تحررت من ربقة من ربقات الاسر والعبوديه :

كانت السكينة تغمر كل شىء ولم يكن يعكر اطراقة ذلك اليوم وصمته الا عبث الريح بالعصافات الذاوية الملقاة على الارض وتركت مكانها لتدخل البيت . كانت الظلال تغمر الحجرة .. السقف أبيض منخفض وكانت الحجرة منسقة وفق ذوق حسن باثاثات رائعة منسجمه وهناك أيضا كانت توجد منضدة للكتابة .. وجلست لتكتب فاخذت ورقا من درج وقلما من آخر وحبرا من ثالث ثم وضعت (نظارتها) على عينيها فبدت كطالبة فى مدرسة وراحت تكتب .

عزيزتي هيلدا

إنك تسألين ان كنا لسنا كضحايا ذلك النزاع بين الحراس البيض والبلشفية ان بيت سيدنا بعيدة بضعة أميال من القلعة تحوطه الاشجار والمستنقعات .. لم نسمع سوى طلقا واحدا في أول الامس وفى ساعة متأخرة من الليل .. ان ايجون ميت الآن أجل .. إنى عندما التفت ارى نعشه العجيب فى الحديقة وقد صنعه أحد عمالنا من الالواح التى كنا قد اعددناها لبناء الطابق الثانى وطلاه بلون أزرق كان قد تبقى من طلاء النوافذ الزرقاء .. ان تعليل الرجل لاختياره هذا اللون لم يرق لى وأغلب ظنى أن تخيره ليعلن حزنه من أجل ايجون

اتظنين انى مجردة من الشعور !؟ كلا . كلا وانك لتعرفينني أكثر من هذا .. يالها من ميتة .. طلق صائب أحد ايجون عن حياة ثملة ضاعها دون حساب وكتب لى الخلاص والحرية .. كيف كنت احتمل بأساء هذه السنوات السفيه دون ما كانت قد ادخرته أمى !؟ أما أولادى قد نشأتهم على الطهارة وابعدتهم عن كل مايصليهم والدهم .. أوما لم يبق بعد شىء من هذه السلسلة الحزينة من حياتى .

أما الرجل الذى قتل ايجون فاسمه دافيد بنكوليت وهو زوج لشابة أنجبت منه أولادا أكثر عددا من أولادى .. تفوقونهم بثلاثة لقد وجدا ايجون مصابا فى جبهته وممسكا بندقيته التى لولا سرعة بنكوليت لكان الآن يرقد مكان ايجون الكسول الذى ليست له سرعة غريمه الذى عرف الجنود فيه هذه السرعة ابان الحرب

إن ما أرجوه الآن هو ان ينجو ذلك الوالد ويفلح فى اجتياز الحدود من أجل اطفاله الصغار .

ودوي طلق نارى جعل الرجفة تسود تلك التى كانت تكتب تسقط القلم من يدها وانتشر الحبر على الورقة وعلى يدها هناك ... بين فرجتى ... البوابة ... عند الممر الرملى رأت شبح رجل .. وتملكها الرعب وهى تطل من النافذة ... كان عملاقا يبلغ طوله ستة اقدام .. وقد التحف بعباءة سوداء ووضع على رأسه قرطا قوزاقيا طويلا أسود وكانت عباءته طويلة بحيث

نها امتدت حتى قدميه فقطتهما وعنا وسطه تمنطق بحزام أبيض عريض جعله يظهر كما لو أنه كان (لبورا) . . . وظل ذلك العملاق مكانه مستندا بده ذات القفاز الابيض الى جسده . وفى اليد الاخرى أمسك غدارة صوبها الى اعلا ومن فوهتها كانت سحب الدخان الزرقاء لم تزل تتصاعد لم تروعها غدارته ولا الدخان المتصاعد منها قدر ما روعها كيانه الدبد الجبار اذ كان شبيها بغصن فى دوحة أو جذر لها . . . نحيف . . . طويل . . . منحن . . . عظيم البنية كان أشبه الاشياء بشبح تبدي في حلم . . . له عينان نفاذتان اختبأتا خلف حاجبين كثين . . . كان وحشا . . . ملردا له عينان مارأى بشري لهما شبيها

وانزل سلاحه ثم وضعه فى قراب الى جانبه . . . وكان هناك بين أشجار الصنوبر فى الحديقة جواد ينتظر كما كان هناك كلب سلوقى ضخم يجول حول حدود الحديقة وقد جعل يشم أرضها . . . وانساب من النافذة صوت تسود الدهشة نبراته يسأل

— أي سبب لهذا الطلق ؟

واجاب الصوت في لهجة ليست ألمانية

— لاعلن مقدمي

— وماذا تريد ؟

— اريد منك ان تخرجى الى الحديقة

واستدارت ثم وضعت نظارتها مكانها وسارت صوب الباب القريب الذى انفتح فجأة فى صرير كصوت الصفارة ودخلت منه عجوز فى ملابس سوداء وجهها أصفر سوداء العينين . . . لقد ارادت ان تطمئن ابنتها فى نفس الوقت الذى دخل منه من الباب الخلفي قوزاقى شرير الملامح على كتفه بندقية وخلفه قوزاق آخر على ظهر جواد واسرعت كلارا . . . الشابة الصغيرة الى الباب فأغلقته ثم وقفت عند النافذة وقالت لامها

— أماه مابدا . . الشبح الباهر النور في الحديقة حتي لكأني به يكسف الشمس

— كلارا . . . انا تحت رحمة الله وفى حمايته .

وكان من السهل على أي انسان ان يسمع وقع اقدام القوزاقى الثقيلة وهو يجتاز البهو . . . وانفتح الباب الذي كانت كلارا بمقربة منه وولجه قوزاقي تحدث بلهجته القومية فلم تعره كلارا ولا والدتها اى اهتمام وسارتا صوب الحديقة .

وهناك . . . بمقربة من النعش الذي كان يبدو كمارد اسود وقف الضابط وقد جعل يشير اليه ولكنه لم يجرؤ على لمسه وعند ما أبصر كلارا سحب احد المقعدين اللذين استند اليهما النعش فسقط أرضا . . وجلس هو . . . ثم قال

— مع من لى الشرف اتحدث . . .

اجابت كلارا

— مدام سجرادا

وحياها ثم اجاب

— كونت . . — وتطبق عدها عدة الفاظ روسية غير مفهومة وطرح ثانية عباءته الى الخلف ليجلس ثم سأل كلارا :

— كيف تعيش سيدة مثلك وحدها فى بقعة جرداء مثل هذه ؟

واجابته وهى تنظر الى النعش

— لقد كان زوجى يشتغل في هذه الغابة ولقد مات قتيلا بالامس . لقد كنا نملك قديما احدى المقاطعات ولكنا لم نستطع الاحتفاظ بها طويلا فضاعت الا اننا سعدنا بالحياة هنا فى املاك الاربا حيث اصبحنا نعمل فى الغابات . . لقد كان زوجي اصغر مني سنا تطوع فى الحرب صغيرا ولذا لم يكن ممن يحترفون عملا او يمارسون تجارة

— جميل . . والآن . . يجب ان نفتش منزلك .

ونظر الى القوزاقى هازا رأسه وسرعان مادفعه داخل المنزل . . وصاحت كلارا فى امها .

— اذهبي الى حيث الاطفال .

وعندما سمعت وقع الاقدام وهي [illegible]

داخل المنزل التفتت الي الضابط قائلة

— لاى سبب تفتشون المنزل

— سأشرح لك الامر . انا نبحث [illegible]

فلاديمير ستيبانسكي بولشفيكي [illegible]

لقد ابصرت به جريحا في معركة [illegible]

آخر ثم هرب في الغابة فتبعته وكلي [illegible]

هذا المكان

وكان الكلب قد وصل بمقربة من كلا[illegible]

فوقف يحث هازا ذيله هنا وهناك . و[illegible]

الضابط اليه ثم سأل كلارا

— لم لا تحتفظين هنا ببعض الكلاب

— لقد امرت الحطابين ان يعدوا [illegible]

الى خارج الغابة لانهم احتاطوا النعش [illegible]

حوله .

وانحدرت دمعة على وجنتها جعلته [illegible]

له مبتسما ليريها أسنانا عاجية في وجه [illegible]

ثم قال .

— افهم موقفك جيدا . . انك [illegible]

حزينة ولكن . . لوان زوجك كان [illegible]

ماخفت الى هذا الحد . . من في المنزل [illegible]

— امى وطفلي

— لا أحد آخر ؟

— الحطابون فى الغابة

— لا أحد آخر ؟

وأشارت إلى النعش ثم قالت

— وزوجى

وفي لهجة مملة سأل

— لا احد آخر

— يستطيع رجالك أن يحثوا [illegible]

لهم البحث

— اعتراف منك متقبل بكل [illegible]

وسألته محتدة

— اتظنني بلشفية

ودون ان يجيب ابتسم وبعد مدة [illegible]

— فى أيامنا هذه كل انسان من [illegible]

مغايرة . . . انك ياسيدتي دون شك من

المحسنات

وتنهدت ثم ابتسمت وهي تجيب

— أجل .. لقد قلت الصدق ولو أردت فاني على استعداد لان أقسم لك

وخرج القوزاق من البيت وتحدث الى رئيسه الذي أشار بيده الى نهاية الحديقة ليبحث عن الهارب في ركن منها .. وسمعت صوت الخشب وهم يلقون به وعندها ظهرت أمها وقالت

— الطفلان في حالة حسنة ولكنهما يصران على أن يكونا الى جوارك

وخرج القوزاق من ركن الحديقة الكثير الشجر والبنادق معلقة على الاكتاف وبجيبهم شيء .. وباشارة من الضابط وضعا ما كان يحملان عند قدميه .. لم يكن ما وجداه أكثر من زجاجة نبيذ فارغة وكأس وصحن وسكين مائدة .. وروعت هذه الاشياء كلارا وقال الضابط

— هكذا .. ولا أحد هنا ؟

ومدت يديها صوب أمها التي وقفت مكتوفة اليدين تنظر في اشفاق وعيناها مصوبتان الى أعلا .. ووقف المارد ووضع يده اليمنى على غدارته وقال

— أريد أن أعرف مكان الشخص الذي أكل من هذا الصحن .. ألا تعرفين ؟ لا تريدين أن تقولي من هو الذي كان يأكل هنا .. أرجوك أن تصارحيني ؟

وبعد هدوء شامل وسكينة اهتزت شفتاها وقالت في لهجة هادئة

— للمرة الاخيرة ياسيدي دعني أقول لك انني لا أعرف شيئا عن أي أحد مختبيء هنا

— تكذبين

وسرت الحمرة في وجنتيها .. وعلا صوت الطفلين اللذين كانا يصيحان ثم ظهرا عند الباب كان أحدهما طويل القامة لامع الشعر أما الاخرى فكانت فتاة تصغره .. واحتضنا أمهما وهما يقولان

— الجنود ! أوه ! انا نحتاج

وركعت كلارا وهي تضمهما اليها كأنهما كانا الشيئين الوحيدين المطلوبين منها في هذا العالم والتفتت الى الضابط قائلة

— أظن انك ستصرح لي أن أذهب الى الفراش .. أتسمح بذلك ؟

— لا أستطيع

— ولا تستطيع أمي أيضا ؟

— كلا .. لا أنت ولا هي .. ليس لكليكما أن تتركا هذا المكان ..

— لماذا ؟

— ان الاولاد هنا في أمان بالنسبة لك ولي

— اذا .. ما الذي تريد ؟

— الصدق

— أوه ! أيها الرب المتعالي في سمائك لو أني .. وبدأت تصيح ولكنها لاحظت أنه أخرج غدارته من منطقته وسرعان ما تغير احساسها فوقف شعرها في منابته وتلجلجت عيناها وأصبحت صورة ناطقة باليأس وصرخ الطفلان .. وقالت له

— ما الذي تريده ؟

— أقتلك ...

وحاولت الهرب ودفعت بالطفلين الى أمها ولكن القوزاقيين اللذين كانا خلفها حالا بينهما وبين ما كانت تريد فأمسك أحدهما بها وأمسك الآخرين الطفلين المرتعدين وفي تلك الساعة جرت أمها صوب الباب الخلفي وأغلقته دونها ثم اختفت .. وسادت السكينة الجميع ولم يكن يسمع الا تمتمتها

— يخيل الي أن هذا كان حلما .. حلم يجب أن أستيقظ منه .. لكم أود الآن هذه اليقظة .. لقد جربت أمي وفي هذا ما يفسر كل شيء .. أسفا .. اني لن أستطيع أن أسألها أي تفسير بعد ..

وكان المارد صامتا طوال هذه المدة .. وفتح عينيه وهو ينظر اليها

— ستقتلين بالرصاص

وتشبثت يداها بالباب ودارت عيناها يمينا ثم ناحية البستان كطير أسير .. وتبدى لناظريها كل شيء .. السماء الصافية الزرقة الزهور ما بين حمراء وبيضاء .. العش المستند الى المقعد وقد مال .. جذوع الاشجار خلال الظلمة .. الرجل الميت وقد بعث الى الحياة .. السلاح يصوب اليه ثم الطلق وقد استقر في جسده .. هذا المارد الاسود المتجرد من الآدمية ..

وجذبت طفليها الى صدرها وهي تقول

— أظنني سأدخل ثانية الى البيت ؟ ان هذا لكثير جدا بالنسبة للاطفال .

وأصدر الضابط الروسي بعض أوامر بلهجته المحلية ثم نقل مقعده الى مكان آخر وأخذ أحد الجنود الطفلين المرتعدين ثم أجلسهما في حجره بعد أن جلس على المقعد وسار الضابط عشر خطوات صوبها ثم استدار ليواجهها وغدارته في يده على استعداد لقتلها .. ونظرت الى الفوهة ثم سألته في جفاء

— هل أستطيع أن أقدم لك شيئا آخر وفي لهجة ساخرة أجابها

— ليست لي هواية في شيء آخر ..

وطلب منها أن تلتفت ناحيته .. وسالت عبراتها على وجنتيها وخفضت رأسها وتوسلت اليه قائلة

— أتوسل اليك .. ليس أمام الاطفال

— أين ولا أحد ؟

— أرجوك .. اذا سمحت ..

— أين ولا أحد ؟

وسكتت .. وخفضت رأسها .. وتقدم القوزاق ثم أدارها صوب الحائط .. وراح صدرها يعلو ويهبط وسرت الرعدة في جسدها وقالت في صوت مرتجف

— صوب ياسيدي ..

وسرعان ما علا صوت جاف عميق من الركن البعيد قائلا

— هالوا أنتم أيها الناس

واستدار الضابط صوب الصوت فرأى رجلا لا يقل عنه كبرا يرتدي ملابس ألمانية ممزقة حافي القدمين عاري الرأس تلتهب نظراته وحشية والى جانبه علق أحد بنادق الجيش وتمنطق بحزام امتلأ بالخراطيش

وفي صوت آمر قال

— اخفض غدارتك

وبدلا من أن يطيع الضابط أوامره استدار ناحيته وأراد أن يصوب ولكن كان الآخر أسرع منه اذاطاح الغدارة من يده وجرح سبابته جرحا خطيرا جعل الدم ينزف منه في غزارة.. وجرى الجنديان صوب الباب ولكن .. دوى طلق ثان فسقط احدهما حاملا صاحبه ولكن هذا الاخير استطاع أن يقوم ويسرع الى جواده فيركبه وهرب مسرعا تاركا الغابة. أما الضابط فقد شد منديله على ذلك الجرح... وجرت والدة كلارا صوب ابنتها التي أمسك الطفلان بها وهما يرجفان من الخوف كما أسرع الدخيل العملاق نحوها وهو يقول

— أستحلفك بالله يا امرأة أن تفيق...

لقد انتهى كل شيء.. لقد كنت أنا دافيد الذي صوبت الطلق.— واستدار ناحية الضابط الذي كان لم يزل ممسكا بأصابعه الدامية وقال له — انك أنت السبب أيها الحيوان... ماذا كنت تريد أن تعمل هنا؟ تقتل هذه التعسة وطفليها أيها البلشفي؟

وتملكته نوبة بكاء.

وكانت كلارا قد أفاقت بعض الشيء ففتحت عينيها وقالت

— أوه دافيد.. هل أطلقت ثانية.—

وفي صوت هامس أكملت— أيها الرجل النبيل.. وبدأ دافيد يصرخ ثم ألقى بنفسه عند قدميها وهو يقبل يديها في جنون.

— اذهبي من هنا حالا فعما قليل سيحدث حادث.. اذهبي من هنا حالا...

ودفع بالمرأة داخل البيت

ومزق دافيد منطقة الضابط وربط بها يديه ثم حمل المارد الاسود كأنه كان... (لعبة) واجتاز (بوابة) الحديقة وفك جلد بندقيته ثم رفع يدي الضابط الى أعلا وبعد علقه في باب الحديقة.. ونظر دافيد في عيني الضابط الجامدتين ثم سأله

— ان منظرك جميل.— ونظر الى المارد الاسود وقال في لهجة ساخرة — اين لانكا؟ اني أعرف مكانه فقد وجدته صباح اليوم أقرب للموت منه الى الحياة ولو أننا لم نمر بهذا المكان ما استطعنا أن نصل به الى ملجأ.. انك أنت البلشفي المتوحش لقد أوقعك بحثك عنه في فخ. الأ ترى معي أن طغاتك الحمر الرهيبين قد ذهبوا جميعا ولم يبق سواك أنت. أنت وحدك. وحيدا ضائعا...

لم يجب الضابط.. وقال دافيد ثانية في صوت رقيق

— انك تقف الان وحيدا لا تستطيع حراكا.. وسواء كنت من البلشفيك أم من غيرهم.. من البيض أم من الحمر أيها الشيطان تابع سباستيان.. سأعاملك بنفس الطريقة التي أردت بها أن تعامل هذه المرأة

واستدار دافيد ثم سار صوب البيت ونظر الى النعش المستند الى حافة واحدة وقال لنفسه « اكان من القسوة بحيث اخذ لنفسه مقعد النعش الآخر ليستريح عليه؟! » واعاد المقعد ثانية الى مكانه الاول ووضع فوقه النعش والتفت الى الضابط المعلق بباب الحديقة وقال وهو يشير الى النعش

اني لست مسئولا عن موته... لقد قتلت كثيرين في روسيا وفرنسا.. كثيرين جدا ولكن احدا لم يرثي. لقد كان هذا من أجل الوطن. لماذا لم يرض هذا الرجل ان يعطيني ارنبا لزوجتي واولادي.. لقد انكر الارنب.. لماذا انكره؟! الست ادرى لاي سبب ارانى لا امتلك مدافع العالم اجمع فاصوبها اليك.. لماذا لا تتكلم.. اما زلت تظن انى انا العبد وانت السيد؟!!

وظل سباستيان الشيطان الاسود معلقا مكانه دون صوت أو حركة حتى عندما أطلق دافيد النار عليه مرة واثنتين.. واقترب دافيد منه وهو يقول

— تكلم.. انطق بكلمة ايها الذي اوقف حياته لمطاردة الآخرين..

لم ينطق المارد الا انه سوى بكلمة واحدة انحنى دافيد ليسمعها وهى تنساب من بين شفتيه المثلجتين وهو يقول

— وحش..

وحمل دافيد جثة الشيطان الاسود الضابط القوزاقى وجنديه بقوة خارقة للطبيعة البشرية وسار صوب الغابة.. ثم .. ألقى الى الماء بهذه البقايا التى كان اصحابها شديدى القسوة على كلارا.. وبعد ان انتهى من مهمته عاد ليجد كلارا بين الاشجار فقال لها

— لا تخافي بعد ذلك من مخلوقات كهذه

— انك رام ماهر واني لمدينة لك بحياتي

لم ينطق دافيد بكلمة بل انساب الى داخل الغابة وهو يغنى انشودته المحببة « هالو.. هالو.. » وسرعان ما اختفى وعادت كلارا الى البيت حيث كانت رسائله التى لم تتم تنظر اليها.. ونظرت من النافذة في ذلك الليل فلم تر سوى اعالي اشجار الصنوبر تعبث بها الرياح هنا وهناك وقد ظهر الهلال فى السماء.. وهناك.. وهناك فى الحديقة التى كان كل شيء على عهدها به.. النعش.. الاغصان.. الازاهير لا شيء يدل على المشاهد الفاجعة التى حدثت

ثم...

تغير كل شيء وخيل اليها ان الحديقة تهتز وسرعان ماظهر دافيد ثانية.. وقف بمقربة من ركن الحديقة بقامته الجبارة وبندقيته الى جانبه وهناك.. بمبعدة قدمين من باب الحديقة وقف سباستيان الاسود وقد امسك قفازه الابيض في يده وفي يده الاخرى كانت بندقيته.. وعند النعش تبدت لها صورة زوجها وهو مصوب سلاحه ليطلقه على دافيد.. لقد وقف هؤلاء جميعا مدة طويلة وكل مصوب سلاحه الى غريمه ليقضي عليه..

ثم...

ثم.. اختفى كل شيء وعادت الحديقة جرداء خالية..

واستولت على كلارا نوبة بكاء فألقت بنفسها على المقعد وراحت تجهش بالبكاء وهي تصلي

ثم...

ساد السلام العالم العلوي وحل الهدوء على الارض وامسكت كلارا عن البكاء...

« ابو »

رقصة الموت

تابع المنشور على صفحة —١٤—

هي روحيه مزعلاك؟

وابتسم الجميع عندما نطق هذا الزميل تلك الجملة «هي روحيه مزعلاك» وهو يضغط عليها وهو يغمز بعينه بينما اردف قائلا

— اسمع يا راشد . لازم تكون سهرة الليله على حسابك

فأجاب صوت آخر

— يا نهار زي بعضه يا عبد الرءوف ! هو راشد انهبل يسهر برمزي زمان خلي روحيه تموته — ولكن راشد كان مطرقا الى الارض والافكار تعصف برأسه كما كان الاسى يغمر جوانحه ويؤلمه الى حد كبير فرن صوت أحد الاصدقاء

— مالك يا راشد ما بتضحكش ليه . . ؟ إحنا لازم نسهر الليله على حسابك

وللمرة الاولى أجاب راشد وهو ينفث دخان سيجارته فى عصبية ظاهرة

— بس أصلي تعبان شويه يا جماعه ولكن على كل حال ماشي كلامكم . السهره الليله على حسابي بس نسهر فين ؟

وتضاربت الآراء . كل يقترح سهرة خاصة ولكن خاطرا فجائيا قفز الى رأس راشد فجأة وتساءل . . . لم لا يقضي الليلة في تلك الصالة التي عثر فيها على روحية ؟؟ لم يلبث أن صاح

— يلا يا جماعه نسهر فى صالة الفن !

— ٤ —

وكانت الصالة تموج كعادتها بالشبان الذين اقبلوا ليقضوا سهرة بوهيمية . . . واحتلت (شلة) الاستاذ راشد الفنان المشهور بعض المقاعد الامامية . . . كانت الصالة تحيا حياة صاخبة . . كأن تسور الليل الذين أحتلوها فقدوا العقول فراحوا يشربون الكؤوس الشقراء حتي الثمالة . . . أما راشد فكان يشعر بانقباض نفساني وهو جالس على مقعده فى سكون وشعر بالحنين إلى ما ينسيه أفكاره الكثيرة فراح هو الآخر يشرب . . . وظل هكذا يشرب حتى كاد يترنح ويفقد الشعور . . . ولكن ولكنه مع ذلك ظل حافظا لقواه وفجأة

وفجأة وعلى خشبة المسرح ظهر رجل يعلن بصوت عال

«يسرنا أن نقدم للجمهور الليلة الراقصة الرشيقة اعتماد حسني التي طالما أدهشت الجمهور بفنها»

ثم ظهرت الراقصة فى ثوب يكاد يشف عن تقاطيع جسدها وراحت تؤدى رقصاتها التقليدية وما كاد راشد يلمحها حتي ارسل صرخة مكبوتة . . لقد كانت هي روحية . . المرأة التي أحبها والتي انقذها من هذا الجحيم رآها الليلة تعود اليه فهب واقفا ليغادر الصالة لانه لم يطق أن يراها وهى تؤدي حركاتها . . وأسرع يجرى كمجنون فاقد العقل

أما هي فراحت تتمايل على نغمات الموسيقى بينما كان السكون يغمر الصالة كأنما استحالت الى معبد قديم لان الجمهور لم يقابلها بالشعور الذي اعتاد أن يقابلها به من قبل واذ كانت الليلة تختلف عن كل لياليها السابقة حتى خيل اليه أنها تؤدى عملها كالة بكماء لا تحس ولا تشعر . ولم تردد جوانب الصالة صوت اعجاب أو تصفيق بل كان السكون مخيما وصوت الموسيقى يسري كأنه لحن حزين بينما كانت تتمايل كأنما تؤدي رقصة الموت

وما كادت تدور بضع دورات حتى سقطت فجأة على خشبة المسرح جثة هامدة .

المقطم فى ١٢ يونيو — موت فنان فجأة

عثر اليوم حارس متحف الفنون الجميلة اثناء قيامه بالترتيبات اللازمة استعدادا للاحتفال الهائل الذى حدد له اليوم بمناسبة افتتاح معرض الاستاذ سيد راشد النحات المصرى المشهور على النحات صاحب المعرض جاثيا على ركبتيه عند قاعدة تمثاله الهائل «المرأة» وقد تقلصت عليه يديه وهو ينظر اليه فى غيظ وقد فارقته الحياة

«محمد عبد الرحمن شكري»

الى التي لم تخلق بعد

للشاعر محمد عمر الطوانسى

يا لقلبي هام بين العذارى
ناشدا للجمال فى غير ذاتك

عاد فى التيه خائبا يتلوى
قائلا الحسن بعض صفاتك

أنت مثل الجمان لاح بتاج
زان هذا الجمان تاج حياتك

أعشق المسك إذ تضوع عطرا
حسن هذا العطر فى نفحاتك

أحسد الزهر اذ يلوح جميلا
كجمال القوام فى خطواتك

ليس رقص الطيور بالروض إلا
مثل هذا الحسن فى رقصاتك

إن تلك الطيور اذ تتغنى
تنشد الوحي من هوى نغماتك

ما ابتسام الحياة بالروض إلا
كابتسام العيون فى لفتاتك

ما امتلاء الربيع بالسحر دوما
غير هذا السحر فى نظراتك

ما اضطراب الموج بالنهر إلا
كاضطراب الصدر فى حركاتك

ما سكون السكون بالليل حقا
غير هذا الحسن فى سكناتك

شاء بعض الناس بالماء طهرا
إن هذا الطهر فى عبراتك

قيل ان الربيع فصل جمال
ان هذا الجمال بعض هباتك

أحسد النجم إذ تلألأ حقا
مثل برق السن في ضحكاتك

ليس حسن الجمال في الشيء يبدو
مثل حسن الجمال في وجناتك

(*)

يا جمالا يفوق كل جمال
وجلالا يلوح فى قسماتك

أنها السحر اذ يجمل شعرى
ناطقا كالحنان فى كلماتك

لست والله غير قطعة در
أو كناى واللحن من خفقاتك



من محرر الجامعة الرياضي

الي رئيس وأعضاء لجنة الرياضة العليا

قررتم — عدم اشتراك الابطال الذين لم يشتركوا في الدوريات السابقة فى بطولة القاهرة المقبلة. و بطولة القطر المصرى أيضا

و لقد كان قراركم هذا مجحفا بحقوق الكثيرين من ابطال مصر المعدودين امثال : زكي امين وعرفان وغيرهم ممن لم تساعدهم ظروفهم الخاصة او مشغوليات بعضهم علي الاشتراك فى هذه الدوريات والمعروف ان السبب فى الدوريات هذه هو احياء اللعبة وهذا عمل جليل نشكركم من أجله لبثكم روح (اللعبة) والدعاية لها فى وسط الجماهير والعمل تشجيعها — ولكن لايجب والحالة هذه ان يحرم الابطال الذين لم يشتركوا فيها فى هذه الدوريات من البطولات المقبلة اذ فى هذا القرار اجحافا بحقوقهم كل الاجحاف بل وفيه ايضا القضاء على الغاية النبيلة التى تنشدونهــــا لان المفروض من اشتراك امثال هؤلاء الابطال فى هذه البطولات العامة هو اعطاء الفرصة للكثيرين لاظهار نبوغهم ومقدرتهم بالمظهر اللائق بهم لكى لايحرموا من ان ينالوا المرتبة العظيمه بانتصارهم — ولكنه لايفوتكم انه يجب ان يكون بطل القاهرة اكفا لاعب يمكنه تمثيل منطقته أمام ابطال المناطق الأخرى . . فالواجب علينا فى هذه الحالة ان يكون الذين يمثلون منطقة القاهرة امام المناطق الاخرى اكفأ مصارعي القاهرة لاظهار قوة كل منطقة بمظهرها الحقيقى دون ضياع حق اى مصارع بغير وجه حق بمقتضي قرار شكلي مثل هذا الذى اتخذتموه

وعلى ذلك فاذا اصررتم علي تنفيذه فلن يكون مجحفا بحق اللاعبين فقط بل بحق المنطقة بأسرها وهذا ضرر يجب تلافيه بسرعة الغاء هذا القرار — وجعل أبواب البطولة مفتوحة للجميع لكي ينال كل لاعب مرتبته التى يستحقها وليتمكن من تمثيل العاصمة امام المناطق الاخرى خير تمثيل فى بطولة القطر المصرى التى ستلى بطولة القاهرة بعدئذ كى تعرف مقدرة كل لاعب ونسلم بصحة اختياره لتمثيل بلاده مستقبلا في المباريات الدولية والله يوفقنا جميعا لما فيه خير البلاد

وتفضلوا بقبول اسمى واجبات احترام

جورج حداد

حفلة مدرسة القديس جرجس

اقامت مدرسة جمعية القديس جرجس للروم الارثوذكس المصريين حفلتها الرياضية كعهدها سنويا — بملعب كشافة الشرق المصرية بالظاهر فى الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد الماضي تحت رئاسة حضرة صاحب السعادة عبد السلام الشاذلى باشا محافظ العاصمة وادارة الاستاذ الكسندر قرابي وقد حضر الحفلة جمهور كبير يزيد عن الفي من رجال الطائفة وعائلاتهم وغيرهم وفي مقدمتهم سعادة المحافظ الذى استقبله رئيس وأعضاء الجمعية بما يليق بمقامه من الاحترام وحضرات اعضاء جمعية الروم الارثوذكس وكان فى استقبال الحضور الزميلان اسبيرو حداد واندريكا شعيا وقد مثل الكشافة الاستاذ عبد الله سلامه نائبا عن رئيسها والقائمقام نجيب يونس ورجال الصحافة والاستاذ شكرى زيدان احد اصحاب دار الهلال الغراء — وقد ادار الالعاب الاستاذ الكسندر قرابي احسن ادارة فأبدى التلاميذ والتلميذات مهارة ونشاطا فى الالعاب الرياضية التى قاموا بها — كتحية العلم — سباق الحواجز — العاب العصي — الرقص الفرعوني — الاطفال البهلوانية — وغيرها من الالعاب الجميلة النشطة — وبعدها قام الجميع الى قاعة الحفلات بكنيسة رؤساء الملائكة حيث شاهدوا الاشغال اليدوية الجميلة التى طرزتها التلميذات والتى كانت موضع اعجابهم فاشتروا منها الشيء الكثير — وفى نهاية الحفلة شكر سعادة المحافظ مهنئا مدرب

الالعاب ورئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية كما هنأ حضرة المربية الفاضلة الانسة ايفا نوفل ناظرة المدرسة. وكفاها فخرا ان حسن ادارتها ومجهودها كانا ظاهرين جلياً للجميع وقد ودع سعادته كما استقبل بالاجلال والاحترام . ونحن بدورنا نتقدم الي حضرات رئيس وأعضاء الجمعية وناظرة المدرسة بالتهنئة راجين لهم دوام التقدم والنجاح حتى تتبوأ مكانها اللائق بها بين مدارس القطر

في عالم التنس

فرنسا تعيد مجدها

فازت فرنسا بكأس ديفيز ست مرات متتالية من ١٩٢٧ الى سنة ١٩٣٢ ثم بدأت في التأخر منذ احترف بطلها العظيم هنري كوشيه فانتزعته انجلترا واصطفت به من سنة ١٩٣٣ الي سنة ١٩٣٦ وكان السبب أيضا في أفول نجمها احتراف بطلها الفذ (بيرى) واخيرا انتصرت عليها امريكا وفازت بالكأس في العام الماضي بفضل بطلها الكبير « (دج)

وقد علمنا من احدى الجرائد الفرنسية أن وزير فرنسا المسيو « جان زاي » الذي يرجع اليه الفضل الاكبر في تقدم الرياضة في بلاده والعمل على رفع شأنها منذ أن تولى وزارة المعارف والذي عز عليه أيضا أن تصل بلاده الى مثل هذا التأخر — ففكر في ايجاد مدرسة حكومية يتولى تدريبها وشؤونها أساتذة مهرة ليخرجوا أبطالا تعتز بهم فرنسا أمام دول العالم الرياضية وهي آخر أعماله الجديدة التي تقدرها له فرنسا حق قدرها — هذا من ناحية فرنسا أما نحن فلا نزال في ثبات عميق، لا رجالنا المسئولين عن الرياضة فحسب بل وزارة المعارف والاتحادات واللجنتين الاولمبية والاهلية اللتان تتعهان بأموال الحكومة في سبيل الرياضة والنهوض بها — وذلك لانهم سامحهم الله لا يهمهم التفكير الجدي المثمر من أجل المصلحة العامة بل هم مكتفون بصمتهم العميق الذي لا نتيجة له ولا أثر والذي ساوى بيننا وبين الدول الصغيرة .... بل تكاد تمتاز عنا بجدها ونشاطها المثمر المستمر — ولكن أين نحن منهم وشتان بين تفكيرنا وتفكيرهم

كأس ديفيز واقتراح انجلترا

تقترح انجلترا — وتناصرها المانيا في اقتراحها — جعل مسابقة كأس ديفيز كل سنتين على أن تنتهي الادوار الاولية في السنة الاولى — ويقام الدوران قبل الاخير والاخير في السنة التي تليها — ولكن فرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وبولاندا وايرلاندا والنرويج يخالفونها هذا الرأى ويقررون بقاء الحالة كما هي — والكلمة الاخيرة التي ستكون الحد الفاصل « للجنة الكأس » التي ستجتمع في يونيه للنظر في هذه الاقتراحات واصدار قرارها في شأنها

فوائد الحمامات

نظرا لضيق هذا العدد نعتذر عن عدم نشر (فوائد الحمامات) وموعدنا العدد المقبل فنلفت اليها الانظار لاهميتها

في البليارد و

بطولة القطر المصرى

يقيم الاتحاد المصرى للبليارد و بطولة القطر المصرى من ١٦ الى ١٩ يونيه القادم ويشترط فيمن يريد الاشتراك في هذه البطولة من الاجانب أن يكون مقيما في مصر منذ عامين وقد جمعت أربعة وستين بطلا من في بطولات العالم وهو كما يرى القارىء من الصعوبة بمكان

ونحن نبشر بالنجاح الباهر لهذه المباريات التي ستجعل أثرا كبيرا وفكرة حسنة عن البليارد و في الجمهور الذى لم يسبق له أن شاهد العابا لذيذة فكهة من هذا النوع

وقد اشترك في هذه البطولة « البرت صوصه » شقيق البطل العالمي المعروف أدمون صوصه الذى شرف مصر في بطولة العالم التى أقيمت في العام الماضي في باريس — ميشيل قندلفت — بلوك — ساديك — مصطفي دياب — بلدزار — وغيرهم من أبطال هذه اللعبة . والاتحاد يرحب بالمشتركين على أن يقدموا أسماءهم لسكرتارية الاتحاد في القاهرة والاسكندرية

كأس صوصه

وقد تبرع البطل البرت صوصه بكأس دورى ثمين للفائز الاول

هذا خلاف المداليات التى ستوزع كالآتى مدالية ذهبية للاول ايضا وفضية للثاني والثالث

في السباحة

الحفلات التجريبية

قرر الاتحاد المصرى للسباحة في اجتماعه الذى عقد اخيرا اقامة دوريات للسباحة ابتداء من ١٦ يونيه على أن تقام الدورتين الثانية في يوم ٢ يوليه المقبل والثالثة ١٤ منه

بطولة القاهرة للسباحة

وتقام بطولة القاهرة في السباحة يومى ٢٣ و ٢٤ الجارى بحمام المعارف

في البنج بونج

قرارات الاتحاد السكندرى

قرر الاتحاد السكندرى الذي اجتمع اخيرا ، انتخاب الاستاذ مهني سالم مندوب جمعية الشبان المسلمين رئيسا للمنطقة وحضرات الافندية : فايق حاميدى رئيسا للجنة ترتيب المباريات التمهيدية القادمة للاستعداد لبطولة القطر — يافون — بزاريني — اعضاء .

في عالم الملاكمة

هارى ارمسترونج

فاز هارى ارمستروج ببطولة العالم وزن خفيف المتوسط — فاصبح لديه ثلاثة ابطال عالميين من هؤلاء الزنوج — الاول — (جولويس) بطل العالم في وزن الثقيل .

الثانى — (هارى ارمستروج) الذي تربع على عرش وزن الريشة واخيراخفيف المتوسط .

الثالث — (جون هنري لويس) بطل العالم في وزن خفيف الثقيل .

كرة السلة

قرارات اللجنة العليا

قررت اللجنة العليا في جلستيها اللتين عقدتا اخيرا ما يأتى :

١ — تهنئة حضرة صاحب العزة حسين سعيد بك لانتخابه عضوا بمجلس النواب وحضرة عباس افندي حلمي لترقيته لرتبة « صاغ »

٢ — تكوين لجنة الحكام العليا من حضرات : الصاغ عباس حلمى زغلول — مراد عصفور — كمال رياض على ان تبادر بتنفيذ قانون الحكام حالا .

٣ — لفت نظر الاندية الي ضرورة الانتهاء من الفصل الرياضي فى النصف الاول من يونيو لراحة اللاعبين

٤ — عدم السماح للمناطق باقامة مسابقات من أى نوع بعد قفل الفصل الرياضى

٥ — ايقاف اللاعب السكندرى (دى كابوا) ثلاث سنوات لتعديه على الحكم

٦ — لفت نظر عازر اسحاق الى مرعاة التقاليد الرياضية لانه كتب مقالا فى جريدة البورص الفرنسية — وهو ذو صفة رسمية فى الاتحاد يطعن فى زميل له .

٧ — سحب التصريح المجانى من جريدة دى اورنيق — وهذا قرار خطير سنعالجه في العدد القبل عندما نستوثق من الحقيقة

قرارات

جلسة ٣١ مايو

١ — التصريح لنادى المكابى و نادي الهاكواة بالسفر الى الاسكندرية يوم ١١ الجارى لمباراة حبية

٢ — احيطت اللجنة علما باعتذار نادى شيكوريل عما ارتكبه لاعبوه فى مباراة ٢٥ مايو ضد نادى الهاكوا،

٣ — انتخاب عازر اسحق افندى سكرتيرا للجنة حكام منطقة القاهرة .

٤ — دعوة حكام الدرجة الاولى يوم ٣ يونيه الساعة ٧،٠ ساء لانتخاب لجنة حكام منطقة القاهرة

٥ — تحديد يوم الخميس ٩ يونيه الساعة ١٥ و ٨ مساء لاقامة المباراة النهائية لطولة القاهرة بين فريقى الهاكواة وبوليس مصر بالنادي الاهلى .

٦ — قررت اللجنة ما يأتى بخصوص ماحدث فى مباراة البالسترا والهاكوا يوم ٢٨ مايو .

ا — احالة تقرير الحكمين على لجنة الحكام الرئيسية للنظر فيما يدخل في اختصاصها

ب — ايقاف نادى البالسترا الباقى للباريات هذا العام

ج — عدم السماح للمدعو (بالوى) بدخول أى مباراة لكرة السلة

د — لفت نظر الاندية الى انه اذا ارتكب أي متفرج من جمهورها مخالفة ولو بسيطة فلا يسمح للجمهور بحضور المباريات

ه — لفت نظر جميع الاداريين الي عدم تدخلهم في شؤون الحكام طبقا للقانون والا يحكم على فرقهم بالهزيمة

اجتماع الجمعية العمومية

سيجتمع الاتحاد المصرى لكرة السلة فى الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ١٥ الجارى واذا لم يجتمع العدد الى الساعة السابعة يكون الاجتماع قانونيا مهما كان عدد الحاضرين — وفيما يلى جدول الاعمال : تقرير السكرتير وأمين الصندوق ومراقبي الحسابات واعتماد قانون الحكام والبحث فى جميع الاقتراحات وما يستجد من الاعمال .

حفلة المدرسة الايطالية

ستقيم المدرسة الايطالية حفلة كبرى فى المصارعة بين أبطال الجالية الايطالية ومنتخب من أبطال مصر وذلك في الساعة ٧ من مساء السبت المقبل وفيما يلى أهم مباريات الحفلة حسب الوضع البرنامجي . حداد (محرر هذا الباب) ضد الفونسو توريزي — ذكريا خفاجه ضد الفونسو فاكابيلى — عثمان الجندى ضد عطاالله — زهران ضد بشاره الحلوفيرم وسيشرف الحفلة حضرة وزير ايطاليا المفوض وكبار رجال الجالية الايطالية المقيمة فى مصر — فنتمنى للحفلة النجاح والتوفيق .

(جورج فرح حداد)

محكمة مركز طنطا الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية

نمرة ٤٢٢ سنة ١٩٣٨ نشرة اولى

أنه فى يوم الخميس ٣٠ يونيه سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بقاعة المزايدات بسراي المحكمة سيباع بطريق المزاد العلني العقار الاتي بيانه بعد والمملوك الى حسن حسن العجمى من كفر سيجر مركز طنطا — وهذا بيان العقار .

٥٠ ديسمتر ٣٩ متر مربع منزل كائن بكفر سيجر مركز طنطا غربية بحوض البلد نمرة ٥ ص ٣٧ محدود بحدود اربع البحرى محمد ابراهيم الفخرانى والغربى شارع وفيه الباب والقبلى حسن ابو جندية والشرق طه السيد جاب الله بتكليف حسن حسن العجمى

٥٠ ديسمتر و١٣٩ متر مربع فقط مائة تسعة وثلاثين مترا مربعا وخمسين دسى تقريبا

وهذا البيع بناء على طلب فاطمه حسانين العجمى من كفر سيجر مركز طنطا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٨ والمسجل بمحكمة طنطا الاهلية بتاريخ ٢ مارس سنة ١٩٣٨ بنمرة ٢٥١ سنة ١٩٣٨ ٢١ على ٣٢ جزء ثانى .

وسيكون الثمن الاساسى الذي تبتدئ عليه المزايدة مبلغ ١٥ جنيه بخلاف المصاريف .

شروط البيع والشهادات وكافة الاوراق مودعة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها .

فعلى راغب الشراء والمزايدة الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه

كاتب البيوع

إنت فاهم وأنا فاهم

ساعة فى غرفة المحرر

آنسة هد هده — المنصورة

اريد أن اعثر يوما ما بين رسائل هذا الباب على قارئة واحدة تعترف لي في صدر رسائلها انها احبت مرتين !

كلكن تبدأن رسائلكن بالموشح الذى يتحدث عن قحط القلب ونوافذه التي ظلت مغلقة في وجه الحب . او بتعبير آخر في وجه الرجل الذى اوحت اليكن قراءة قصص الحب بفكرة عن غدره وخيانته و.. ونذالته عند اللزوم ! الى أن شاء القدر في ساعة عاصفة أن تتفتح نوافذ ذلك القلب كلها . . . « الشيش » والزجاج والستائر التى طال اسدالها . بل أن العاصفة كانت من القوة والعنف والجبروت الي حد انها اقتلعت « الشناكل » التى كانت تثبت تلك النوافذ بجدران القلب المغلق !

ولا نقل بعد هذه المقدمة الى نقل كلماتك بنصها يا آنستى العزيزة

« صدقني ياسيدى . ما احببت قبل اليوم بل كنت اكتفى بقراءة قصص الحب والمحبين . تلك القصص التى كنت اهزأ بأبطالها وانى اقسم لك انني ما اختتمت يوما قصة حب الا وانا هازئة

اما اليوم فها انا اعيد قراءة ما هزأت به لاستعين على ضياع الافكار المتضاربة فى رأسى »

وما هي هذه الافكار ؟

انك تشرحينها لى في رسالتك الداكنة الزرقة . . . فهمت ان ابن عمك الذي لا يزال طالبا فى احدى المدارس العليا قد تجرأ ذات يوم فارسل اليك رسالة كاشفك فيها بحبه . وفى ضحى اليوم التالى اتبعها برسالة اخرى تفيض بأحاديث عن الربيع والعاطفة والوله . . . ثم انتهز فرصة اختلائه بك فصارحك بما ملأ قلبه من حب لك . وهنا اتركك مرة اخرى تحدثيني

« كان فى حديثه رجلا فسمعت له . اعجبت فيه بكل شيء . ادبه ورقته . كنت في بادىء الامر أريد أن اعبس فى وجهه لاتحداه ولكنني عجزت . ولما خرج رأيتني أبحث عن شيء عزيز فقدته . اتعرف ماهو ذلك الشيء ؟ انه هو ! »

وبعد ذلك تابعت فصول تلك المأساة عاد ابن العم الى مدرسته وكتب احد اقاربك يعرض على اسرتك قبوله زوجا لك . وهو ثرى ولكن له زوجة واولاد وأسرعت فأخبرت ابن العم بذلك العرض ليبدى لك رأيه فيه . يالهول لقد نصحك بقبول الزواج من الثرى العجوز المتزوج ابي الاولاد !

« وحين سمعت ذلك عولت على أن اثأر لنفسي فابديت امامه سروري بذلك الرأي.. لك وحدك وليس لغيرك ، يا استاذ ابوح بهذا السر . كنت ابتسم . ولكنها ابتسامة صفراء ليس فيها شيء من روح الحياة . كان قلبي ينقبض فاشعر كانني على وشك أن أفارق الحياة بعد قليل » من قال لك يا آنستي اني أنا وحدى امتاز بمعرفة سرك . وأن ابن عمك خيل اليه وأنت تبتسمين انك فرحة بزواجك من ذلك الثرى العجوز ؟!

هذه نقطة على أعظم جانب من الاهمية والخطر طالما أردت أن أتعرض لها وأنا أنتهز هذه الفرصة لاوفيها بعض الحق.

أن الكثيرات من الفتيات — وخاصة في مصر — يخيل اليهن بعد بدء علاقتهن بالرجل أن أول واجب عليه هو أن يتقدم لطلب أيديهن . ولكن الرجال لايفهمون العلاقات العاطفية على هذا النحو .. انهم لا يسلمون بنظريتكن البريئة الساذجة التى تدعو الى الاسراع بمناداة المأذون واعداد « شاله » الكشميرى وملء علبة « نشوقه » المعدنية والاتفاق مع (العشى باشا) على الديوك الرومى التى سوف تذبح فى حفلة الزفاف والمفاوضة مع أم كلثوم على افضلية زفة العروس بالدور القديم « اتمخطري ياحلوة يازينة » على الدور الجديد (مبروك عليكى) — الرجال لايسلمون بذلك وهم اذا تباطأوا فى طلب الزواج من فتياتهم فلا يعني ذلك انهم خجلون او مترددون وانهم فى حاجة الى « حيلة » او « توريطة » لكى يصارحونهن بالرغبة في الزواج . بل أن ذلك التباطؤ معناه بالعربى الفصيح أنهم لايرغبون فى الزواج . ولذلك أصبح التجاء الفتيات الى الرسائل التى تثبت ان هناك رجالا آخرين يرغبون في الزواج منهن أصبح ذلك نوعا من الحيل المكشوفة التى ترتق عند بعض الشبان الى درجة « الخمر » التى لا يسهل أن « يشربوها » !

ولو كان فى امكاني أن أتقدم بالنصيحة لنصحت كل فتاة أن تمتنع عن مصارحة الرجل الذي تحبه أن رجلا آخر قد تقدم الي خطوبتها حتى لو كان ذلك صحيحا . بل حتى لو حدث أن تجمهر العرسان على شكل « طوابير » احتار رسل باشا فى تفريقها من أمام منزلها الان الشاب الذى يريد ان يتزوج ليس فى حاجة الى (مستند) يثبت رغبة غيره فى الزواج من الفتاة التي يحبها . وتقديم هذا المستند يحمل فى طياته معني الضعف والذلة لانه يدل على اعتقاد الفتاة أن رجلها المعشوق يشك فى أن فى امكانها ان تحصل على زوج غيره !

اغفرى لى هذه القسوة يا آنستى ولكنني أوجز أخيرا فانصحك بالتزوج من رجل لا

(يعاركِ) فيا بعد بأنه ماقبل الزواج منك الا «موروطا» !

آنسة ميم . ميم

قرأت قصتك التي جعلت عنوانها «اختان» وكتبت تحت العنوان «قصة في مذكرات صيف ١٩٣٧» وفهمت أنها تدور حول أختين أحبتا شخصا واحدا . وان واحدة منهما انتحرت عندما اتضحت لها الحقيقة .

وقد لاحظت يا آنستي أن المذكرات مكتوبة باختصار شديد . لم يعهده قراء القصص : ربما قصدت ان تكتبي خطا لقصة يكتبها غيرك . أو «سيناريو» لقصة ! أما اذ كنت قصدت كتابة قصة للنشر فانك تكونين قد بالغت قليلا

تبقى ملاحظة على ختام القصة فقد شئت أن تقرري على لسان الاخت التى بقيت بعد انتحار شقيقتها «سأكفر عن ذنبي فلا أتزوج من بهجت ولا من غيره ! »

أما الملاحظة فهي أن هذا العزم على الاضراب عن الزواج الى الابد قد أضحكني كالابد أنه أضحك قراء هذا الباب !

اسماعيل ممدوح خورشيد

راقتنى قطعتك الشعرية «لقاء ورحيل» وراقني على الأخص هذا الجزء منها

وتهمس في أذني:
فأروح ثملا بخمر ليست كالخمر التي ذقناه مرارنا
بل كخمر دنيا لم تحن بعد
وأغيب عن وعيي حين تلمس أناملها
وأظن نفسي ملكا ليس كالبشر

ولكنني أسائلك . لم خضعت أنت الآخر رغم تلك البداءة التى تبشر بمستقبل في كتابة هذا النوع لذلك الاسلوب الباكي النادب الذى طالما عاجته هنا . لم أيت إلا أن تختم قطعتك بهذا الكلام.

وروح تشدو قبل حل رحيلها
وأروح أبكي بلب واسف حزنا
ماذا يعني هذا الكلام؟

يعني أنها عندما اعتزمت الرحيل عنك أخذت تغني جزلة فرحة . وجلست أنت مطرق الرأس تبكي حزينا مكتئبا . : وهذا الوضع لا أستسيغه ولا أفهمه . بل أفهم العكس.. أفهم أن تبكي هي للرحيل وتتغلب أنت على عواطفك فتشجعها . وأفهم أن تشترك معها في الغناء اذا لم يكن صوتك كصوتي مثلا يزعج الجيران ويقلق راحتهم لأن تتركها هي تقول مثلا

راح فين يامسليني.
يابدر بعدك كاويني
املا المدام ياجميل واسقيني
ياكتر شوقي عليك ياسلام

فتجيب عليها أنت بالنهنهة وارسال الآهات بدلا من «سندها» أثناء الغناء وتقديم قدح من عصير العنب أو البرتقال أو القصب الذى يحل محل «المدام» الذي أشار اليه كاتب الاغنية!

حسين عبد الفتاح

لست ادرى أي شيطان خبيث سول لك أن تترجم قطعة «البقشيش» وأن ترسلها الى منقولة عن قصة فرنسية عنوانها l amour etla Vie ؟

انك تعرف أن هذا النوع من الادب الرخيص الذى لا يجب أن نطلق عليه حتي اسم الادب المكشوف لا يمكن أن ينشر في مصر ولا يجوز في عرف الخلق والفضيلة أن تقدمه مستورا مختفيا وسط صحائف هذه المجلات لكي يقرأه المراهقون من الشبان ولكي نسمم بذلك أفكارهم البريئة ولعلك تعلم أكثر من هذا وذاك أن هذا النوع معاقب عليه.وان احكاما صارمة لمحاكم الجنايات المصرية قد صدرت لوضع حد لهذا العبث بالخلق على حساب «الادب»

ولكنك مع ذلك ابيت الا أن تتعب نفسك في قراءة القصة الفرنسية مع أنها «بايخة» من أولها الى آخرها ثم في ترجمتها الى العربية ثم في تبيضها وارسالها الى مع كلمة رجاء بنشرها او هذا الاصرار منك على محاولة مصيرها الخيبة يذكرني بنظرية نفسية علمية يطلق عليها المهتمون بنقل التعبيرات العلمية الاوربية الي العربية اسم (التنفيس) أو (التعويض) أى إنك لابد أن تكون قد عانيت فى حياتك نوعا من الحرمان في حب المرأة أو العجز عن هذا الحب فدفعك هذا الي الامعان في قراءة هذه القصص الجنسية التي تعرض في باريس على حوافي (الارصفة) بضعة سنتيمات محلاة بما يلزم من الصور الفوتوغرافية الملونة !

ولكن ألم يخطر في بالك وأنت تضع ترجمتك العربية لتلك القصة التي تتحدث عن امرأة جميلة دفعت أجر الشيال الذى نقل أثاثها من شقة الى أخري ... دفعت الاجر عينا : أى أعطته أعز ماتملك المرأة العفيفة ألم يخطر لك أني قد أكون منشغلا وأنا أطالع بريد هذه المجلة ذات مرة فيخيل الى أن أديبا مصريا مثلك يتقن اللغة الفرنسية وينقل عنها الي العربيه لا يمكن أن يختار إلا أحسن مافي الادب الفرنسي ثم أوثر على ترجمتك بما يفيد جمعها ونشرها وأنا لا أعلم مافيها . أو أن أكلف زميلا لي بتلك المراجعه فيحدث له ما يمكن أن يحدث لي من قراءتها قراءة عابرة سريعة والدفع بها إلي المطبعة ...

وألم تسائل نفسك اذ ذاك كيف ترضى لضميرك أن تدس «أدب الرصيف» دسا في صحائف مجلة تحمل اسم «الجامعه» وتزهو بأنها حملت لواء أدب مصرى رفيع ولا تنس أن الغالبية العظمى من أزقة القرى المصرية الصميمة وريفها الجميل لم تعرف بعد الرصيف الذى تتبختر عليه سيقان الغواني العارية ؟! !

العـــدو الحبيب

على مسرح حديقة الليدو

تمثيل فرقة رمسيس . اخراج وتأليف يوسف وهبي

للناقد « الجامعة » الفني

الذوق الجميل فى المسرح له أكبر الأثر في نجاح كل المسرحيات وقد ثبت فى معظم النظريات الحديثة التي يضعها كبار المخرجين العالميين تلك الكلمات التي يحفظها كل أبناء المسرح الجديد عن ظهر قلب (ان المخرج دائماً فى كل نظرية يضعها أو عمل يقوم به ينشد الجمال)

وهكذا كان الممثل الكبير يوسف وهبي رجل ذوق بديع حول الليدو من سينما في الدرجة الثالثه الى أفخم مسرح صيف في القاهرة وهذا ليس ببعيد على منشىء مدينة الملاهي فيما مضي

مسرحية (العدو الحبيب) تتلخص فى أن محاميا كان له صديق عزيز أخلص له واختلط به وكان يثق فيه ثقة عمياء حتى أنه كان يأتمنه على أخته فلم يرتبط هذا الصديق برباط الصداقه الشريف بل اتخذ من الصداقة وسيلة لاغراء أخته واعتدي على عفافها .. علم الاخ بجرم أخته فذهب اليه معها وطلب منه الزواج منها فأبى فتطلق عليه الفتاة الرصاص

يحاول البوليس معرفة الجانى دون جدوي غير انه اشتبه فى (سامي المحامي) وقدم للمحاكمة ولم تثبت ادانته

كان لعزيز القتيل خطيبة تحبه تعرفت بصديقه المحامى فأحبته ولكن كانت تساورها الشكوك فيما اذا كان هو القاتل أم لا وأخيرا تلجأ الى حبه الشديد لها لاستخراج الحقيقة منه فيخبرها انه القاتل ويتفقان على ان يذهب اليها فى الساعة العاشرة فى منزلها .. تدبر الفتاة مكيدة لثأر القتيل فتخبر ابن عم عزيز وهو وكيل نيابة

وهذا بدوره يخبر رجال المباحث للقبض عليه .

وفي اثناء سرده قصة اخته مع عزيز يخرج من جيبه كدليل اثبات فيها بجمه رجال البوليس ويقودونه الى السجن

يقدم للمحاكمة ثانية فيثور الرأى العام وتقوم الصحف بحملة تناصر فيها المحامى الابى الذى جاهد من اجل ستر فضيحة اسرة بأسرها فتحكم ببراءته ... وبعد حوار فى منزل والده يتزوج من الفتاة بعد ان تثبت له اخلاصها

هذا ملخص المسرحية الجديدة التى افتتح بها مسرح الليدو موسمه الصيفى وهي من المسرحيات النادرة التى اخرجتها فرقة رمسيس من النوع البوليسى وهو نوع جديد فى التأليف المحلى: الاخراج اتبع يوسف طريقة تعتبر فى الواقع جديدة ولولا ضيق خشبة المسرح لاحدث حدثا جديدا فى الاخراج

فاخراج يوسف مبني على الذوق الجميل مع تطبيق مذهب (الريالزم) لان قصصه مقتبسة من صميم حياة المجتمع المصري

كذلك وفق فى الاضاءة الى حد بعيد وليس هنا مجال الحديث عن الاضاءة فالمسرح ضيق ويجب استعمال قليل من الاجهزة

الديكور : لفت نظرى الديكور إذ تجلى فيه الفن الحديث ممادل على عبقرية الجميل. كذلك لا يفوتنى أن أهنىء الفنان الرسام عبد العزيز محمد الشادى الذي رسم الديكور وأثبت كشاب مصرى كفاءة ومقدرة

التمثيل ...

قام بالدور الاول يوسف وهبي وهو دور يعتمد على التحليل النفسي اولا لما فيه من عوامل نفسية مختلفة .. كان يوسف فى هذا الدور مثال الفنان الصادق لفرقته وقام بدور ابراهيم الممثل المعروف عبد المجيد شكري شخصية الوالد الذي فجع بالقبض على وحيده وفضيحته بهتك عرض بنته .. ضاقت به الحياة وكان عبد المجيد اصدق من يمثل هذه الشخصية فله تهنئة خاصة

كذلك وفق عبد السلام النابلسى فى دوره الى حد بعيد ونتمنى أن نراه على المسرح باستمرار

ولا يفوتني أن أنوه بدور ابو العلا على فهو دور صعب استطاع أن يسير فيه بنجاح غريب

كذلك وفق روفائيل جبور وعز الدين الترجمان

أما حسين صدقي فى دور « السائق » فقد ضرب جميع الادوار الغرامية التي لعبها اذ قدم لنا لونا جديداً وهكذا يجب الا يرتبط الممثل بدور واحد وانى واثق من هذا الشاب الموفق فى حياته الفنية وسيكون له شأن كبير فى المستقبل

قامت امينة رزق بدورها ولست بحاجة الى ان اقول انها اثارت تقدير الجماهير ونجحت زوزو نبيل فى دورها الى حد بعيد كذلك السيدة علوية جميل التى قامت بدور أم ابراهيم

أما لطيفة أمين فبالرغم من أن المجلات لا تذكر عنها شيئا أوخيرا الا انها استطاعت أن تثبت أنها ممثلة بالمعنى الصحيح فى دورها

أما جمالات زكات الوحيدة التي فشلت فى دورها .

ابراهيم ابو العينين

سكك حديد الحكومه المصريه

قطار اكسبريس رأس البر

قطار الاكسبريس الفاخر للاسكندرية بعد الظهر

يتشرف المدير العام بأعلان الجمهور أنه تقرر اعتبارا من أول يونيه سنة ١٩٣٨ بدلا من ١٥ منه تسير القطارات الآتيه :—

خط مصر - اسكندريه

(١) القطار السريع رقم ٩٩٣ الى الاسكندرية — القيام من مصر الساعة ١٦٫٤٥
(٢) القطار السريع رقم ٩٩٢ الى مصر — القيام من الاسكندرية الساعة ١٦٫٤٥

خط مصر - المنصورة - دمياط

(١) قطار الاكسبريس رقم ٢٩٣ الي دمياط — القيام من مصر الساعة ٨
(٢) قطار الاكسبريس رقم ٢٩٦ الى مصر — القيام من دمياط الساعة ١٧٫٥٠

صرخة الشباب

تابع المنشور على صفحة (٤)

اللصوص والمختلسين والمتشردين ؟

وكيف يمكن أن يقبل الجيل الجديد من شباب مصر المتعلم على نفسه أن يرى ابناء وطنه يتردون الى ذلك المصير الرهيب وهو مكتوف اليدين يلهو بمشاهدة ذلك العراك المسرحي الرخيص بين قادة الرأى العام من ابناء الجيل الماضي ؟

فقراء

وليس الباحث الاجتماعي الذى يستعرض ذلك الاحصاء في حاجة الى كبير عناء لكي يتبين أن كل أولئك اللصوص والمختلسين والمتشردين من مواطنينا المساكين ينتمون الى طبقة معينة من المصريين سدت في وجوههم ابواب العمل . وانحط مستوى حياتهم الي حد يكاد يلصقهم بالبهائم ..

لاشك ان اولئك المائة الف من المصريين اللصوص والمتشردين ينتمون الى تلك الطبقات من المواطنين الذين قضى توالي اهمال مشاريع الاصلاح الداخلي بأن يعيشوا باجر شهرى لا يزيد عن الثمانين قرشا . وهي طبقا لآخر احصاء لاتقل عن اربعة ملايين من المصريين . أى اكثر من ربع سكان مصر ... أجل !

اربعة ملايين من المصريين يشتغلون في أراضى ملاك الاراضى الزراعية من الاجانب والمصريين أو ينضمون مرغمين الي قوافل « الترحيلة » للعمل مع كبار المقاولين بعيدين عن أهليهم وذويهم . أو يتشردون بلا عمل ولا مأوى . وهذه الملايين الاربعة من الفقراء الذين لا يزيد متوسط اجرهم الشهرى عن ثمانين قرشا بحسبان المدد التي يقضونها بلا عمل هى التى تهوى الفاقة بأكثر من مائة الف من بينها سنويا . الى حظيرة الاجرام !

ولو كانت مصر من البلاد العاجزة عن أن تكفل العيش الرغد لكل القاطنين فيها لا رتضي الشباب المصري المتعلم حكم القدر ولما فكر في أن يصرخ هذه الصرخة ولكن ..

ولكن مصر البلد الزراعية تغل الخير العميم لغير ابنائها وتترك أربعة ملايين من المصريين يتضورون جوعا الى حد أن اكثر من ثلث مليون منهم يفقدون انسانيتهم في كل عام ويعودون الى درك الجريمة . واكثر من مائة الف من ثلث المليون يرتكبون بالضبط الجرائم التي تمت باقوي سبب الى مستوي المعيشة وهى جرائم السرقة والتشرد .

ويكفي أن نعرف قراء (الجامعة) أن مجموع الاراضى الزراعية فى مصر ٩١٢ ر ٨٣٦ ر ٥ فدانا ومجموع ملاك هذه الاراضي ٧١٥ ر ٤٠٠ ر ٢ . وأن من بين تلك الاراضي الزراعية المصرية ٠٢٨ ر ٤٩٧ فدانا اى نصف مليون فدان . أى نحو عشر مجموع الاراضي الزراعية يملكها اجانب لايزيد عددهم عن ٦٣٢٦ اى اكثر من ربع مجموع عدد الملاك

ولكى أقرب ما يؤدى اليه هذا الاحصاء العجيب اقنع بأن اخبرك أن آخر احصاء رسمى يدل على :

أن متوسط ما يملكه المصرى من أرض بلاده هو ٢٢٣ ر ٢ فدانا وأن متوسط ما يملكه الاجنبي من أرض مصر هو ٨٥٧ ر ٧ فدانا أى أن متوسط ما يملكه الاجانب من ملاك الاراضى الزراعية المصرية يزيد عن ثلاثة اضعاف ما يملكه المصريون وهذه النسبة المروعة تظهر فى ملكية الاراضي المتسعة المساحة فمتوسط ما يملكه المصري من كبار المزارعين الذين يملكون اكثر من خمسين فدانا هو ٢٢ ر ١٥٠ فدانا بينما متوسط ما يملكه الاجنبي ٣٤ ر ٤٠١ فدانا !

وصدى هذا التفريق المخزى يظهر في تفاصيل مستوى المعيشة . فالمصرى الذى لا يملك الا متوسطا قدره فدانين و بعض الفدان لا يستطيع ان يحقق الا نوعا منحطا من المعيشة . ولذلك نجد أن مصر هى البلد الوحيد بين بلدان العالم التى نجد بها ان ركاب الدرجة الاولي من قطارات السكك الحديدية في عام ١٩٣٥ لم تزد عن ٥٢٣ الفا نسبة الاجانب فيهم — كما هو المشاهد — مرتفعة ارتفاعا عظيما بينما ركاب الدرجة الثالثة في ذلك العام بلغوا ثلاثة وثلاثين مليونا ومائة واربعون الفا كلهم من المصريين الذين حشروا فى عربات تلك الدرجة كما تحشر البهائم ..

لذلك كان أول واجب على كل حكومة تعتزم رفع مستوى المعيشة بين المصريين أن تحد من ملكية الاجانب لتملك العقارات وأن تعمل على تحرير مصر من القيود الدولية قديمة كانت أو حديثة التي تغل حق مصر الطبعى فى حصر تلك الملكية بين ابنائها .

محمود كامل المحامى

لهذه البيانات والاحصائيات والبرامج بقية فى الاعداد القادمة

★ أنه في يوم ٢٧ يونية سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ افرنكي صباحا وما بعدها بناحية أبو صير مركز الجيزة ورماها

سيباع بالمزاد العلني زراعة فدان ونصف قطن زاجوري بحوض المشاع بذج منه ٩ قناطير تعلق غرباوي فرجاني طايع من الناحية المذكورة السابق توقيع الحجز التحفظى عليها بتاريخ ٣١/٨/١٩٣٧ نفاذا لحكم محكمة الجيزة الاهلية في القضية المدنية رقم ٢٠٠ سنة ١٩٣٨ الجيزة وفاءا لمبلغ ٤٩٢ قرش صاغ كطلب الشيخ زكي محمود عبد الصمد عويان المقيم بناحية نزلة السمان مركز الجيزة فعلى راغب الشراء الحضور

زوجي الرجل الذي كنت أكرهه

بقية المنشور على صفحة ٦

مقعده ينظر الى الافق شارداً . لم يكد يحس وجودي الي جانبه حتى مد يده فتناول يدي . وضغط عليها ثم زحف بمقعده الى أن أصبح تحت الصورة الكبيرة التي تمثله مع والدتي في ليلة زفافهما . فرفع بصره اليها وأشار بأصبعه ..

ثم أخرج ورقة من جيبه لا زلت احتفظ بها حتى اليوم وكتب عليها هذه الكلمات «في ليلة فرح والدتك طلبت من أمينه الصيرفيه التي كانت تزفها أن تغنى لى دور

يا اللى عليك العين تبكي

أشوفك أشوفك فين يا اللى

لانى كنت أحب هذا الدور فقرصتني والدتك في ذراعى باعتبار أنه من الادوار التي لا يليق أن تنشد في ليالى الافراح . ولكن في ليلة فرحك سأطلب هذا الدور نفسه .. »

ولم يكد يصل الى هذا الحد حتى سقط القلم من يده وأجهش بالبكاء . فانحنيت عليه أسأله

— مالك يابابا ؟ — فلم يجب بل أسرع يزحف بمقعده مبتعدا وهو يهمس في هذيان متنحب

— مافيش يابنتى . مافيش ياحبيبتي .. حتوحشيني ياريري .. انما لو كان ربنا حيرزقك بابن الحلال لازم يقدر اللى عملته عشانى ويشيلك على راسه .. انت ملاك يابنتى . ملاك اللى شفتى اللي شفتيه ده كله وانتى في السن ده واستحملتيه كان مالك ومال القلب ده !

كان أبي يومئذ يحس بأنى أقترب مسرعة الى اليوم الذى سوف يحرم فيه منى . وأن ذلك الحرمان سوف يشقيه — ويخيل الى الآن بعد أن مرت بى أحوال هذه القصة — أنه كان قد بدأ يتوقع يومئذ شيئا من التحول في عواطف والدتي نحوه بعد أن ظهر الدكتور سالم في أفق حياتنا ..!

. . . . .

وتكرر تردد الدكتور سالم علينا . تارة بحجة عيادة أبي . وتارة أخرى بحجة الاشراف على علاج حالة أرق عصبية ظلت والدتي تشكو منها منذ فوجئت بصدمة دخول زوجها محمولا على احدى « نقالات » الاسعاف ودماؤه تسيل غزيرة . متدفقة

ولم يساورني أدنى شك في بادىء الأمر كنت طفلة .. وكانت التربية الريفية الصارمة التي عودني أبي قبل مرضه عليها قد جعلتني آخر من ينقب وراء أمثال تلك الامور التي تشغل في هذه الايام بال الكثيرات من الفتيات اللاتى في سنى اذذاك .

الى أن كان مساء ذات يوم من أيام صيف ذلك العام .. عام ١٩٣٢ .. بعد أن انتهت السنة الدراسية وبدأت العطلة

وشاء أبي أن يلح على في الخروج مع ابنة عمتي حكمت لزيارة عمي بمنزله الجديد الذى كان قد اشتراه في طريق المرج ودعا أبي عدة مرات لزيارته فيه فلم يستطع أن يلبي الدعوة ورجانى أن احل محله في ذلك

وعدت من تلك الزيارة في نحو الساعة العاشرة مساء . . اوصلتنى حكمت الي اول الشارع الذى يقع فيه منزلنا بجنينة رشيد ثم تابعت سيرها . وسرت انا على قدمى الي باب حديقة المنزل الكبيرة التي كانت قد هجرت بعد أن مرض ابى فتوحشت حشائشها واستطالت فروع اشجار الجميز والتوت فيها وتدلت عناقيد العنب في فوضى مؤلمة حتى استحالت الى شبه مغارة مخيفة ...!

ومددت يدى لاضغط على الجرس الخارجى ولكنني دهشت اذ وجدت باب الحديقة مفتوحا . فدخلت وتقدمت الى باب «السلاملك» بخطى مرتجفة وجلة

كانت ممرات الحديقة كما قلت لك مهملة وكانت اوراق الشجر قد تراكمت على الحصى واختلطت بالحشائش النامية فاصبح من الصعب أن يسمع وقع الخطى عليها !

وكان ذلك مساء ليلة من ليالى آخر الشهر وقد اختفى القمر من سماء القاهرة كأنه أبى أن يشهد ماشهدته أنا !

وفجأة سمعت همساً الى جانبي في الظلام الحالك . وانصت فسمعت صوت والدتي يقول في هلع وذعر

— لا .. لا ياسالم . ده جوزى وابو بنتى الذنب مش ذنبه . وأنا ما اقدرش أسيبه بالحالة دى واخرج معاك .. ما اقدرش أبداً .

— انما أنا مش قادر اكمل كده زى ما أنا عاوز .. اخرجى على الاقل عشان تفرجى عن نفسك شويه .. انتى حتعجزى قوام طول ما انتى عامله ف نفسك كده . أؤكد لك ان اللى يشوفك دلوقت يديلك أقله عشر سنين أكتر من سنك . حرام عليكي تعملي ف نفسك كده

— الذنب مش ذنبه .. ! ربنا اللى عاوز كده لو كان عليه هو .. لو كان على سعيد ماكانش رضى ابدا انه يترمي رمية الكلب اللي هو مرميها ف البيت ... قسمتي

ثم اختنق صوتها بالبكاء وتركته عائدة الى المنزل

وتسمرت قدماى على أرض الحديقة المظلمة وأنا أتشبث بجذع شجرة توت ضخمة خشية السقوط من هول الصدمة على أثر سماع ذلك الحديث بين والدتى والدكتور سالم الذي انتظرته حتى خرج من باب الحديقة الخارجي ثم صعدت درج السلم وأنا أترنح ولا أكاد أصدق ماسمعته بأذنى !

لم أستطع ليلتئذ أن أدخل الى غرفة نوم أبي لأقبله في جبينه كعادتي قبل أن أنام. لانى خجلت من أن أفعل ذلك دون أن أطلعه على أن ذلك الطبيب الذى كان يتردد على منزله قد خان واجبه وحاول أن يغرى زوجته على التقصير في واجبها نحوه

ودخلت الى غرفتي ثم أغلقت بابها وأخذت أبكي . . .

كنت احب والدتي حبا هائلا . وكان يغذي ذلك الحب شعورى بان ذلك الحادث المشؤوم الذي حدث لوالدي قد حطم حياتها وهى بعد فى تلك السن المبكرة النضرة فلما سمعت ذلك الحديث الليلي في ظلام الحديقة خيل الى ان الحاح الدكتور سالم عليها قد ينتهى بها الي الرضوخ وأذ ذاك انساق الى كراهيتها او ازدرائها . . !

وفتحت نافذة غرفتي المطلة على شارع الخليج . والقيت نظرة على منزل وعيادة الدكتور سالم. ثم رفعت يدي الى السماء

ورجوت الله أن يصيبه بنكبة كالتى اصيب بها ابى حتى لا يقوى على اغراء أمي ولا يعود يثير اعجابها شبابه وفتونه

لازلت أذكر ذلك الرجاء الطفل الساذج الذي كنت أتقدم الى السماء في تلك الليلة أن تحققه

« يارب أشوف ترامواي الخليج بفرمه هنا قصاد عيني عشان أفرح فيه . ولا ميكروب يدخل فى عينه يعميها وهو في الاسبتاليه واشوفهم جارينه من ايده . يارب أنا كريمه الى عمرى ماطلبت منك حاجه . قبل الليلة دى »

ولم اذق طعما للنوم طوال تلك الليله . . . ظللت يقظى الى أن اقبلت والدتي في الصباح لتوقظني . فتظاهرت بالنوم . لانى خشيت اذا تحدثت اليها أن يظهر على صدى الصدمة التي اصابتنى فى الليلة السابقة . . .

وانقضت بضعة ايام . . لاحظت فيها تغيرا غريبا فى اخلاق والدتى ... اصبحت تكثر من الاطراق فى ساعات الراحة من العناية بأبى . وقلت شهيتها للطعام . وشحب وجهها قليلا . . . لاحظت ذلك ففسرته فى بادىء الامر بأنه من أثر أجهادها الطويل الي جانب فراش ابى المريض . . . الى أن حدث ذات ليلة أن استيقظت من النوم بعد منتصف الليل على صوت فى غرفة والدتى المجاورة لغرفتى . . .

وأنصت جيدا فتبينت أن ذلك الصوت كان صوت بكاء .. بكاء حار مكتوم ... كانت تبكي وهي تدفن وجهها فى وسائد الفراش خشية أن يسمعها أحد

وفرحت اذ ذاك فرحا غريبا لانى أيقنت أن والدتى تبكي لان ضميرها أنبها بعد أن سمحت للدكتور سالم بالاسترسال في إغرائها إلي ذلك الحد . وانتظرت أن ألحظ تغيرا فى معاملتها له فيما بعد

وحدث ذات يوم أن عدت من احدى صالات السينما النهارية مبكرة عن الموعد المعتاد لان حكمت ابنة عمتى أحست باعراض مغص كلوي شديد كانت تشكو منه بين كل حين وآخر .. ولم اكد اصعد درجات سلم منزلنا واتقدم الى غرفتي حتى سمعت حديثا في غرفة والدتى حديثا عاليا تبينت منه صوت والدتى وهى تقول

— فى عرضك ياسالم ماتزعقش كده.. انت اتجننت ؟

— ايوه اتجننت انتي اللى جننتيني .. وبعد كده جايه دلوقت تقولى لى ماتبقاش تيجى البيت

— أنا بدور على مصلحتك ياسالم . انت لسه شاب وقدامك مستقبل وما يصحش الناس تتكلم عليك وتجيب سيرتك . بعدين شغلك يخسر .. مصطفي بيه اخو سعيد سألنى مرتين تلاته عنك . وأنا عارفه لسانه ما بيسبش حد مايرحوش .. آخر مره .. بص لى من تحت لتحت وقال لي « يظهر الدكتور سالم ده مايأخدش منكم فزيته يا روفيه هانم عشان انا كل ما آجى هنا الاقيه .. ده لو كان يأخد حاجه يبقى ربنا يكون ف عونكم . لا ياهانم . لا . مايقدرع القدره الاربناء

— مهما قلتى وعدتى أنا مش حاقدر امتنع عن المجى .. الكلام ده كان يجب تقوليه لى م الاول

— اذا كنت مش خايف على شغلك . لازم تخاف على أنا .. الناس تقول على ايه ياسالم . تقول انى سايبه جوزي مرمي عيان وطول النهار قاعده مع جاري الحكيم . لازم تعقل ياخوى . اعقل ياحبيبي ماتنساش اني أم .... وان بنتي ربري عروسه قد الدنيا وش جواز .. كان حرام علينا نجرجر سمعة البنت ف رجلينا

— أنا أقول لها

فشهقت والدتى شهقة حادة مؤلمة وهى تقول

— تقول لها ايه أوس ايدك اوعى تجيب لها سيرة .

— أنا عارف نفسي .. ف الحالات اللى زى دي باتي مجنون .. اذا كنتي حتمنعيني من المجى حاعمل حاجات يمكن اتندم عليها بعدين . . حاقول لابن عمك . وأقول لبنتك ... وأقول للناس كلهم .. أنا بانبهك من دلوقت أني مجنون

ولاحظت اذ ذاك أن والدتي قد وضعت يدها على فمه لتمنعه من الاسترسال فى التفوه بتلك الكلمات التى كانت تنطلق فى ثورة جامحة ارتعد لها جسمي رعدة مخيفة

ولما خرج الدكتور سالم من منزلنا اذ ذاك كنت أبكى وأنا أشد شعر رأسي فى حنق هائل لان الله لم يستجب دعائى ليلة سمعت حديثه الاول مع والدتى فى الحديقة ولانى كنت عاجزة عن أن أفقأ عينيه بأظافرى أو أمزق عنقه بأسناني

لا يمكن ان تتصور ياسيدى مبلغ كراهيتي لذلك الرجل ليلتئذ بعد أن سمعت بأذنى كيف اذل والدتى المرأة المسكينة الضعيفة التي كنت أحبها حتى العبادة . والتي بدا لى جليا من حديثها رغم كل ماطلبته منه انها كانت تحبه !

محمود كامل المحامى

البقية والخاتمة فى العدد القادم



الممثلة أفكار كامل

بمناسبة نجاحها فى تمثيل الأدوار الأولى
بفرقة فوزى منيب وفتحية محمود